

ديوان

(٤٤٧ - ٦٤٨ هـ)

الموسحات الفاطمية والأيوبيّة

جمع وتحقيق ودراسة

الدكتور / أحمد محمد عطا

جامعة قناة السويس

الناشر / مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٣٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكتروني : adabook @ hotmail. Com

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م



إهداع

إلى والدي الكريمين متمنياً لهما دوام الصحة والعافية

حقوق إعادة الطبع محفوظة للمحقق - الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م - مكتبة الآداب (علي حسن)

مقدمة



الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين.

وبعد ، ،

أقدم للقارئ العربي الكريم بين دفتي هذا الكتاب "ديوان الموسحات الفاطمية والأيوبيية" تالياً لكتابي "ديوان الموسحات المملوکية في مصر والشام" الدولة الأولى ، وكتاب "عقود اللاّل في الموسحات والأزجال" للنواجي ، وقد كنت وعدت القارئ أن أقدم له "ديوان الموسحات المملوکية في مصر والشام الدولة الثانية" ولكنني تمهلت في إخراجه على الرغم من جمعي للكثير من الموسحات أملاً في العثور على موسحات أخرى لم أتوصل إليها ، وقد كنت انتهيت من جمع موسحات الدولة الفاطمية والأيوبيية وجمعت نصوص الدولتين معاً ، لقلة نصوص الدولة الفاطمية.

وتعتبر الموسحات أحد الأشكال الفنية التجديدية التي ذاع صيتها ، وارتبط اسمها بالبيئة الأندلسية ، وكانت بحق ثورة تجديدية في العصر العباسي ، وذاع هذا الفن وانتشر في بلاد الأندلس ثم انتقل إلى بلاد المشرق في القرن السادس الهجري مع الوافدين من الأندلس^(١) بعد أن نضج واستوى عوده ،

^(١) الموسحات في مصر والشام في العصر المملوكي الأول في مصر والشام : ٦٢/١ د/أحمد محمد عطا رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، (فرع بنها) سنة ١٩٩٠ م.

وأعجب به المشارقة ثم جودوا فيه وطوروا في بنائه حتى نافسوا فيه أهل الأندلس. ^(٢)

وبعد أن استقر هذا الفن في بلاد المشرق ، وبالتحديد في مدينة الإسكندرية ، كما أظهرت الموسنات الأولى ، وبالتحديد في العصر الفاطمي (٤٤٧ - ٤٥٦هـ) وكان أول وشاحي هذه الدولة (علي بن عياد الإسكندري ت ٤٥٦هـ) ولهم موسنات واحدة قال فيها: ^(١)

فِي كُلِّ خَطْبٍ مُعْضِلٍ	يَا مَنْ أَلْوَدْ بَظَاهِهِ
مَتَمَسِّكًا بِيَدِ السَّلَامَةِ	لَا زَلْتَ مِنْ أَصْحَابِهِ
آمِنًا مَمْنَ كَلْ بَاسِ	فِي الْحَوَادِثِ وَالصُّرُوفِ
فِي كُلِّ أَمْرٍ مُشْكِلٍ	وَأَعُوذُ مِنْهُ لِفَضْلِهِ
كَالشَّمْسِ مِنْ خَلْفِ الْغَمَامَةِ	مَا لَاحَ فَجْرُ صَوَابِهِ
لَا تَمِيلُ إِلَيْ شِمَاسِ	دُونِ مَوْضِعِهِ لِشَرِيفِ

وهي موسنة ضعيفة المعاني ، مهللة النسيج ، بالإضافة إلى عجز الوشاح لفهم طبيعة الموسنة وبنائها الذي يتكون من أقسام ثابتة القوافي لا تتغير في الموسنة كلها ، وأبيات متغيرة القوافي من بيت إلى آخر ، ثم خرج وهذا مما دفع ابن سعيد المغربي أن يقول عنها : "وَقَرَأْتُ لَهُ فِي مُجَمَّعِ مَدْحُومٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي أَسَامَةَ كَلِمَاتٍ ذَاتِ أَوْزَانَ مَوْسَنَةٍ" ^(٢).

ونظرة ابن سعيد إلى هذه الموسنة تكشف لنا بعد هذه الموسنة عن أصول من التوضيح تماماً.

وعاصره ظافر الحداد الإسكندري (٤٥٩هـ) ، وعثرنا له على موسنات مطلع الأولى ^(١):

^(١) السابق : ٦٩/١.

^(٢) الجزء الخاص بالتحقيق :

^(٣) الخريدة (قسم شعراء مصر) : ٤/٢ .

^(٤) الجزء الخاص بالتحقيق :

ثُغَرْ لَاحْ يَسْتَأْسِرُ الأَرْوَاحْ لَمَّا فَاهْ مَا الْخَمْرُ؟ مَا
الْتَفْ لَاحْ؟

ومطلع الثانية^(٢):

يَا لَاحْ فِي سُمْرٍ كَالسُّمْرِ مَهْلًا فَإِنَّ صَبْرِي كَالصَّبْرِ
ووَاضْحَ فِي هَاتِينَ الْمُوشَحَتِينَ أَثْرَ الْمُوشَحَاتِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ إِذْ كَانَتَا عَلَى نَفْسِ النَّسْقِ

إِلَّا أَنَّ الْوَشَاحَ أَكْثَرَ فِيهَا مِنَ الْجَنَّاسِ، وَعَلَى كُلِّ فَهْمَاهُ أَرْفَقَ مِنْ مُوشَحةِ ابْنِ عِيَادِ

الْإِسْكَنْدَرِيِّ السَّابِقَةِ.

وَيُعَدُّ ابْنُ قَلَاقْسَ الْإِسْكَنْدَرِيُّ (ت ٥٦٧هـ) مِنَ الْوَشَاحِينَ الْمُكْثِرِينَ فِي
الْعَصْرِ الْفَاطِمِيِّ حِيثُ ذُكِرَ لَهُ السَّخَاوِيُّ (ت ٩٠٢هـ) خَمْسَ مُوشَحَاتٍ^(٣) وَرَدَتْ
وَاحِدَةٌ مِنْهَا فِي دِيْوَانِهِ الْمُطَبَّعِ، وَبِهَذَا بَلَغَ عَدْدُ الْمُوشَحَاتِ ثَمَانِيَّ مُوشَحَاتٍ لِثَلَاثَةِ
وَشَاحِينَ.

وَكَانَ لَوْشَاهِي الدُّولَةِ الْأَيُوبِيَّةِ النَّصِيبُ الْأَوْفَرُ حِيثُ بَلَغُوا أَحَدُ عَشَرَ وَشَاحَاً
أَنْتَجُوا (٢١١) مُوشَحةً كَانَ لَابْنِ سَنَاءِ الْمُلْكِ (ت ٦٠٨هـ) النَّصِيبُ الْأَوْفَرُ مِنْ هَذِهِ
النَّصُوصِ حِيثُ كَتَبُوا (١٠٦) مُوشَحةً، وَقَدْ بَلَغَتْ شَهْرَتِهِ حَدَّا بَعِيدًا، وَعَنْهُ تَحْدِثُ
الْمُؤْرِخُونَ وَالْأَدْبَارُ^(٤) بِاستِفَاضَةٍ وَاضْحَاءٍ، وَقَالَ الْقَاضِيُّ الْفَاضِلُ عَنْ إِحْدَى مُوشَحَاتِهِ
إِنَّهُ قَدْ فَاقَ فِيهَا الْعَرَبُ وَالْبَرِبرُ وَالْأَنْدَلُسِيُّونَ، وَيُعَدُّ ابْنُ سَنَاءِ الْمُلْكِ أَشْهَرُ مِنْ نَظَمِ
فِي الْمُوشَحَاتِ مِنَ الْمُشَارِفَةِ وَأَجَادَ.

وَكَانَ لِكِتَابِ سَجْعِ الْوَرْقِ الْأَثْرُ الْأَكْبَرُ فِي إِخْرَاجِ هَذَا الْعَمَلِ حِيثُ كَشَفَ اللَّثَامَ
عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمُوشَحَاتِ الْمُفَقُودَةِ لَابْنِ سَنَاءِ الْمُلْكِ، وَلَابْنِ قَلَاقْسَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ
الْوَشَاحِينَ.

وَعِنْدَمَا تَبَعَّتْ قِرَاءَةُ مُوشَحَاتِ ابْنِ سَنَاءِ الْمُلْكِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ مُوشَحَاتِ
(دار الطراز)^(١) نَظَمَهَا ابْنُ سَنَاءِ الْمُلْكِ فِي أَوَّلِ حَيَاتِهِ حِيثُ سَارَ فِيهَا عَلَى النَّهَجِ
الْأَنْدَلُسِيِّ الْخَالِصِ مُتَبَعًا فِيهَا كُلَّ مَا تَتَطَلَّبُهُ الْمُوشَحةُ الْأَنْدَلُسِيَّةُ، وَعِنْدَمَا تَبَعَّتْ بَاقِي

^(١) السَّابِقُ :

^(٢) ذُكِرَ ذَلِكَ فِي مَصَادِرِ دراسةِ النَّصُوصِ.

^(٣) يُنْظَرُ عَلَى سَبِيلِ المَثَالِ : خَرِيدَةُ الْقَصْرِ (قَسْمُ شِعَرِ مَصْرُ): ٦٤/١ ، وَمَعْجمُ الْأَدْبَارِ: ٥٨١/٥ ، وَوَفَيَاتِ

الْأَعْيَانِ: ٦٧/٦ ، وَالْوَافِي: ٢٢٨/٢٧ ، وَحَسْنُ الْحَاضِرَةِ: ٤٤٨/١ ، وَالْأَدْبَرُ فِي الْعَصْرِ الْأَيُوبِيِّ: ١٣٣/٢ .

^(٤) تَحْقِيقُ دُ. جَوْدَتِ الرَّكَابِيِّ ، دَمْشَقُ سَنَةِ ١٩٤٩ م.

موشحات ابن سناء في كتاب (سجع الورق) تبين - أيضاً - أنه لم يتلزم ببعض الشروط التي ذكرها في مقدمة (دار الطراز) عن بناء الموشحة ، لذا ظهر الأثر المشرقي عامه ، والمصري^(٢) خاصة في تلك الموشحات أكثر من ظهوره في موشحات دار الطراز التي حوت (٣٥) موشحة.^(٣)

ومن ثم فتح ابن سناء الملك الباب أمام كثير من الوشاحين بعد أن قُتِّنَ هذا الفن ووضع له أصوله وقواعدـه في كتابه (دار الطراز).

ولأهمية هذه الحقبة وغزارـة ما أنتـج خالـلها من المـوشـحـات قـمت بـجـمع هـذـه المـوشـحـات وـتـحـقـيقـها ، وـاـكـفـيـتـ فيـ الـدـرـاسـةـ بـمـبـحـثـيـن ..

الأول : مـصـطـلـاتـ أـجـزـاءـ المـوشـحةـ حـيـثـ ذـكـرـتـ هـذـهـ المـصـطـلـاتـ وـالـاـخـلـافـاتـ التـيـ دـارـتـ حـوـلـهـاـ.

الثـانـي : مـصـادـرـ النـصـوصـ ؛ حـيـثـ تـبـعـتـ النـصـوصـ فـيـ مـظـانـهـاـ الـمـخـتـافـةـ مـنـ الـأـقـدـمـ حـتـىـ الـأـحـدـثـ ، وـرـتـبـتـهـاـ تـرـتـيـبـاـ زـمـنـيـاـ ، مـبـيـنـاـ الـمـصـادـرـ الـأـسـاسـيـةـ ، وـالـمـصـادـرـ التـيـ تـنـاقـلـتـ تـلـكـ النـصـوصـ فـيـمـاـ بـعـدـ.

أخيراً منهج التحقيق الذي سرت عليه ..

وأـتـىـ بـعـدـ هـذـاـ الـدـيـوـانـ مـجـمـوعـاـ وـمـحـقـقاـ - لـلـمـرـةـ الـأـوـلـ - تـحـقـيقـاـ عـلـمـيـاـ وـأـثـبـعـةـ بـتـرـاجـمـ لـلـوـشـاحـينـ الـمـذـكـورـينـ ، ثـمـ بـفـهـارـسـ المـوشـحـاتـ وـأـخـيـرـاـ مـصـادـرـ الـبـحـثـ وـمـرـاجـعـهـ .

وـأـخـيـرـاـ أـرـجـوـ أـنـ أـكـونـ قـدـ أـضـفـتـ إـلـىـ الـمـكـتـبـةـ الـعـرـبـيـةـ كـتـابـاـ جـدـيـداـ ، كـمـاـ أـتـمـيـ أـنـ أـكـونـ قـدـ وـفـقـتـ إـلـىـ الصـوـابـ فـيـمـاـ سـعـيـتـ إـلـيـهـ ، وـأـنـ لـيـسـ لـلـإـنـسـانـ إـلـاـ مـاـ سـعـيـ .

^(٢) وأـعـدـ الـآنـ بـحـثـاـ عـنـ (أـثـرـ الـبـيـعـةـ الـمـصـرـيـةـ فـيـ الـمـوشـحـاتـ الـأـيـوبـيـةـ)

^(٣) هـذـاـ الـعـدـدـ هـوـ مـاـ حـوـاهـ الـكـتـابـ دـوـنـ ذـيـلـهـ.

د/ أحمد محمد عطا

الإسماعيلية

الجمعة ٥ من جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ
٢٤ أغسطس ٢٠٠١ م



المبحث الأول : مصطلحات أجزاء الموسح

الموسح أحد الأجناس الأدبية التي تنتمي إلى الشعر العربي الغائي وهو في الأرجح فنًّا أندلسيًّا خالص.

والموسح "كلام منظوم على وزن مخصوص. وهو يتألف في الأكثر من ستة أفال وخمسة أبيات ، ويقال له التام ، وفي الأقل من خمسة أفال ، وخمسة أبيات ، ويقال له الأفرع. فالتم ما ابتدأ فيه بالأفال ، والاقرع ما ابتدأه بالأبيات".^(١)

وهذا التعريف به مصطلحات جديدة على الأدب العربي حيث ذكر ابن سناء الملك (وزن مخصوص ، وأفال ، وأبيات ، وموصح تام وأقرع).

وربما قصد بالوزن المخصوص الخروج على الأوزان الخليلية التقليدية المعروفة وتداخل بعض الأوزان في الموسحة ما بين الأفال والأبيات.^(٢)

والرأي الذي يكاد يجمع عليه الأدباء والنقاد ومؤرخو الأدب أن الموسحة هو "منظومة غنائية لا تسير في موسيقها على المنهج التقليدي للقصيدة العمودية الملزمة لوحدة الوزن ورتابة القافية ، وإنما تعتمد على منهج تجديدي متحرر نوعاً ما بحيث يتغير الوزن وتعدد القافية ، ولكن مع التزام التقابل بين الأجزاء المتماثلة".^(٣)

فالموسح إذن وضع للغناء ، ويتشبه شعر الترويادور مع الموسحات في طريقة الغناء حيث الغناء الفردي ، ويفترقان في الغناء الجماعي للموسحات ، حيث

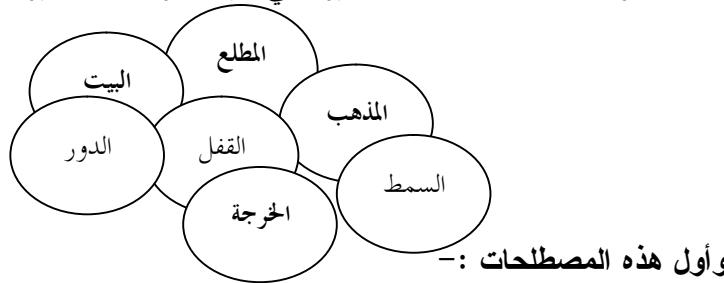
^(١) دار الطراز : ٢٥ .

^(٢) وسيأتي ذكر باقي المصطلحات لاحقاً.

^(٣) الأدب الأندلسي : د.أحمد هيكل ط ١٩٨٦ ، ص ١٣٩ .

يؤدي المنشد المطلع ثم يردد الكورس ثم يمضي المنشد في إنشاد البيت الأول من الموشح بعد ذلك ثم يردد الكورس المطلع.^(١)

وقد تداخلت مصطلحات كثيرة في بنية الموشحة كما يوضحه الشكل التالي:



وأول هذه المصطلحات :-

١ - المطلع : وهو القفل الأول من أقفال الموشحة التامة ، وهو ليس ضروريًا ، وقد أسماه الدكتور حفني ناصف (لازمة)^(٢) وأسماه الدكتور رضا الفاخوري (لازمة أو سمطاً)^(٣) وأسماه الدكتور سليمان العطار (القفل صفر)^(٤) ، واتفق أكثر النقاد والكتاب على تسميته (المطلع) ^(٥) ، وربما كان سبب هذا الاختلاف عدم ذكر ابن سناء له .

و هذه التسمية للمطلع استعيرت من القصيدة العربية التقليدية ، حيث يطلق على البيت الأول منها ، ولا تخلو قصيدة من المطلع إلا في النادر القليل.

وسمى الموشح الذي يتضمن المطلع بال تمام لأن الموشح يتم بهذا الجزء (المطلع) ، كما تتم زينته ويكتمل رونقه به ، ونسبة الموشحات التامة أكثر من نسبة الموشحات القرعاء في ورودها ، كما أن المطلع يحافظ على وحدة النغم ، وانضباط الإيقاع فهو "على رأس الموشح مثل الشّعر على رأس الإنسان ، وخلو الرأس منه يجعل صاحبه (أقرع)^(٦) .

^(١) الموشحات بين الأغاني والألحان : ١٣١ .

^(٢) تاريخ الأدب : ٣٦ .

^(٣) تاريخ الأدب العربي : ٨٠٧ .

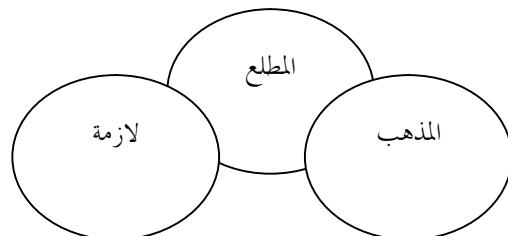
^(٤) الحداثة العباسية في قرطبة : ٢١ .

^(٥) فن التوشيح : ١٧ ، والموشحات بين الأغاني والألحان : ١٢٩ .

^(٦) الحداثة العباسية في قرطبة : ٢٢ .

ويرى الدكتور سليمان العطار أنه "ينبغي أن يحل محل تكرار المطلع لازمة قرع شديد على الطبل ، أو على الأوتار ليصل اللحن إلى قمة حدته أي باستعمال الوتر الخامس للعود أو الدق أو الضرب المناسب على آلة أخرى".^(٢)

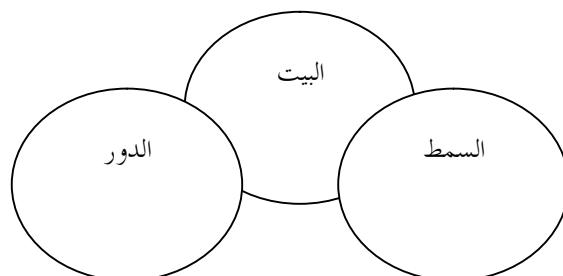
لذا فالمطلع كان سيحظى بالجانب الأكبر من اهتمام الملحنين والمغنين



٢ - البيت : وهو الذي يلي المطلع في الموشح التام ، أو الذي يبدأ به الموشح الأقرع ، وعرف ابن سناء الملك الأبيات بأنها : "أجزاء مولفة. مفردة أو مركبة يلزم في كل بيت منها أن يكون متفقاً مع بقية أبيات المنشود في وزنها وعدد أجزائها لا في قوافيها ، بل يحسن أن تكون قوافي كل بيت منها مخالفة لقوافي البيت الآخر".^(٣)

وهذا التعريف ورد صريحاً في كتاب الطراز ، وعلى هذا يعتبر البيت "كل ما بين قفلين"^(١)

وعلى الرغم من ذلك أسماه الأشيهي بالدور.^(٢)



^(١) السابق : ٢١ .

^(٢) دار الطراز : ٢٦ .

^(٣) نبذ في الترشيح : (ج) : ٢٨ ، والموشحات الأندلسية د. زكريا عابي : ٢٣ وما بعدها.

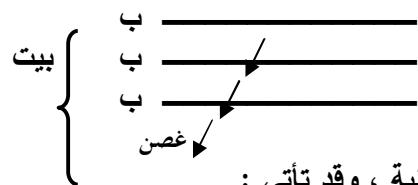
^(٤) المستطرف : ٢١٣ .

وقد استخدم لفظة (الدور) في مقابل (البيت).

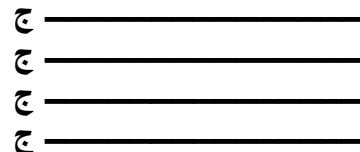
والبيت في الموسحة يختلف عن البيت في القصيدة ، وإن كان المصطلح واحداً ، فالبيت في القصيدة يتكون من شطرين متساوين وقافية ثابتة في القصيدة كلها ، على عكس ذلك في الموسحة حيث يتكون البيت من أجزاء مفردة وأجزاء مركبة مختلفة في التقوية ، وهذا الاختلاف في التقوية التجديدية والتنوع أعطى إيقاعاً جديداً غير متظر على عكس البيت في القصيدة ، فالإيقاع فيه متظر بل ومتوقع في كثير من القصائد ، والجزء من البيت يسمى (غضنا)^(٣).

^(٣) مقدمة ابن خلدون : ١٣٣٣/٣ . وعقود الال للنواحي.

صور الأبيات المفردة :

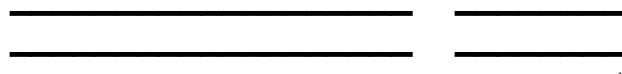


وهذه الصورة للأبيات هي الغالبة ، وقد تأتي :

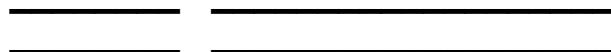


إلا أنها أقل من الصورة الأولى في الإتيان والأغصان المفردة يجب أن تكون متساوية وقد يأتي البيت مركباً من أغصان متساوية أو غير متساوية تختلف حسب الإيقاع الذي يختاره الوشاح .. هكذا.

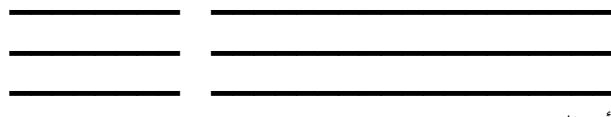
أو هكذا :



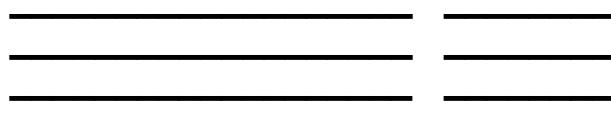
أو العكس :



أو هكذا :



أو العكس :

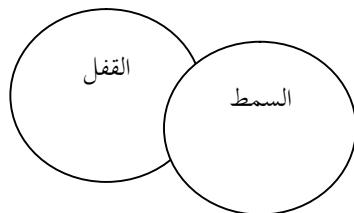


وتكرر هذه الصورة في المنشحة على الأقل خمس مرات وقد تتفق التقفيه الداخلية مع الخارجيه أو لا.

٣ - القفل^١

والأقفال هي أجزاء مكونة يلزم أن يكون كل قفل منها متفقاً مع بقيتها في وزنها وقوافيه وأعداد
أجزائها^(٢) ، وأقل ما يتراكب القفل من جزأين فصاعداً^(٣)

وهذا المصطلح (القفل) ورد صريحاً في دار الطراز لذا لم نجد اختلافاً طويلاً حول هذا المصطلح.



والقفل هو الذي يُقفل به الإيقاع ويأتي إيقاع جديد غيره.
وأتت صور الأقفال متعددة كما تعددت الأبيات هكذا :

أو هكذا :

أو هكذا :

أو هكذا :

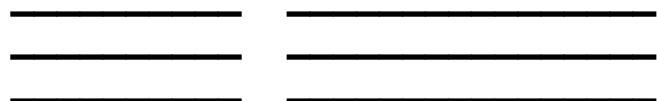
أو العكس :

أو هكذا :

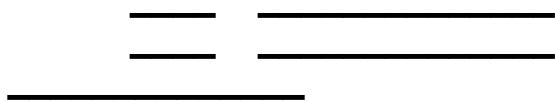
^(١) دار الطراز : ٢٥.

^(٢) السابق : ٢٥.

أو العكس :

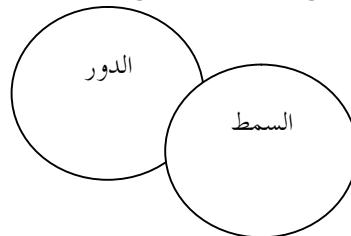


أو هكذا :



وغير ذلك من الصور.
والجزء من القفل يسمى (سمطاً) وهناك من أسماءه غصناً^(١)

٤ - الدور : وهو البيت مع القفل الذي يليه ، وسمي بذلك لأنه يدور بانتظام في الموشحة ، وعلى وزن ثابت متكرر في الموشحة كلها ، وقد أسماه الدكتور جودت الركابي (سمطاً)^(٢) وكان الدور يأتي على إيقاعين ثابتين متكررين إيقاع البيت ، وإيقاع القفل.



٥

- الخرجة : وهي القفل الأخير في الموشحة والشرط فيها أن تكون حجاجية من قبل السخف ، قزمانية من قبل اللحن ، حارة محرقة ، حادة منضجة ، من الفاظ العامة ، ولغات الداصة ، ... والمشروع بل المفروض في الخرجة أن يجعل الخروج إليها وثباً واستطراداً ، وقولاً مستعاراً على بعض الألسنة ... والخرجية هي إبراز الموشح ولحنه وسکره ومسكه وعبره ، وهي العاقبة ، وينبغي أن تكون حميدة ، والختمة بل السابقة وإن كانت الأخيرة ، وقولي السابقة

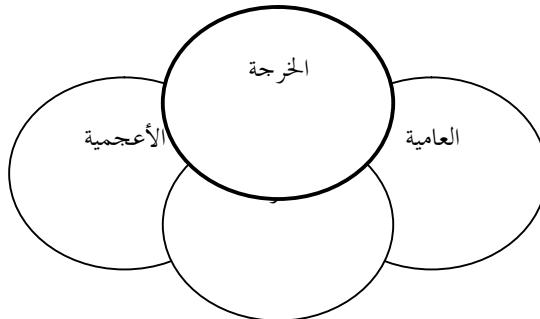
^(١) الأدب الأندلسي د. الشكعة : ٣٧٧ ، فن التوشيح د. مصطفى عوض الكريم : ٢٨ ، والموشحات والأزجال د.

حلول يلس : ٢٠/١ .

^(٢) الأدب الأندلسي : ٢٩٨ .

فإنها هي التي ينبغي أن يُسقى الخاطر إليها ، ويعملها من ينظم الموشح في الأول ، وقبل أن يتقدّم بوزن أو قافية ...^(١)

وعلى هذا تعد الخرجة هي حجر الزاوية في المنشحة ، وكما قال عنها ابن بسام أثناء حديثه عن الوشاح الأول بأنه : "كان يأخذ الفظ العامي أو العجمي ، ويوضع عليه المنشحة ، دون تضمين فيها ولا أغصان".^(٢)



وتنوعت الخرجة ما بين (عامية ، وأعجمية ، ومصرية) وقد تأتي خليطاً بحيث تجمع بين العامية والفصحي ، أو الفصحي والأعجمية ، والمتحكم في الخرجة هو ذوق الوشاح وظروف البيئة التي يعيش فيها.

وتختلف بنية كل جزء من الأجزاء السابقة حسب بناء كل منشحة على حدة وتمثل لهذه الأجزاء بالمنشحة التالية .. لابن سناء الملك ..^(٣)

مِنْ أَيْنَ يَا بَدَوِيَ الْتُرْكِ أَتَيْتَ مِنْ أَيْنَ أَرَاهُ يَا هِنْدُ أَحْلَى مِنْكِ فِي الْقُلُبِ وَالْعَيْنِ

أَيْنَ لِهَا الْقَوَامُ الْمَائِلُ
وَأَيْنَ ذَاكَ الْعَذَّارُ السَّاِيلُ
قَدْ نَقْسَتْ وَهُوَ بَدْرُ كَامِلُ
وَوَرَدَهُ نَاضِرٌ فِي ذَابِلٍ
وَالْعِقْدُ فِي فِيهِ مِثْلُ السَّالِكِ وَقَدْهُ لَيْنُ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَّا وَالضَّنَّكِ يَتَّقِدُ نَصْفَيْنِ ؟

كُنْهُ الْمَلَاحَةِ مَعْنَى الطَّيْبِ
سُوَى الغَرَامِ بِهِ يُغْرِي بِي
مُعَذِّبِي طَيْبُ التَّعْذِيبِ
يَشِبُّ فِي وَصْفِهِ تَشْبِيبِي

فَلَا تَكُنْ فِي الْهَوَى فِي شَكٍ إِنَّ الْهَوَى شَيْنٌ إِلَّا هَوَاهُ عَدُوُ النُّسُكِ فَإِنَّهُ زَيْنٌ

^(١) دار الطراز : ٣٠ - ٣٢ .

^(٢) الذخيرة : ١ / ٢ : ١

^(٣) التحقيق :

يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ فِي إِشْرَاقِهِ
يَا أَيُّهَا الْعَصْنُ فِي أُورَاقِهِ
رَمَيْتَ أَسْتَارَهُمْ بِالْهَنْكِ فِي مَوْقِفِ الْبَيْنِ يَالسَّقْعِ أَدْمَعُهُمْ وَالسَّقْعِ وَالْعَيْنُ كَالْعَيْنِ

نَصْلٌ بِجَفَنِيكَ لَا كَالْنَصْلِ
وَالسَّحْرُ فِيهِ مَكَانُ الصَّقْلِ
ثُرْجَى الْحَيَاةِ بِهِ بِالْفَتْكِ وَالْعِيشُ بِالْحَيْنِ مَلَكْتُ مِنْهُ سَرِيرَ الْمُكْ بِالْحَقِّ لَا الْمَمِينُ

هَيْهَاتَ مَا لِي عَنْهُ مَهْرَبٌ
فَاسْمَعْ لِمَا قَدْ جَرَى لِي وَاطْرَبٌ
دَفْعٌ لِي بُوَسَةً فَمَيْمُونُ الْمِسْكِ فَبُسْتُو شَتَّيْنِ لَوْلَا نَخَافُ أَنَّهُ مِنِي يَبْكِي لَبْسُتُو مِيَتَيْنِ

وهذا الموسحة تامة ، وتتكون من ستة أقسام مركبة من أربعة أجزاء هي:

١ - المطلع : وهو في الموسحة السابقة ..

مِنْ أَيْنَ يَا بَدْوَى التُّرْكِ أَتَيْتَ مِنْ أَيْنَ أَرَاهُ يَا هِنْدُ أَحْمَى مِنْكِ فِي الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ

٢ - البيت : وهو في الموسحة السابقة ..

أَيْنَ لِهَذَا الْقَوَامُ الْمَائِلُ
وَأَيْنَ ذَاكَ الْعَذَارُ السَّاِيلُ
قَدْ نَقَصَتْ وَهُوَ بَدْرُ كَامِلٍ
وَوَرْدُهُ نَاضِرٌ فِي ذَابِلٍ

ويشترط في البيت أن يتافق في عدد الأجزاء ويختلف في التقوية من بيت إلى آخر (ل - ب - ق - ل - ج ..) إذ يحسن في كل بيت أن يستقل بقافية مغایرة عن البيت الآخر.

والبيت في الموسحة السابقة مركب من فقرتين وجزأين متفقين في التقوية الداخلية والخارجية كما يلي :

ل _____ ل _____
ل _____ ل _____

* * *

ب _____ ب _____

ب _____ ب _____

* * *

ف _____ ف _____

ق _____ ق _____

* * *

ل _____ ل _____

ل _____ ل _____

* * *

ب _____ ب _____

ب _____ ب _____

* * *

وكل جزء من البيت يسمى غصناً وأطلق ابن سناء المُك على كل جزء
غصناً ، أما ابن خلدون فقال : "ويشتمل كل بيت على أغصان"^(١) ، وعلى هذا يكون
البيت مكوناً من أربعة أغصان متساوية متفقة في التقوية.

٣

- القفل : وهو في الموسحة السابقة.

وَالْعِقْدُ فِي فِيهِ مِثْلُ السَّلَكِ وَقَدْهُ لَيْنٌ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنَكِ يَتَّقِدُ نَصْفَيْنِ؟

ويشترط في القفل أن يتافق مع بقية الأفقال في وزنها وقوافيها وعدد
أجزائها، والقفل السابق مركب من أربعة أجزاء كما يلي ..

ك ن ك ن *

* * *

ك ن ك ن *

* * *

ك ن ك ن *

* * *

ك ن ك ن

^(١) مقدمة ابن خلدون : ١٣٣٣/٣ ، دراسة في نشأة الموسحات الأندلسية . ٢٨:

* * *

ك — ن — ك — ن

* * *

وكل جزء من القفل يسمى سِمْطًا ، وعلى هذا تتفق أقسام الموشحة كلها في عدد الأجزاء ، والوزن ، والتقوية الخارجية^(٢).

٤ - الدور : وهو البيت مع القفل الذي يليه ، ولم يذكره ابن سيناء الملك في كتابة (دار الطراز) ، وهو في المoshح السابق :

أَيْنَ لِهَا الْقَوْمُ الْمَائِلُ
وَأَيْنَ ذَاكَ الْعِذَارُ السَّاِيلُ
فَدْ نَقْسَتْ وَهُوَ بَدْرُ كَامِلُ
وَوَرْدُهُ تَاضِرُ فِي ذَابِلُ
وَالْعَقْدُ فِيهِ مِثْلُ السَّلَكِ وَقَدْ لَيْنُ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَّا وَالضَّنَّكِ يَتَقَدُّ نَصْفَيْنِ ؟

وهذا الدور يدور في الموشحة خمس مرات على الأقل ، ويبدأ في كل مرة بتقنية مختلفة عن السابقة ، وينتهي بتقوية ثابتة حتى الخروجة.

ل — ل
ل — ل
ك — ن — ك — ن

* * *

ب — ب
ب — ب
ك — ن — ك — ن

وهكذا حتى نهاية الموشحة.

٥ - الخروجة : وهي القفل الأخير من الموشحة ، وعليها يبنى الوشاح مושحته لأنها تعتبر حجر الزاوية لبناء الموشحة ، ومقامها عند الوشاحين مقام المطلع في القصيدة عند الشعراء ، يخصونها بعنابة فانقة يحسبون لها حساباً كبيراً^(١).

^(١) المطلع ، والخروجة يعدان من أقسام الموشحة.

^(٢) دار الطراز : ٣٠.

ورأى ابن سناء الملك أن تكون الفاظها ماجنة كاشفة فاضحة ، أما معاناتها ف تكون على لسان الفتاة فهى التي تعبّر عن ولعها وشغفها بالفتى وتشتكي إلى أمها.

ومن المفروض أن يكون البيت السابق على الخرجة متضمناً كلمة (قال) أو (قلت) أو (عنى) أو (غنت) .. وهي في الموسحة السابقة :

دَفْعٌ لِي بُوَسَةٍ فَمَيْمُ الْمِسْكِ فَبُسْتُو شَتَّيْنِ لَوْلَا نَخَافُ أَنَّهُ مِنِّي يَبْكِي لَبْسَنْثُو مِيَتَيْنِ

وأنت الخرجة في الموسحات متفاوتة من موسيخ لآخر ، وليس هناك قيد على الوشاحين في اختيارها فقد تأتي أعمجية أو عامية ، أو فاحشة ماجنة كاشفة فاضحة أو معربة ، أو مقتبسة ...

ونلاحظ - أيضاً - "أن بعض هذه الخرجات تمتاز بنوع من البساطة حتى لتشبه حديثاً عادياً يومياً إذا قيست بالموسحة نفسها"^(١).

المبحث الثاني : مصادر دراسة النصوص

المعروف أن المشارقة لم يعرفوا فن التوشيح إلا بعد المغاربة الذين برعوا فيه ، وتباهوا بأنه اختراع أندلسي حيث قال ابن بسام : إن "صنعة التوشيح هي التي نهج أهل الأندلس طريقتها ، ووضعوا حقيقتها"^(١) ثم يعلن إعجابه بها فيقول : إنها "أوزان تشق على سماعها مصنونات الجيوب ، بل القلوب"^(٢) ، وعلى الرغم من ذلك يأبى أن يثبت منها شيئاً في كتابه وعلل ذلك بقوله : إن "أكثرها على غير أعاريض أسطار العرب"^(٣) ، وعلى هذا الدرب أعجب عبد الواحد المراكشي بموسحات ابن زهر الأندلسي ، ولكنه يمتنع عن إيراد شيء من موسحاته في كتابه^(٤) ويعلن ذلك بقوله : إن "العادة لم تجر بغير الموسحات في الكتب المجلدة الخالدة"^(٥)

^(١) الرجل في الأندلس : ٧.

^(٢) الذخيرة : ٣/٢/١.

^(٣) السابق : ١/٢/١.

^(٤) السابق : ١/٢/١.

^(٥) المعجب : ٩٢.

^(٦) السابق : ٩٢.

وأدى هذا الاتجاه المحافظ إلى ضياع كثير من المoshحات الأندلسية في عصر نشأتها^(١) ، ثم اهتم بعض أدباء الأندلس بجمع مختارات منها في كتب مفردة أو جامعة حتى انتشر هذا الفن وشاع بين العامة والخاصة في أنحاء الأندلس والمغرب ، ولم يلبث أن أُعجب بها المشارقة حتى جمعوها وحاکوها ، وكان هذا الأمر ثورة تجدیدية ، حيث جمع ابن سناء المُلك^(٢) مoshحة للأندلسين والمغاربة بين دفتري كتاب واحد ، وحاول وضع منهج لأصول بناء المoshحات ، وبعد أن تأصل هذا الفن في بلاد المشرق حاول الواشاحون أن يولدوا من المoshحات أنماطاً جديدة^(٣) لم يعرفها أهل الأندلس والمغرب ، وكان هذا الأمر في القرن السادس الهجري حيث بدأ التاريخ الأدبي يرصد هذا الفن.

وقد قمت في هذا المبحث برصد المصادر وتتبع المoshحات في مصادرها من الأسبق إلى الأحدث ، وقد رتبت تلك المصادر ترتيباً زمنياً ، وأشارت إلى المصدر الذي أخذ من سابقه ، وكان أول ما طالعنا من هذه الكتب كتاب :

(١) دار الطراز في عمل المoshحات^(٤) لابن سناء المُلك (ت ٥٦٠ هـ)^(٥)

ويضم هذا الكتاب إحدى وسبعين مoshحة أندلسية وشرقية ، منها خمس وثلاثون مoshحة مشرقة للمصنف أوردها ابن سناء المُلك على ترتيب المoshحات المغاربية التي رتبها على ترتيب الأمثلة التي ذكرتها في مقدمة الكتاب فكانت مoshحاته نموذجاً للمoshحات الأندلسية ؛ لذا أتقن بناءها ، والتزم بما ذكره في المقدمة ، من حيث عدد الألفاظ والأبيات ، وعدد أجزائهما^(٦) ، وهذه المoshحات أوردها السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) في كتابه (سجع الورق)^(٧) كاملة ، واهتم ابن سناء المُلك بكيفية نظم المoshحات ، وقواعد عروضها ، وهذا الكتاب قد ألفه ابن سناء المُلك في سن مبكرة ، وهذا ما تدل عليه المoshحات التي لم يدونها في (دار الطراز) وعثرنا عليها كاملة في كتاب سجع الورق.

^(١) ديوان المoshحات الأندلسية : د. سيد غازي : ٦/١.

^(٢) ديوان المoshحات الأندلسية : ١/٥.

^(٣) قدمت هذا الكتاب على تاليه ؛ لأن صاحبه شرح فيه كيفية عمل المoshحات وبنائها ، كما كان له السبق في جمع المoshحات.

^(٤) حققه الدكتور / جودت الركابي ، وطبع في دمشق ١٩٤٩ م.

^(٥) دار الطراز : ٤٠ - ٢٥.

^(٦) سياق ذكره لاحقاً.

ومن الملاحظ ان هذا الكتاب انفرد بذكر مoshahat مشرقة للمصنف وحده ولم يذكر أية مoshahat أخرى ، فكان الهدف منه تعليميا أكثر من كونه جامعا للنصوص لذا كان الكتاب بداية ثورة تجديدية في القرن السادس الهجري^(١).

(٢) خريدة القصر وجريدة العصر ، للعماد الكاتب الأصبهاني (ت ٥٥٩٧)^(٢):

وقد حوى هذا الكتاب أربع مoshahat الأولى لعلي بن عياد الإسكندرى (ت ٥٢٦هـ) والثانية لعثمان البلاطى (ت ٥٩٩هـ) والثالثة والرابعة لابن سناء الملاك (ت ٦٠٨هـ) ، ونلمح أن الأصبهانى ذكر هذه المoshahat عند ترجمته للوشاح المذكور أولاً ، ومن ذلك قوله "وقرأت له - على بن عياد الإسكندرى - في مجموع في مدح محمد بن أبي أسامة كلمة ذات أوزان مoshahat"^(٣) ، وهذا يدل على أن المoshahat وردت عارضاً في هذا الكتاب.

(٤) معجم الأدباء : لأبي عبد الله باقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)^(٤):

وحوى هذا الكتاب ثلاث مoshahat لوشاهي تلك الفترة ، واحدة لعثمان البلاطى ، وموشحتان لقاسم الواسطي ، ونلاحظ أن الحموي قد اتكاً في مoshahat عثمان البلاطى على كتاب الخريدة (قسم شعراء الشام) ، وهذا ما سنلاحظه في كتب إنباه الرواة بغية الوعاة ، ونفح الطيب.

وكتاب معجم الأدباء لا يختلف كثيراً عن كتاب الخريدة حيث ذكر هو الآخر هذه المoshahat ضمن ترجمة الوشاح المذكور.

(٥) إنباه الرواة على أنباه النحاة : للقطى ، على بن يوسف أبو الحسن (ت ٦٤٦هـ)^(٥):

^(١) نحن لا نزيد تحليل منهج المصنف في كتابه ، لأننا عالجنا ذلك في كتابنا عقود اللآل في المoshahat والأزجال : ١٢ وما بعدها.

^(٢) وهذا الكتاب من ثلاثة أقسام : قسم شعر مصر بتحقيق أحمد أمين ، زد. شوقي ضيف ، ود. إحسان عباس . لجنة التأليف والترجمة . القاهرة ، وقسم شعراء الشام : بتحقيق : شكري فيصل ، دمشق ، وقسم شعراء المغرب بتحقيق : آذاراتاش آذربوش ، ومحمد المرزوقي ، تونس.

^(٣) الخريدة (قسم شعراء مصر) : ٤٤/٢.

^(٤) والكتاب في ستة مجلدات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٩١م.

^(٥) وحققه الأستاذ / محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢م.

وهو هذا الكتاب موسحة واحدة لعثمان البلطي المذكورة سابقاً في كتابي
الجريدة ، ومعجم الأدباء ، وهذه الموسحة جيدة في مضمونها لذا تناقلتها المصادر
السابقة والتابعة.

(٥) المُغَرْبُ فِي حَلَى الْمَعْرِبِ : لَابْنِ سَعِيدٍ (ت ٦٨٥ هـ) ^(٢):

ضم هذا الكتاب موسحة واحدة لمظفر العيلاني (ت ٦٢٣ هـ) ومطلعها ^(٣)

كلاً يَا سُبْحُ تِيجَانَ الرَّبِّيِّ بِالْحَلْيِ وَاجْعَلِ سِوارَهَا مُنْعَطِفُ الْجَدُولِ
وَاتَّكِلْ كَتَبُ الْمُسْتَطْرِفِ لِلْأَبْشَهِيِّ (ت ٨٥٠ هـ) وَعَقْدُ الْلَّالِ لِلنَّوَاجِ
(ت ٨٥٩ هـ) وَالنَّجُومُ الْزَاهِرَةُ لَابْنِ تَغْرِيْ بِرْدِيِّ (ت ٨٧٤ هـ) وَسَعْ الْوَرْقِ
لِلسَّخَاوِيِّ (ت ٩٠٢ هـ) وَسَفِينَةُ الْمُلَكِ وَنَفِيسَةُ الْفَلَكِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ (ت
١٢٧٤ هـ).

وهذا يدل دلالة قاطعة على الاهتمام بالموسحات في كتب الأدب ، والترجمات
على حد سواء.

**(٦) الطَّالِعُ السَّعِيدُ الْجَامِعُ لِأَسْمَاءِ نَجِيَّبَاءِ الصَّعِيدِ لِلْأَدْفَوِيِّ (ت
٦٧٤ هـ) ^(١):**

وضمَّ الكتاب موسحة واحدة للنصير الأدفوي (ت ٦٥٠ هـ) واتكأ على هذا
الكتاب الصافي (ت ٧٦٤ هـ) في كتابه الوافي ، وكذلك ابن شاكر الكتبى (ت
٧٦٤ هـ) في كتابه فوات الوفيات ، وسجع الورق ، ولم يتناولها أي مصدر آخر
حيث قال الصافي في كتابه نافلاً عن الطالع السعيد : "قال كمال الدين جعفر : لم أجد
بأدفو من يعرف اسم أبيه ، وكان أدبياً شاعراً ينظم الشعر والموسح ..
وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ نَقْلَهَا - أَيْضًا - الْكَتَبِيُّ فِي كَتَبِهِ فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ ^(٣).

(٧) أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ : لِلصَّافِيِّ (ت ٧٦٤ هـ) ^(٤):

^(١) قسم الفسطاط ، وحققه ، د/ زكي محمد حسن ، ود. شوقي ضيف ، د/ سيد الكاشف ، القاهرة ، جامعة فؤاد
الأول ، كلية الآداب ١٩٥٣ م.

^(٢) التحقيق :

^(٣) حققه سعد محمد حسن ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ م.

^(٤) الوفي : ٢٧/١٢٠ .

^(٥) فوات الوفيات : ٤/٢٢٠ .

^(٦) حققه د. علي أبو زيد وآخرون - سوريا ، ودار الفكر : ١٩٩٨ م.

هذا الكتاب جعله الصفدي لأعيان عصره فقط العصر المملوكي الأول ؛ إلا أنه ذكر موشحة ابن سناء الملك عرضاً عند ترجمته للملك المؤيد صاحب حماة حيث قال الصفدي عن موشحة الملك المؤيد : "وهذه الموشحة جيدة في بابها ، متقدمة عن طلابها" ، وقد عرض بوزنها مoshha لابن سناء الملك رحمة الله تعالى وأولها :

أَرَى لِنفْسِي مِنَ الْهُوَى نَفْسًا^(٥)

عَسَى وَيَا قَلْمَانَ ثَفِيدَ عَسَى

وموشحة الملك المؤيد مطلعها :

أَوْقَنَنِي الْعُمَرُ فِي لَعْلٍ وَهَلْ

يَا وَيْحَ مَنْ عُمْرُهُ مَضَى بِلَعْلَ^(٦)

(٦) الوافي بالوفيات : للصفدي (ت ٧٦٤ هـ)^(١):

يُعد هذا الكتاب من أبرز كتب الصفدي ، ويقع في ثلاثة مجلدات صدر منه خمسة وعشرون مجلداً ، وضم مoshhas لآندلسيين ومغاربة ، ومشاركة ، في عصور مختلفة حتى نهاية القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وضم هذا الكتاب من مoshhas تلك الفترة أربع عشرة مoshha ، لتسعة وشاحين ، ولم ينفرد بمoshhas نادرة.

والمoshhas واحدة لظافر الحداد (ت ٥٢٩ هـ) ، مoshha لابن قلاقس (ت ٥٦٧ هـ) ، ومoshha للقاضي الفاصل (ت ٥٩٦ هـ) ، ومoshha لعمان الباطي (ت ٥٩٩ هـ) ، وأربع مoshhas لابن سناء الملك (ت ٦٠٨ هـ) ، ومoshhatan لآبي القاسم الواسطي (ت ٦٢٦ هـ) ، ومoshhatan لأيدمر المحيوي (ت ٦٥٠ هـ) ، ومoshha للنصير الأدفوي (ت ٦٥٠ هـ) ، وأخيراً مoshha لابن زيلاق (ت ٦٦٠ هـ).

(٩) فوات الوفيات والذيل عليها لابن شاكر الكتبى (ت ٧٦٤ هـ)^(٢):

وهذا الكتاب حقّقت مرتين : الأولى للأستاذ / محمد محبي الدين في جزأين ، والثانية للدكتور / إحسان عباس في خمسة أجزاء ، وعلى الرغم من أنه لم يؤلف واحد إلا أننا وجدها تبايناً بين التحقيقين حيث وجدها نصوصاً للمoshhas في تحقيق الدكتور / إحسان عباس لا توجد في تحقيق الأستاذ / محمد محبي الدين^(٣).

^(٥) أعيان العصر : ٥٠٩/١.

^(٦) حققه مجموعة من العلماء ، النشرات الإسلامية ، جمعية المستشرقين الألمان.

^(٢) حققه الأستاذ / محمد محبي الدين وطبع في مطبعة النهضة المصرية ، بدون ذكر سنة الطبع ، واعاد تحقيقه

الدكتور / إحسان عباس ، وطبع في مطبعة دار صادر بيروت.

^(٣) وليس الحال هنا لتحري التفاوت بين العملين.

وقد ضم هذا الكتاب أربع عشرة موسحة واحدة لظافر الحداد (ت ٥٢٩ هـ) وموسحة لابن قلاقس (ت ٥٦٧ هـ) ، وموسحة للقاضي الفاصل (ت ٥٩٦ هـ) ، وموسحة لعثمان البلطي (ت ٥٩٩ هـ) ، وأربع موسحات لابن سناء الملك (ت ٦٠٨ هـ) ، موسحتان لأبي القاسم الواسطي (ت ٦٢٦ هـ) ، وموسحتان لأيدمر المحيوي (ت ٦٥٠ هـ) ، وموسحة للنصير الأدفوي (ت ٦٥٠ هـ) ، وأخيراً موسحة لابن زيلاق (ت ٦٦٠ هـ).

وإذا دققنا النظر في كتابي (الوافي ، وفوات الوفيات) وجدنا أن الموسحات الواردة فيهما واحدة ، والأسماء هي نفسها وربما كشف ذلك عن مدى التوacial الدقيق بين صاحبي الكتابين المذكورين ، وهما من أهم كتاب الدولة المملوكية الأولى.

(١٠) عقود اللال في الموسحات والأزجال للتواجي (ت ١٥٩ هـ):

ونلمح من الاسم بداية ظهور كتب مشرقة متخصصة في الفنون المستحدثة (الموسح والزجل) ، وقد ضم هذا الكتاب تسعين موسحة لوشاهين أندلسيين ومغاربة ومشاركة حتى عصر المصنف منها عشر موسحات لابن سناء الملك (ت ٦٠٨ هـ) وهذه الموسحات وردت في كتب أخرى.

(١١) سجع الورق المُنتَخَبَة في جمع الموسحات المُنتَخَبَة للسخاوي (ت ٢٥٩ هـ):

وهذا الكتاب يعد من الكتب الجامعة الأكثر تخصصاً حيث جمع المصنف فيه موسحات لوشاهين منذ العصر الأندلسي حتى عصره ، وأورده السخاوي في جزأين الأول^(١) منه ضم (٢١٩) موسحة لوشاهين أندلسيين ومغاربة ومشاركة منها (٣١) موسحة لوشاهي تلك الفترة التي نحن بصددها ، موسحة لظافر الحداد ، وذكرناها في موضع سابق وأربع موسحات لابن قلاقس (ت ٥٦٧ هـ) لم ترد في أي مصدر آخر ، وأنفرد بها السخاوي مطلع الأولي^(٢) :

جفن قريح وفؤاد مطار يطير للامح منه شرار
وصالى بنار والثانية^(٣) :

^(١) حققه الدكتور / أحمد محمد عطا ، وطبع في مكتبة الآداب ، ١٩٩٩ م.

^(٢) رسالة ماجستير بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٦ م ، للباحثة / إيمان أنور حسن.

^(٣) التحقيق :

^(٤) التحقيق :

الى الملاح والروض والخمر
فَوَضَتْ أُمَرِي وَالثَّالِثَةُ^(٤) :

يا كواكب الرَّاحِ فِي بِرِوجِ أَقْدَاحِ نَصْبَاحِ أَفْرَاهِي
وَالْآخِيرَةُ^(٥) :

جفاني وهو في أحفاني فَاسْأَلْ عَنْ هَجَوْعِي لِسَانِ الدَّمْوعِ
واثنين وعشرين موشحة لابن سناء المُلْك (ت ٢٦٠٨هـ)^(٦) ، وموشحة
واحدة لمظفر العيلاني ، وموشحتين لفخر الدين أبي عثمان ، وموشحة واحدة للنصير
الأدفوي ، وذكرنا ذلك في موضع سابق.

والجزء الثاني^(١) : فقد ضم (٢١٣) مoshحah ل الواشحين اندلسيين ومغاربة
ومشارقة منها (٨٤) مoshحah لابن سناء المُلْك وحده وعلى هذا يكون الكتاب بجزائه
قد ضم (١٠٦) مoshحah لابن سناء المُلْك منها (٦٤) مoshحah لم ترد في أي مصدر
آخر ، وبهذا الكم الهائل من المoshحات يكشف لنا الكتاب مقدرة ابن سناء المُلْك
الفنية في هذا الفن إذ يُعد من الواشحين المكثرين في بلاد المشرق بلا منازع.

(١٢) الدر المكنون في السبع فنون لابن اياس (ت ٩٣٠هـ)^(٢)

وهذا الكتاب ضمنه صاحبه الفنون السبع (الشعر ، والدوبيت ، والموشحات ،
والمواليا ، والكان كان ، والقوما ، والأزجال) وحوالي تسعًا وأربعين مoshحah ل الواشحين
اندلسيين ، ومشارقة حتى عصر المصنف منها ثلاثة مoshحات في تلك الفترة ،
الأولى لابن سناء المُلْك ، والثانية لفخر الدين ، والأخيرة لابن زيلاق.

هذا بخلاف بعض الكتب والدواوين التي حوت ما بين ثلات مoshحات
ومoshحah واحدة كما يوضحه الجدول التالي :

^(٤) التحقيق :

^(٥) التحقيق :

^(٦) وسند ذكر عدد مoshحات ابن سناء المُلْك في الجزأين معًا.

^(١) رسالة ماجستير بكلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩.

^(٢) رسالة دكتوراه بكلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠م ، للدكتور / عهدى إبراهيم السيسى.

الموشحات	عدد الموشحات	تاريخ الوفاة	المؤلف	اسم الكتاب
٣	٣	٥٥٩٧	للعماد الكاتب الأصبهاني	جريدة القصر وجريدة أهل العصر
٣٧	٣٧	٦٠٨	لابن سناء المُلك	دار الطراز في عمل الموشحات
٣	٣	٦٠٨	لابن سناء المُلك	فصوص الفصوص
٣	٣	٦٢٦	لياقوت الحموي	معجم الأدباء
١	١	٦٤٦	للقسطنطيني	إنباه الرواية على أنباء النهاية
٢	٢	٦٨٥	لابن سعيد	المغرب في حلی رب
١	١	٧٤٨	للأدفة وي	الطاع الع السعيد
١	١	٧٦٤	للصداقة	أعيان العصر وأعوان النصر
١	١	٧٦٤	للصدقة	الذكرة الصدقة
١	١	٧٦٤	للصدقة	توضیح التوسيع
١٤	١٤	٧٦٤	للصفدي	الوافی بالوفیات
١٤	١٤	٧٦٤	لابن شاکر	فوایات الوفیات
١	١	٨٣٧	لابن حجة الحموي	بلوغ الأمل في فن الزجل

العنوان	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	عدد الموسحات
			الوفاة	الموشحات
نفح الطيب	نفح الطيب	ال المقري التامسياني	هـ ١٠٤١	١
سفينة الملاك	سفينة الملاك	محمد بن إسماعيل	هـ ١٢٧٤	١
العذاري المائسات	العذاري المائسات	مجھول	مجھول	١
ديوان ظافر الحداد	ديوان ظافر الحداد	ظافر الحداد	هـ ٥٢٩	٢
ديوان ابن قلعة س	ديوان ابن قلعة س	ابن قلعة س	هـ ٥٦٧	١
ديوان ابن الدهان	ديوان ابن الدهان	ابن الدهان	هـ ٥٨١	٢
ديوان القاضي الفاضل	ديوان القاضي الفاضل	القاضي الفاضل	هـ ٥٩٦	١
ديوان ابن النبيه	ديوان ابن النبيه	ابن النبيه	هـ ٦١٩	١
مختار ديوان أيدمير المحيوي	مختار ديوان أيدمير المحيوي	أيدمير المحيوي	هـ ٦٥٠	٣

النَّسُّ الْمُحَقَّقُ
ديوان
الموشّحات الفاطمية

منهج التحقيق :

اعتمدت في تحقيق ديوان (الموشّحات الفاطمية والأيوبيّة) على المصادر المذكورة سابقاً ، متبوعاً الخطوات التالية :-

- ١ - خرّجت النصوص تخريجاً علمياً حيث سردت في التخريج كل المصادر والمراجع التي ورد فيها النص متبوعاً في ذلك منهج القدم فالحداثة بقدر الإمكان.
- ٢ - قمت بمقابلة النصوص في المخطوطات ، والمطبوعات التي ذكرتها.
- ٣ - شرحت الألفاظ الصعبة والخاصة بالموشح شرعاً لغويّاً.
- ٤ - عرّفت بالهؤامش كلّ ما هو مجهول من أعلام واردة في المنشآت ، وأسماء الأماكن والبلدان.
- ٥ - حاولت وزن المنشآت ورصد أبعادها ما عدا المضطرب منها في الوزن.
- ٦ - قمت بعمل ترجم للوشاحين الذين وردت نصوصهم في الديوان بحسب تاريخ الوفاة.
- ٧ - وفي النهاية عدلت إلى صنع فهارس لنصوص المنشآت تيسّر أمر الكشف عنها ، والتعرف عليها ، فكانت فهارس لنصوص المنشآت مرتبة حسب ترتيبها في الديوان ، وفهارس لنصوص المنشآت مرتبة ترتيباً هجائياً لأولها.
- ٨ - ذيلت البحث بثبت لأهم المصادر والمراجع.

١- قال عليُّ بن عيَّاد الإسكندرِي (ت ٥٢٦ هـ) :

(١)

يَا مَنْ أَوْدَ بَلْهَ
لَازَتْ مَنْ أَصْحَابَهَ
أَمْ مَانَ كَلْ بَاسَ
فِي الْحَوَادِثِ وَالصُّرُوفِ
وَأَعْوَذُ مَنْ لَفْضَهَ
مَا لَاحَ فَجَرْ صَوَابَهَ
لَا تَمِيلُ إِلَى شِمَاسَ
دُونَ مَوْضِعِهَا الشَّرِيفِ
وَأَعْذُدُ لَيْ مَعْوَلَيَّ
عَنْ دَمْثُولِ بَابَهَ
فِي السَّمَاعِ وَفِي الْقِيَاسِ
الْمَحْضِ وَالنَّظَرِ الشَّرِيفِ
وَأَجْأَهُ عَنْ مَثَلَهَ
مَاضِ بَحْدَ دُبَابَهَ
ثَابَتْ صَدْعَبُ الْمَرَاسِ
عَلَى مُباشِرَةِ الْحَتَّافِ

^(*) وهي في خربدة القصر (شعراء مصر) : ٤٤/٢ ، يمدح بها محمد بن أسماء ، أخو علي بن أسماء الذي كان يلي الدواوين الفاطمية.

٢- قال ظافرُ الحداد الإسكندرِي (ت ٥٢٩ هـ) :

(١)

(السريع + البسيط)

ثُغْرُ لَاهُ يَسْتَأْسِي لَمَا فَاهُ
رُ الأَرْوَاهُ
ذَا التَّائِهِ الْجَانِي
نَظَرَةُ إِنْسَانِي^(٢)
طِيرُ بِأَقْنَانِي
أَنْسَانِي
أَفْنَانِي

لما صاح ما خلّه ياصاح إلا راح^(٤) من راح ذا نشوة^(٤) في بعض أحيانـي أحـيـانـي

فيـه إـلـى الـأـمـالـ	قلـبـي مـالـ
يـا قـوـم لـمـا حـالـ	مـالـي حـالـ
مـا كـنـت إـلـا خـالـ	لـوـلا خـالـ
قـلـبـي فـصـبـري ^(٥) غـالـ	لـمـا غـالـ

ذا المزاح^(٦) عاتـبهـما زـاحـ وـالـإـصـلاحـ أـعـلـىـلـيـ مـاـزـاحـ مـوـتـيـ بـأـعـلـىـ^(٩)

^(٧) وهي في الديوان : ٣٣٣ ، والوافي : ٥٢٧/١٦ مع اختلاف في الترتيب عن الديوان ، وسجع الورق :

٦٠٢/١ مع اختلاف في الترتيب.

^(٨) في سجع الورق : " بالخمر والتفاح".

^(٩) السابق : "يلحانى" من ليس يلحانى.

^(١٠) في سجع الورق : "بنشأة".

^(١١) في سجع الورق : "والمزاح ما راحتوا ما زاح

^(١٢) هذا الدور هو الأخير في الديوان.

^(١٣) في الوافي : "أغلى".

نيـرـانـ أـوـصـاليـ	أـوـصـىـلـيـ ^(١)
أـوـلـىـ بـبـلـالـيـ	بـلـبـالـيـ ^(٢)
انـظـرـ إـلـىـ حـالـيـ	يـاـحـالـيـ ^(٣)

ما^(٤) قد سـاحـ من مـقـلـتـيـ سـحـاحـ ذو إـفـصـاحـ بالـسـرـ بالـإـفـصـاحـ^(٥)

فـيـ مـثـلـ خـوطـ الـبـانـ	بـدرـ بـانـ
قـدـاـ كـعـودـ زـانـ ^(٦)	وـجـهـةـ زـانـ
فـيـ الـلـوـمـ لـيـ خـوـانـ	فـالـإـخـوـانـ ^(٧)
لـمـاـ جـفـاـ عـيـنـانـ	وـالـعـيـنـانـ
لـمـاـ لـاحـ لـمـ اـحـتـفـلـ ^(٨) بـالـلـاحـ	جـسـمـ رـاحـ يـُدـمـيـهـ لـمـسـ الرـاحـ
بـالـقـتـلـ مـنـ أـفـاكـ	يـاـفـتـاكـ
لـيـلاـ ^(٩) إـلـىـ أـسـرـاكـ	مـاـأـسـرـاكـ
سـبـانـ مـنـ أـحـلـاكـ ^(١٠)	مـاـأـحـلـاكـ

كالمصباح	نورا ^(١٢) بل ^(١٣) الإصباح	كم أرتاح ^(١٤) للقرب لو ترتاح ^(١٤)	ما أسنانك ^(١١)
(١) في سجع الورق : "أو صالح".	(٢) في الوافي : "بالبالي".	(٣) في الديوان : "يا حال".	(٤) في الوافي ، وسجع الورق : "ها".
(٥) في سجع الورق : "بسربنا فضاح".	(٦) في الوافي : "كعود الزان" ، وفي سجع الورق : "قد العويد الزان".	(٧) في الوافي : "والإخوان".	(٨) في سجع الورق : "يحتفل".
(٩) في الوافي ، وسجع الورق : "نيلا".	(١٠) السايبق : "حلاك".	(١١) في الوافي : "أنساك".	(١٢) في الوافي ، وسجع الورق : نور.
(١٣) السايبق : "بلا".	(١٤) في الوافي : "للقرب ما يرتح" ، وفي سجع الورق : "للقرب ما يرتح".		

وقال أيضاً (*) :

(٢)

يَا لَاهْ فِي سُمْرٍ كَالسُّمْرِ مَهْلَا فَإِنْ صَبْرِي كَالصَّبْرِ

أَجْفَانِي
فِي شَانِي
أَبْلَانِي

لَمْ ثُمِّضْ مَذْ جَفَانِي
وَصَارْ دَمْعِي شَانِي
وَالْحَبْ مَذْ بَلَانِي

يَا صَاحْ كَمْ أَسْرِي مَعْ عَذْرِي اعْذِرْ فَوْجَهْ عُذْرِي مَعْ عَذْرِي

لَا خَفْضَا
كَيْ تَرْضِي
أَنْ يُقْضَى

أَوْدْ لَكْ خَفْضَا
هَا قَدْ رَجَعْتْ أَرْضِي
دِينِي لَعْلَّ يُقْضَى

وَاعْلَمْ بَأْنْ هَجْرِي كَالْهَجْرِ

أَبْرَانِي
أَغْدَانِي
لِلْجَانِي

يَا لَيْتْ مَنْ بَرَانِي
أُولَيْتْ مَنْ عَادِنِي
مَنْ رِيقَهِ الْجَانِي

مَحْصَنْ بَثْغَرِي كَالثَّغَرِ

يَا حَال

مَخَامِرْ لَخْمَرِي كَالخَمَرِ

انظَرْ لِسْوَهِ حَالِي

مكتنٰي بخالي
هافاسمع مقالٰي
قد دق عليك كالشّعر موشح بزهـر كالزـهر

(*) وهي في الديوان : ٣٣٧ .

٣ - قال ابن قلاقس الإسكندرى (ت ٥٦٧ هـ) : (*)

(١)

(السريع)

جفَنْ قرِيقْ وفُؤادْ مُطَارْ يَطِيرُ لِلأَمْحَمْ مِنْهُ شَرَارْ

يَمْهُجَتِي ظَبْيَ كَثِيرُ الصُّدُودْ
فَرَرَ لِحِينِي مِنْ جَنَانَ الْخَلْوَودْ
قَذْ فَاقَ بِالْحُسْنَنْ بُدُورَ السُّعُودْ
وَصَادَ بِالْأَحْظَى قَوْبَ الْأَسْوَودْ

وزَيَّنَ الْخَدَّ بِاسْ العِذَارْ فَاجْتَمَعَ اللَّيلُ بِهِ وَاللَّهَارْ

يَا بِأَبِي ذَاكَ الْغَزَالِ الرَّبِيبْ
إِذَا بَدَاهَ زَعْفَرَانَ رَطِيبْ
يَشْغُرُهُ الْعَذَابُ الشَّهِيْهِ الشَّهِيْنِيْبْ
مُرْشَّهُ قَاصِبُ مُعَقَّبِي كَيْرِيْبْ

لَفْدِيهِ مِنْ ثَغْرِ لَمَاهَ عَقَارْ فِي رَشْفِهِ لِمَ يَبْقَ عِنْدِي وَقَارْ

أَيُّهَا الْأَنَامُ كَمْ نَاهَ لَامْ
فِيمَنْ فَوَادِي فِيهِ رَهْنُ الْغَرَامْ
وَمَنْ بِهِ جَسْمِي حَلَيْفُ السَّقَامْ
فَقَذْ جَقْنَا جَقْنِي لَذِيْدُ الْمَنَامْ

فَأَسْبَلَ الْطَّرْفَ دُمُوعًا غِزارْ لَهَا اِنْهِدارْ تَكَادُ أَنْ تُخْجِلَ فَيْضَ الْبَحَارْ

لَمْ أَنْسَ مَا عَانِيَتْ لَمَا خَطَرْ

(*) وهي في سجع الورق : ١٦٤/١ ، ولم ترد في الديوان وعارض بها موشحة ابن اللبانة التي مطلعها : هلا عذولي قد خلعت العذار لاعتذار عن ظبيبة الإيس وكأس العقار

بَطْلَعَةَ تَقْتَنُ كُلَّ البَشَرْ
كَانَ بَدْرُ دُجَاهَ الشَّهَرْ
عَلَاعَى غُصْنَ بَدِيعِ الثَّمَرْ

هَتَكْ فِي حُبِّي لِهِ الْإِسْتَارْ فَلَا اِصْطَبَارْ فِي حُبِّهِ يَا قَوْمَ مَا لِي قَرَارْ

تَفَدِيَهُ رُوحِي مِنْ رَشَاجَادِلِي
أَنَكَى لَهِبَّا فِي جَوَى نَاحِلِ
لَمَّا رَأَتَنَا بِلْحَظَى هِ القَاتِلِ
شَدَوْتُ يَا مَوْلَايَ مَا أَنْ لِي

إلى متى يا ظبي هذا النثار جد بالمرأة واعلم بأنَّ الوصل ما فيه عاد

وقال أيضاً (*) :

(٢)

(البسيط)

إلى الملاحة فوضت أمرى والرُّوض والخمر

أهْوَى اندفاعْ
عُلِّى اس تمامْ
عُنْدَ اجتماعْ
وللشَّعاعْ
أهْوَى اندفاعْ
عُلِّى اس تمامْ
عُنْدَ اجتماعْ
وللشَّعاعْ

وللرياح في مذهب الهر دروع تبر

حَلَّ العَقَدْ
ظَبَّيِّ عَقَدْ
وَقَدْ وَقَدْ
فَاتَّ وَقَدْ

فِي كأسِها ناراً
نَاوَنَ أَقْمَاراً
قَامَ الصَّبَاحْ
ما بَيْنَ زَهْر

أَيَّ انتَهَى
والحسُنُ قَاضٌ
زَهْرُ الْرِّيَاضُ
شَقَّ الْبَيَاضُ
فَانظُرْ أَقْبَاحْ
لَا يَمْلِئُ التَّغَرْ
لِذَكَرِ الْعَهْدْ
عَلَيَّ بِالوَجْهْ
رَأَيْتُ فِي الْخَدْ
عَنْ أَحْمَرِ الْوَرْدْ
فَانظُرْ أَقْبَاحْ
وَارْتَمِعْ بِسُكْر

وقال أيضاً (*) :

(٣)

(الجز)

جَهَانِي	وَهُوَ فِي أَجْهَانِي	فَاسْأَلْ عَنْ هِجْوَعِي	لِسَانَ الدُّمُوعِ
ما أهْدَى	لِلْجَوَى وَلِلْوَجْدَ	فَؤَادَ الْحَازِنِ	بِبَدْرِ الْعُصُونِ
وَأَعْدَى	غَيْرَ إِنْ لَمْ يَعْدَ	فُتُورَ الْفَؤُونِ	مِنْ سِحرِ الْجُفُونِ
تَصَدَّى	لِلْجَهَا وَلِلْصَّدَّ	فَثُلْ فِي شِجُونِ	تَذَلَّى الْمُنْتَوْنِ
انسانِي	مِنْهُ فِي بُسْتَانِ	وَبَيْنَ الضُّلُوعِ	لَهِبُ الْوُلُوعِ

أَخْصَانُ الْفَدُودِ	وَبَيْنَ الْبُرُودِ	كَالْهَلَالُ السَّارِي	تَجَانِي
كَالْدُرُ النَّضِيدِ	فَاعْجَبَ مِنْ عُقُودِ	أَعْيُنُ النُّظَارِ	تَحَانِي
وَسُوسَانُ وَجُودِ	مِنْ وَرْدِ الْخُدُودِ	عَادِلِي اعْذَارِي	وَاسْتَمْلِي
عَنْ وَجْهِ بَدِيعِ	وَكَيْفَ رُجُوعِي	فِيهِ غَيْرُ الْحَانِي	لَحَانِي
(٣) وهي في سجع الورق : ٥٩٢/١ ، والموسحة غير مكتملة كالسابقة.			
غَزَالُ سَبَاها	خُودُ قدْ شَجَاهَا	كَفْضِيبُ الرَّنْدِ	تَشَنِّتْ
وَأَبْدَتْ بُكَاهَا	لَمَّا أَنْ جَفَاهَا	مِنْ غُلَلِ الصَّدِّ	وَأَنَّتْ
تَشَكُّو مَا دَهَاهَا	لِغَيْدِ سِوَاهَا	بِلَسَانِ الْوَجْدِ	وَغَنَّتْ
إِلَيْهِ شَفِيعِي	جَعَلَتْ خُضُوعِي	مِتْ فِي خَوَانِ	أَخْوَانِي

وقال أيضاً (*) :

(٤) يا كواكبَ الرَّاحِ فِي بُرُوجِ أَقْدَاحِ
قَدْ تَبَسَّمَ الْفَجْرُ
وَتَدَقَّقَ النَّهَارُ
كَضِيَاءِ مِصْبَاحٍ بَلْ ضِيَاءِ اصْبَاحِي
مَا قَضِيبُ الْبَانِ
تَحْتَ الْعَمَرِ الثَّانِي
يَا صُبْحِي وَمَصْبَاحِي وَرَاحِي وَتَفَاحِي
وَمَفَرِّدٌ غَنَّى
فَاغْرُبُ بِالْمَعْنَى
فَشَدَا يَا فَصَاحَ عَنْ لِسَانِ أَمْدَاحِ
وَصَفَرَةِ الْقَدَّ
مَثَلَ دَوْحَةِ الرَّنْدِ
أَوْحُ أَوْحُ أَوْاحِي مَزَقَ الصَّبَّيْ رَاحِي

(٥) وهي في سجع الورق : ٥٩٣/١ .
وقال أيضاً (*) :

(٥) نَهَيْتُ عَنْ نَصْحِي
وَكَيْفَ لِلأَنْمَمِ
فَمَا انتَهَى
كَمَا اشْتَهَى

مَنْ رَامَ أَنْ يَصْحِي
أَنْ يَغْتَدِي الْهَائِمَ

لَيْثُ الْعَرَبِين	مِنْ لَحْظَهِ مُخَدَّرٌ	وَابْنِي ^(١) جُؤَذْرُ
مِنْ الْجَبَّين	يَرْوَقْ إِذْ يُنْظَرُ	مُثْلِ الضُّحَى مُنْظَرُ
فَمْ يَا خَدِين	لَا قَوْلَ مِنْ أَنْكَرُ	قَاتُ وَقَدْ أَسْكَرْ
فَةَ لَالْهَا	شَقِيقَةَ الصُّبْحِ	وَهَاتِ فِي الْجَنْحِ
قَدْ قَالَ هَا	كَالْرَشَّا بِالْبَاعِمِ	وَيَلَاهُ مِنْ نَاعِمْ
بَلْ كَالصَّبَاحِ	كَالْبَدْرُ بَلْ أَسْنَى	عَلَقَتْهُ عَصْنَا
عَلَى السَّمَاحِ	وَأَسْعَدَ الضِّنَا	قَدْ سَاعَدَ الظِّنَا
ذَاكِ الْأَقْبَاحِ ^(٢) جَنَا	قَاتُ وَقَدْ أَجْنَى
فَهَا وَهَا	قَدْ عَادَ فِي سَاحِ	بَيْنَاهُ فِي شُحِّ
صَبَرِي وَهَى	بِجَفْنَكَ الصَّارِمِ	يَا وَصْلًا صَارِمِ
وَسَقَى	انْهَضْ إِلَى الْفِي	بِاللَّهِ يَا إِلْفِي
لَا تَنْشَى	عَنْ مُقْبِلِ الصَّرْفِ	مِنْ قَهْوَةِ صِرْفِ
وَغَنَّى	مِنْ كَادَ أَنْ يُشْفَى	وَهَاتِهَا تَشْفَى
فَلَا انتَهَى	قَدْ انْتَهَى مَدْحِي	فِي ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ
مِثْلُ السُّمَّهِ	مَا الْقَمَرُ الْعَاتِمِ ^(٣)	يَا أَيُّهَا الْكَاتِمِ

^(١) وهي في الديوان : ٦٢٠ ، والوافي : ٣٣/٢٧.

^(٢) في الوافي : "أَبِانِي".

^(٣) بياض في الديوان ، والوافي.

٤ - قال ابن الذهان (ت ٥٨١ هـ) :

فَانْظُرْ إِلَى زَهْرَاتِهِ
جَرَّتْ عَلَى رَوْضَاتِهِ
بِالْفَصَبِيجِ مِنْ نَعْمَاتِهِ
وَغَيْثُ يَهْطِلُ^(١)

يُصْبِي إِلَى لَدَائِهِ
عَلَيَّ مِنْ حَسَنَاتِهِ
الْحُسْنُ بَعْضُ صَفَاتِهِ
وَيَوْمُ مُقْبِلٍ

فَلَيْسَ مِنْ أَوْقَاتِهِ
يَهْتَزُ فِي خَطَرَاتِهِ

(١) التَّوْرُ تَوْرُ ابْتَسَامٌ
إِذْ دُمْ دُمْ وَغُ الغَرَام^(١)
وَقَدْ دِيْقَنِي الْحَمَامُ
طِيرِ رِيْهِ دِلُ

..... من الأيام
ينشر الأشام
مُذ غلام
بَدْرُ أَكْمَلُ

فَدَعْ طَوَيْلَ الْمَلَامُ
وَانْظُرْ طَرِيفَ الْقَوَامُ

يجْوَلُ فِي وَجَانِتَهِ
 حَمَاهَا أَكَحَلَ

 يُصَانُ غَصْنُ نَبَاتَهِ
 يَصْدُ عَنْ نَظَارَتَهِ
 قَوْمُوا انْظَرُوا لِصَفَاتِهِ
 لِرَأْيِهِ يَذَلَّ

 يَخْتَالُ بَيْنَ لَدَاتِهِ

غَيْرَتْ عَنْهُ فَهَاتِهِ
 يَغْيِي إِنْ عَنْ سَلَاتِهِ
 فَمَاذَا الْمُتَصْلُلُ

مَا الْبَخْلُ مِنْ عَادَاتِهِ
 قَدْ ذَابَ مِنْ زَفَرَاتِهِ
 يَشَّفِيهِ مِنْ عَلَاتِهِ
 وَحَبْ بِيَنَحْلُ

أَصْبَحَتْ فِي قَبْضَاتِهِ
 مِنْكَ لَلْبَعْدَاتِهِ
 عَنْدَ النَّزَدِ لِغَفَاتِهِ
 وَعِيْدَ يَجْهَلُ

تَرْجُو وَصَوْلَ صَلَاتِهِ
 الدُّرْ بَعْضُ هَبَاتِهِ
 يَلْقَىكَ مِنْ سَطَوَاتِهِ
 وَلَيْثَ مَشَيلٌ^(٢)

وَكَاشِ فَأَعْمَاتِهِ
 يَجْرِي إِلَى غَيَّاتِهِ
 لِشَيْءٍ مَالَمْ يَأْتِهِ
 نَعَمْ مِنْ تَكْفُلُ

مَاسَدِيدُ الضَّرَامْ
 رَاحْ سَلَسَلَ

مَا الْوَرْدُ فِي الْأَكْمَامْ
 والْتَسَامْ

فِي جَمِيعِ الْأَنَامْ
 روْضُ مَخْضُلُ

فَةَ لَبَدْرُ التَّهَامْ

^(١) وهي في الديوان : ١٩٥.

^(١) في الديوان : "الغوانى" ولا يستقيم روى الأغصان ، ولعلها ما أثبتناه.

^(٢) ويستخدم الوشاح الجناس بكثرة في المنشحة ، وإن كان بها اضطراب في بعض أفعالها.

يَا حَامِلًا لِلْحَسَامْ
 فِي مَقْلَتِي إِكَ حُسَامْ
 بَلْ يَقْتُلُ

وَبَاخْ لَبَالَكَلَامْ
 عَلَى حَلَيفِ سَقَامْ
 يَكْفِيَهُ مِنْ إِكَ سَلَامْ
 حِبْ بَيْخَلُ

لَوْ أَنَّ غَيْرَ الغَرَامْ
 أَجَارِيْ دُو اِنْتَقَامْ
 طَلَاعُ^(١) الْإِبْسَامْ
 صَدْ يَجْدُلُ

مِنْكَ مَلَوكَ الْأَنَامْ
 بَحْرَ مِنَ الدُّرُطَامْ
 فَإِنْ سَطَاطَالْحَمَامْ
 غَيْثَ مَسَبِلُ

أَضَحَى كَفِيلَ الْإِمَامْ
 فَمَالَةُ مِنْ مَسَامْ
 لَا يَهْدِي إِلَّا وَهَامْ
 طَبْ حَسَولُ

^(١) ويقصد به طلائق بن رزيك ممدوح الشاعر.

^(٢) ويقصد به ابن الأسد ، ويقارن الوشاح بين حال ممدوحه في السلم وال الحرب.

قال أيضاً ^(*) :

(٢)

التنبُّذ بُطْرَفِي
فَمُأْخَذَتْ قَلْبِي

نَامَ فِي حَقَاءِ جَسْمٍ
لَمْ يَبْقَ غَيْرَ رَسْمٍ
وَدَمْعٌ عَيْنَيِّي يَهْمِي
..... الثِّيَابُ تَخْفِي
..... شَحْبٌ حَوْبِي

قَذْلَاجُ فِي هَوَاهُ
غَضَّ بَانُ مَارْضَاهُ
يُسْنَ رَفُ فَرَسِي أَذَاهُ
جَبْ يَدْ بُحَفْيَيِّي
قَذْفَاقَ كَلَ حُسْنَي
لو كَان يَدْرِي
وَفِي العَذَارِ عَذْرِي
يَزْرِي بِضَوْءِ الْبَدْرِ

يَهْفَوْ فُويْقَ ^(١) حَقَفِ
وَعَهْدَنْ سَا بِالْكَثْبِ

^(*) وهي في الديوان : ١٩٢ ، ولم تختلف كثيراً عن المنشحة السابقة والاضطراب.

^(١) في الديوان : "فوق" وهي كما جاءت في ديوان المنشحات الموصولة : ٢٦.

لَدْنَى إِذَا انتَهَى
لَا تَنْبَتْ فَتَهُ
بِالصَّدَدِ وَالْتَّوَى
قَدْ شَفَهَ الْهَوَى
مِنْ شِدَّةِ الْجَوَى
جَسْمِي مِنَ الضَّنَا
يَا غَايَةَ الْمُنْتَهَى

مَالِي يَدْ فَأَقْوَى
فَارِحَمْ حَلَيْفَ بَلَوَى
لَا يَسْ تَطِيعُ شَكْوَى
حَمْلَ بَقْدَرِ ضَعْفِي
وَمَنْتَ بِالْكَذْبِ

<p>تَنْهَىٰ وَتَأْمُرُ وَفِرِي يُشَاجِرُ فَالْعَرْضُ وَافِرُ فَالْحَدِيثُ مُعْذَنْ لِلْخَطْبِ بِإِنْ عَذَنْ يَأْتِي بِأَوْحَادٍ فِي كُلِّ سُوْدَادٍ عِيْدَ الْمُعْيَدَ يَأْخِيْفُ يَامِنْ فِي حَجَّ الْقَفْنِي</p>	<p>يَادِيْأَمَ الْجَدَال أَضَحَى عَلَى ابْتَذَالِي إِنْ قَلَ وَفَرُ مَالِي إِنْ خَيْفَ حَتَفُ طَلَاعَ سَاوِسَبِي مَا عَيْدُ فِي الْأَيَّامِ يَأْوَدَ الْأَيَّامِ لَازَلَتْ كُلَّ عَامِ يَأْغِيْثَ مِنْ أَتَاهُ يَأْكَبَّةَ الْمُلْبَّيِ</p>
--	---

٥ - قال القاضي الفاضل (ت ٥٩٦ هـ) (*) :

(١) من لِي به بدر كِلَه قد حازَ قلبي كِلَه فهل ثُرى نتعزز^(١) والعزُّ
فِي الْحَلَّ بِذَلِّه رَضِيتُ فِيهِ مُصَابِي
فَمَا عَلَى النَّاسِ مِنِّي وَرَاحَتِي فِي عَذَابِي
فَلَوْ مَضِيَ ذاك عَنِّي لَا شَتَاقَ قلبي لِمَا بِي

أَمْسِيَتْ أَحِمْلَ مُقْلَةً مِنَ الْمَنَامِ مُقْلَةً لَوْ زَارَهَا الطَّيفُ أَعْوَزْ^(٢) نَوْمٌ
وَنَمَّا يَكْ

تجَوَ الْدُّجَى بِشُعَاعٍ مَرْجَتْ مِنْهَا كُنْوَسًا
وَقَادَمَ لِلْهُ وَدَاعٍ إِذَا تَجَأَتْ شُمُوسًا
قَدْ سُورَتْ بِشُجَاعٍ فَالرُّوضُ يُجَلِّي عَرْوَسًا

أشجارُها مثل كِلَه فَالرَّوْضُ مُطْرَحٌ بِذَلِه لَه مِنَ النَّهَرِ فَرْوَزٌ^(٤) فَانظُرْ إِلَى
صَنْعَةٍ^(٥) اللَّهِ

قَدْ جَادَ اللَّهُ سَعْدًا
بِأَنفُسِ الْخَلْقِ يُفْدِي^(٦)
سُيُوفُهُ لَيْسَ تَصْدِي^(٧)
مَا زَالَ دُونَ الْمُظَلَّةِ يَجْلُو^(٨) الْخَطُوبَ الْمُظَلَّةَ فَنُونُهَا^(٩) قَدْ تَطَرَّزَ
سَاهِلَ نَصْرٍ مَذْهَلَه

^(١) وهي في الديوان : ٢٨٣ ، والوافي : ٣٧٨/١٨ ، والتذكرة الصحفية : ١٤/٣٢ .

^(٢) في الديوان : "يتعزز" ولعلها : "يتعزز".

^(٣) في الوافي : "اعور".

^(٤) الفرز : قصد به السوار ، وقد جعل الوشاح الروض يتجلى كأنه عروس ، وجعل النهر البيض كأنه سوار بالسين لها ، والشجر كالغشاء الرقيق ، والروض يلبس ثوباً له من النهر ذيل.

^(٥) في الوافي : "صفة".

^(٦) السابق : "تقدى".

^(٧) السابق : "تصدى".

^(٩) لفنون : شفرة السيف.

ثُثُّي عَلَيْهِ الْأَسْتَثَةِ
وَجَاهَ مُجَلِّي الدُّجَاهَةِ
فِي كَفِهِ النَّارِ شُشْعَلٌ^(١)
فِي نَظَرِهِ مِنْهُ حَمْلَةٌ عَلَى الْجَيُوشِ الْمُظَلَّةِ بِجَيْشِ رَأَيِّ مَجَاهِزَ يَرْبِي عَلَيْهِ^(٢)

وَغَادَةٌ بَنَتْ عَنْهَا
مِنْ غَادَةٍ ذَاكَ مِنْهَا
بِلَوْعَةٍ لَمْ تُبْنِهَا
كَمْ بَاتَ عَصْفُورٌ نَخْلَهُ مَعَ الْعَصَافِيرِ جُمْلَهُ وَبَاتَ قَلْبِي مَفْرَزٌ وَحْدَيْهِ^(٣)
وَمَثَّا

^(١) هذا البيت غير مكتمل في مصادر التحقيق.

^(٢) في الديوان : " فعله ".

(٢) هذا البيت في الديوان

(٢) هذا البيت في الديوان ناقص وهو : وغادة بنت عنها سرت وللدموع رشة

بِلُوْعَةٍ لَمْ تُبْهَا **لَوْلَا تَعْرُضَ دُهْشَةً**

الفاضل (ت ١٥٩٩ هـ) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (۱)

()

ظبيُّ بني يزداد^(١) منه الجفا حظي
مُذْ زادَ فِي التِّيَهِ
مَا أَنْتَ لَاقِيهِ
بِالْهَجْرِ رُيْغِرِيَّهِ
بِهِ وَيَتَّدِيَّهِ

أبْعَدَهُ الْأَسْتَادُ لَا خِيطٌ^(٢) بِالْحَفْظِ

بِطْرَوْلِ إِبْرَاقِهِ
مِنْ دَمِ عُشَّاقِهِ
فِي لَحْظَةِ أَحْدَاقِهِ
رَقَّةً لِعُشَّاقِهِ

وَاسْتَحْوَذَ بِقَابِلِهِ الْفَظْ
خُلَاصَةُ الْمَجْدِ
بِالْعِلْمِ وَالْزُّهْدِ
وَالصَّادِقِ الْوَعْدِ
مَوْلِيٌّ لِّهُ عَنْدِي

منْ كَفٌّ كَأسٌ غَاذٌ^(٥) والدُّهْرُ نَوْ عَظٌّ

وَيَلَاهُ مِنْ رَاوَغْ
بِجُورَهِ يَقْضِي
قَدْ زَادَ وَسْوَاسِي
لَمْ يُلْقَ فِي النَّاسِ
مِنْ قِيمَ قَاسِي
أَرُومُ إِنَاسِي

إِذَا وَصَالَ سَاعَ بَقْرَبِهِ يُرْضِي
وَكَلَّ ذَا الْوَجْدَ
مُضَرَّجُ الْخَدَّ
مَصَارِعُ الْأَسْنَدَ
لَوْكَانُ ذَا وَدَ

سَيِّطَانَةُ التَّرَازِعِ عَلَمَهُ بُغْضِي
دَعْ ذَكْرَهُ وَذَكْرَ
الْقَاضِلَ (٣) الْأَشْهَرِ
وَالظَّاهِرِ الْمَئْزُ (٤)
وَكِفَ لَا أَشْكُ

نعمى له إسباغ صائنة عرضي

^(٤) وهي في معجم الأدباء : ٤٩٧/٣ ، والخريدة (قسم الشام) : ٣٨٩/٢ ، والواوفي : ١٩/٥٠١ ، وفوات الوفيات ٣٢٣ ، وبغية الوعاة : ٣٤٠/٢ ، وأبناه الرواة : ٣١١/٩ ، ونفح الطيب : ٤٤٤/٢ .

^(١) في معجم الأدباء ، والواوفي : "يزداد ، وفي نفح الطيب : "أغذاد". ^(٢) في معجم الأدباء : "لا حيط".

^(٣) في معجم الأدباء : "الفضل" ، ويقصد به القاضي الفاضل مدوحة.

ضَاءَةٌ بِهِ مُتَّهِمَةٌ (١)

بیانیہ ملکیتیں اپنے بھائیوں کی طرف سے ملکیتیں
کیا کریں گے؟

ضَّاوةِ بَهَادْرُعَ

مِنْهُ مَسْتَقْبَلٌ

<p>وَاسْتَنْفَدْتُ وُسْعِي لِمُكْمِلٍ^(٢) الصُّنْعَ فِي مَوْطِنِ الدَّفَعِ</p> <p>أَنْقَذَنِي إِنْقَادٌ مِنْ هَمَّهُ حَفْظِي فِي حَوْمَةِ الْفَصْلِ^(٥) يَجْلُّ عَنْ مِثْلِ كَلَّ ذُوي التُّبْلِ وَمَنْ أَبُو الْفَضْلِ؟</p> <p>أَيْنَ مِنَ الْأَزَادِ تُفَايِهُ الْمَظَّ^(٧) فَتَّالْوَرِي وَصَفَا وَالحَالُ مَا تَخْفِي^(٨) يَسْوَمِنِي خَسْفَا^(٩) مَا دُمْتَ لِي كَهْفَا^(١٠)</p> <p>مِنْ يَكُ أَمْسَى عَادٌ لَمْ يَخْشَ مِنْ بَهْظِ^(١١) أَيَّامَ مَيْسُورِي</p>	<p>قَدْ أَفْحَمْتُ نُطْقِي وَمَكَّتْ رَقْبِي دَافَعَ عَنْ رِزْقِي</p> <p>لَمَّا سَعَى^(٣) إِبْيَاغِ^(٤) دَهْرِي فِي دَحْضِ ذُو الْمَنْطَقِ الصَّائِبِ ذَكَارَوَةُ التَّاقِبِ فَهُوَ الْفَقِي الْغَالِبِ مِنْ عُمَرُ^(٦) وَالصَّاحِبِ</p> <p>لَا يَسْتُوِي الْأَفْرَاعُ بِواحِدِ الْأَرْضِ يَا أَيُّهَا الصَّدْرُ قَدْ مَسَّنِي الضُّرُ وَعَبَدُكَ الْدَّهْرُ وَلَيْسَ لَيِ عُذْرُ</p> <p>مِنْ صَرْفِ دَهْرِ طَاعَ أَتَى لِهِ أَعْضِي قَدْ كَنْتُ ذَا إِنْفَاقِ</p>
<p>^(١) في معجم الأدباء : "مستبقي". ^(٢) السابق : "مكمل".</p> <p>^(٤) في فوات الوفيات : "إبیاغ" ، ويقصد بها الهالك.</p> <p>^(٥) السابق : "الفضل".</p>	<p>^(٣) في فوات الوفيات : "المنظر" ، والآزاد : نوع من التمر الجيد ، والمظ : يقصد به الرمان.</p> <p>^(٦) عمر : ويقصد به أبو عثمان الجاحظ ، والصاحب : وهو الصاحب بن عباد وأبو الفضل ، وهو ابن العميد وكلهم من الكتاب المشهورين المعروفين ، والوشاح جعل ممدوده يفوقهم في فن الكتابة.</p>
<p>^(٧) في فوات الوفيات : "المنظر" ، والآزاد : نوع من التمر الجيد ، والمظ : يقصد به الرمان.</p> <p>^(٩) في معجم الأدباء : "الخسفا".</p> <p>^(١١) ويعني ثقل الدين ، وانتهت الموسحة في فوات الوفيات ، والوافي.</p>	<p>^(٨) في فوات الوفيات : "يخفي".</p> <p>^(١٠) أي ملجاً.</p>
<p>رَزْقِي تَدِيرِي عَقِيلَ بَتِبَذِيرِ فَارِثَ لِتَقْتِيرِي أَمْرُكَ لِإِتقَادِ وَالسَّعْدُ فِي لَظِ</p>	<p>فَعِيلَ لِمَاضِقَ وَالْعُسْرُ بِي قَدَ حَاقَ يَا قَاسِمَ الْأَرْزَاقَ لَا زلتَ كَهْفَ الْبَاعَ وَدُمْتَ فِي خَفْضِ</p>

(١) ساقط من معجم الأدباء.

٧- قال ابن سناء (ت ٦٠٨): (*)

(١)

(المنسج)

لِي قَلْبٌ لَا يَذْ بُحْ رَيَانَ نَاعِمْ فَهَانَ زَاهِيٌ (١) يَحْلُ عَقْدَ الْعَزَائِمْ

وَلَسْنِتُ أَعْنَى سِوَاكًا	إِيَّاكَ أَعْنَى يِ
لَقْدْ بَلَغْتَ مَدَاكَا	يَأْكُلَ حُسْنَن
مَتَى تَرَانِي (٢) أَرَاكَا	نَأِيْتَ عَنْ
إِنِّي قَتِيلُ هَوَاكَا	كَمْ ذَا التَّجْنِي
سَهْمُكَ نَافِذٌ وَلَحْظَ جَفْنِكَ صَارِمْ وَأَنْتَ لَاهِ وَقَدْ عَمِلتَ الْعَظَائِمْ	سَهْمُكَ نَافِذٌ وَلَحْظَ جَفْنِكَ صَارِمْ وَأَنْتَ لَاهِ وَقَدْ عَمِلتَ الْعَظَائِمْ

وَلَيْسَ لِي مِنْكَ بُدُّ
 وَفِي شَايَاتِكَ عَقْدُ
 دُرُّ وَإِنْ شِئْتَ شَهْدُ
 مِنْ أَنْ أَرَى حِينَ تَبْدُو
 بِاللهِ عَائِدٌ عَسَى أَرَى مِنْكَ رَاحِمٌ يَا عَظِيمَ جَاهِي^(۳) لَوْ أَنَّ لِي مِنْكَ عَاصِمٌ
 لَوْ كُنْتُهُ مَا حَذَرْتُكَ
 لَوْ لَمْ أَفْلَهَا كَفْرُكَ
 وَاحْسَبْ بِأَنِّي سَاحِرُكَ
 إِلَّا إِذَا مَا نَظَرْتُكَ
 إِنْ كُنْتَ أَخِيدٌ لِرُوحِ مَنْ هُوَ هَائِمٌ رُوحِي هَا هِيَ خَدَّهَا فَلَسْتُ بِنَادِمٌ

لَا مِنْكَ وَصْلٌ
 وَكَيْفَ أَسْأُلُ
 يُضْرِيءُ يَحْدُو
 وَلَسْنُتُ أَخْلَوْ

(*) وهي في سجع الورق المنتسبة : ۹۳/۲ ، والدرر المكنون : ۳۵۰ ، وموشحات مطوية لابن سناء الملك : ۲۴۳ .

(۱) في سجع الورق : "زاه" ..

(۲) السابق : "أراني" .
 (۳) السابق : "أعظم جاه" .

بِمَا بَذَلْتُ لِدِيْكَ؟
بِمَا حَكَمْتُ عَلَيْكَ؟
عَمَّا غَدَّا فِي يَدِيْكَ؟
قَدْ ثَبَّتْ مِنْهُ إِلَيْكَ؟

هَلْ أَنْتَ رَاضِيٌّ
أَوْ أَنْتَ قَاضِيٌّ
وَهَلْ تُغَاضِيٌّ
هَذَا تَقَاضِيٌّ^(١)

قاطع ونابذ وكن كما شئت ظالم ما عنك ناهي ولا أرى فيك لائم

فِي بُكْرَةٍ وَعَشِيَّهُ
وَلَا تَبْتُ^(٢) الْقَضِيَّةَ
يَا مَرْحَبًا بِالْمُنْيَّةِ
شَشْدُوكَ بِالْفَارَسِيَّةَ

إِلَيْكَ آتَيْتَ
وَلَا ثَمَّةَ وَاتِّيَ
فِي حَيَّاتِي
فَاسْمَعْ هَنَّاتِي

خداي دانـذ^(٣) کي من ثـرادـستـ دـارـمـ وـثـوـ خـواـهيـ کـيـ بـيـشـ توـمنـ نـيـاـيمـ^(٤)

وقال أيضـاـ^(*) :

(٢)

(الرجـزـ)

ثُطِّـيـ نـارـ^(٥) الـحـزـنـ
فـيـ طـيـهـاـ وـالـحـسـنـ
عـقـدـاـ عـلـىـ اـبـنـ الـمـزـنـ
مـنـ سـجـنـهاـ فـيـ الدـنـ

أوـقـدـ لـنـاـ التـارـ التـيـ
نـارـ^(٦) كـمـثـلـ الـجـنـةـ
وـاعـقـدـ لـبـنـتـ الـكـرـمـةـ
وـأـطـلـقـ سـرـاجـ الـخـمـرـةـ

(١) في الدرر المكنون : "هذا مواضى".

(٢) في الدرر المكنون : "لا تبت".

(٣) السابق : "دانـذـ".

(٤) الخـرـجـةـ بـالـفـارـسـيـةـ وـمـعـنـاـهـاـ :

يـعـلـمـ اللـهـ أـنـىـ اـحـبـيـ وـأـنـتـ تـرـيـدـنـيـ أـلـاـ أـحـضـرـ إـلـيـكـ
(*) وـهـيـ فـيـ دـارـ الطـراـزـ : ١٢٢ـ ، وـعـقـودـ الـلـالـ : ٢١٠ـ ، وـالـدـرـ المـكـنـونـ : ٢٥٢ـ ، وـسـجـ الـورـقـ : ٤٥٣ـ/١ـ.

(٥) في عـقـودـ الـلـالـ ، وـالـدـرـ المـكـنـونـ : "لـهـيـبـ".

(٦) السابق : "تـارـاـ".

شعـاعـهـ بـكـفـيـ يـخـرـجـنـيـ عـنـ الغـيـ^(١) وـقـدـ شـرـبـهـاـ کـيـ ثـوـقـعـنـيـ فـيـ سـكـرـةـ تـجـذـبـنـيـ بـعـطـقـيـ

لـيـ رـاحـةـ فـيـ الرـاحـ
فـجـيـتـ بـالـمـصـبـاحـ
إـلـاـ هـوـيـ الـمـلـاخـ
فـاصـغـ لـهـ يـاـ صـاحـ

شـرـبـهـاـ حـتـىـ أـرـىـ
وـظـالـ فـيـ لـيـلـيـ السـرـىـ
وـلـيـسـ يـقـنـيـ^(٢) ذـاـ الـورـىـ
وـمـاـ حـدـيـثـيـ مـفـرـىـ

قصَّ الْهَوَى جَنَاحِيْ فَرُحْتُ بَيْن بُرْدِيْ لَا مِيَّا وَلَا حَيْ يُسَهِّرُ عَيْنِيْ^(٤) الَّذِي فَدِيَهُ بَعِينِيْ
 كالبان^(٥) غصْن^(٦) - قَدَّه
 عَذَارُهُ فِي خَدَّه
 وَالْحَسْنُ عَبْدُ عَبْدِه
 سِيفُ الْهَوَى مِنْ غَمْدَه
 فَمَنْ رَأَى كَالِفِي طَلْعَهُ ذَا بَدْرِ الْحَيِّ^(٨) وَقَلْبُ ذَا صَخْرِ الْعَيِّ^(٩) وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَا وَبَعْدَ هَذَا^(١٠) لَا شَيْءٌ
 أَنِّي بِغَيْرِ قَلْبَيْنِ
 يَهْوَى وَصَالَ إِثْنَيْنِ
 وَقَائِدٌ إِلَى الْحَرَيْنِ
 يَوْمَ الْقَا وَالْبَيْنِ
 قَلْبِيْ وَهُوَ الشَّاهِدُ
 فَكِيفَ وَهُوَ وَاحِدُ^(١١)
 مَا هُوَ إِلَّا مَارِدُ
 الْجَمْرُ فِيهِ وَاقِدُ
 النَّارُ بَيْنَ جَبَّىْ يَا وَيَّ وَيَسْتَحِقُ ذَا الْكَيْ لَمْ يَلْقَ ذَا لَوْ كَانَ يَهْوَى أَمْ عَمْرُو أَوْمَىْ

(١) في الدر المكنون : "عن إلفي" ، وفي سجع الورق : "من إلفي" ، وفي دار الطراز : "من العي".

(٢) في دار الطراز ، والدر المكنون : "ال صباح".

(٣) في سجع الورق : "يغفي".

(٤) في الدر المكنون : "يسهر عيني بغيتي".

(٥) في عقود اللآل : "كالأس".

(٦) في دار الطراز : "حسن".

(٧) في سجع الورق : "بداء".

(٨) في الدر المكنون : "قمر حي".

(٩) في سجع الورق وعقود اللآل : "هذا".

(١٠) في الدر المكنون ، وسجع الورق : "بارد".

(١١) في الدر المكنون : "بارد".

وَغَرَبَا فِي الشَّرْقِ
 أَبْكِيهِمَا بِحَقِّ?
 مِنْ نَيْرَى أَفْقِي
 إِلَيْهِمَا عَنْ عَشْقِي
 وَبَعْدَ هَذَا أَفْلَا
 وَفَارِقَانِي أَفْلَا^(١)
 لَا سِيمَا وَقَدْ خَلَا
 فَقْلُ لَمِنْ قَدْ رَحْلَا
 إِذَا وَصَلَتْ لِلرَّيِّ^(٢) سَلْمٌ عَلَى حَبِيبِيْ وَانظَرْهُمَا بَعِينِيْ تَنْظَرُهُمَا شَمْسًا^(٣) وَأَيْ وَالْبَدْرُ بِالْتُّرْكِيِّ أَيْ

وَقَالَ أَبْضَا^(٤) :

(٣)

(الوافر)

يُرِيكَ إِذَا تَلَقَّتَ طَرْفَ شَادَنْ
 وَعَمَّا عَنْهُ تَبْتَسِمُ الْمَعَادَنْ
 بَرَاهُ اللهُ مِنْ حُسْنَ وَطَيْبَ
 حَبِيبَ بُكْلُ مَأْفِيْهِ حَبِيبَ^(٤)
 أَعَادَ شَدَّ بِبِيَّنِي بَعْدَ الْمَشَيْبَ

وأمسَى مُمْرِضَي^(٥) وغَدَّا طَبِيبَي
وَخَيْمَ فِي ضَمِير^(٦) الْقَلْبِ سَاكِنْ^(٧)
وَلَمْ تَزَلِ الْقَلْوبُ لَهُ مَسَاكِنْ^(٨)

^(١) أفلأ : غابا.

^(٢) مدينة مشهورة من أمهات البلاد بينها وبين نيسابور ١٦٠ فرسخا . معجم البلدان : ١١٦/٣ .

^(٣) في عقود اللآل : "بدرًا".

^(*) وهي في دار الطراز : ١١٠ ، والوافي : ٢٥٤/٢٧ ، وسجع الورق : ١٤٢/١ ، وعقود اللآل في الموشحات والأزلجال : ٩٧ ، وروض الآداب : ٢٠٥ .

^(٤) في الوافي : "حبيبي".

^(٥) في دار الطراز : "مسقمي".

^(٦) في سجع الورق : "صميم" ، وفي روض الآداب : "وأضحى مرضي".

^(٧) في دار الطراز : "مواطن".

جَفَتْنِي كُلُّ لَامَةٍ وَلَا مُمْ
 عَلَيْهِ لَأْنَ قَلْبِي^(١) فِي هِيَانِمْ^(٢)
 وَرِيمْ^(٣) مَانِسُ الْعَطْفَةِ بَيْنَ نَسَاعِمْ
 نَعْمَتْ بَهِ وَأَنْفَ الْدَّهْرِ^(٤) رَاغِمْ
 بَغْصَنْ^(٥) أَجْتَنِي مَنْتَهَهُ وَلَكِنْ
 نَعِيمْ دِيمَا يُحِبِّنِي بَهَاتِي كَالْمَحَاسِنْ
 يُذَكِّرِي الْمُدَامَ فَأَشْتَهِيَها^(٦)
 وَأَشْرَبِها^(٧) فَشَكْرِي بَدِيهَا
 وَتَجْعَلِي رَشِيدًا^(٨) لَا سَفِيفِها
 كَأَنَّ حَبِيبَ قَلْبِي كَانَ فِيهَا
 تَحْرِكُ مِنْ شَمَائِلِي^(٩) السَّوَاكِنْ
 وَتُحِبِّي مِنْ مِسْرَاتِي^(١٠) الدَّفَائِنْ
 يَطْلُوفُ بِهِ سَاعَى أَغْنَى أَنْهَوِي
 يَرَاهُ الصَّبُّ ظَمَانِي^(١١) فِي رُؤَوِي
 وَمَنْ جَحَدَ الْهَوَى كَبِرَا وَزَهَوَا^(١٢)
 فَإِنِي وَالْهَوَى قَدْ مَلَهَوِي

^(١) في الوفي : ، وعقود اللآل : "عذرى". ^(٢) وفي الوفي : "قائم". ^(٣) وفي الوفي : "ويوم خطأ".

^(٤) في سجع الورق : "وللحساد".

^(٥) في سجع الورق ، وعقود اللآل ، وروض الآداب : "كغضن".

^(٦) في دار الطراز ، وعقود اللآل ، اختلاف في ترتيب الأغصان.

^(٧) في سجع الورق : "فأشربها". ^(٨) في عقود اللآل : "حليما". ^(٩) في الوفي : "شالي".

^(١٠) في عقود اللآل : "مسرات".

^(١١) في دار الطراز ، والوفي : "حطشانا".

^(١٢) في عقود اللآل ، وسجع الورق : "ومن جهل الهوى زهوا ولھوا".

غَزَالًا فَسَاتِرَ الْأَجْفَانِ فَسَاتِنْ
 عَلَيْهِ رَوْتَاقُ الْحُسْنَنِ بَسَائِنْ
 يُجَرِّدُ طَرْفَهُ وَهُوَ وَالْمَشَيْخُ^(٢)
 سَكَاكِينَا ثَبِيْحُ وَتَسْتَبِيْحُ
 لَهَا فَافِي كُلِّ جَارِحَةٍ^(٣) جُرُوحُ
 لَكَمْ جَرَحَتْ وَأَشَدَّتْ^(٤) الْجَارِيْحُ؟
 أَيَامِنِ لَمْ تَدْعُ مِنْهُ السَّكَاكِينِ^(٥)
 مَتَى تَغْدو بِعُشَّاقِ مَسَاكِنْ

وقال أيضاً (*) :

(٤)

(البسيط)

من أين يا بدوى الترک أتيت من أين أراه يا هند أحلى منك في القلب والعين

أين لهذا (١) القوام المائل ورأين ذاك العذار السايل (٧)

قد نقصت وهو بدر كامل وورده ناضر في ذابل

والعقد في فيه مثل (٨) السلك وقدره لين وحصره بالضنا والضنك يتقد (٩) نصفين ؟

كتنه الملاحه معنى الطيب معدبي طيب العذيب

(١) في دار الطراز ، والوافي ، وعقود اللآل : " وسيما".

(٢) في سجع الورق : " الوشيع ".

(٣) في الوافي : " جارية ".

(٤) في سجع الورق : " وأنشدنا " ، وفي عقود اللآل : " وأنشده ".

(٥) في الوافي : " السكائن " ، وفي عقود اللآل ، وسجع الورق : " السكائن ".

(*) وهي في دار الطراز : ٨٧ ، وسجع الورق : ٩٠/٢.

(٦) في سجع الورق : " لهاذا ".

(٧) السابق : " السابل ". (٨) السابق : " ملء ".

سوى الغرام به يغري (١) بي يشب في وصفه تشبيبي

فلا تكون في الهوى في شك إن الهوى شين إلا هواء عدو الشنك فانمه زين

يا أيها البدر في إشرافه ومطلع الشمس في أطواقه

يا أيها الغصن في أوراقه يا من تجلى على عشاقه

رميت أستارهم بالهتك في موقف البين بالسقح أدمعهم والشك والعين كالعين

نصل بحقنيك (٢) لا كالنصل إن الذي منك أحيا قتلي

والسحر فيه مكان الصقل يسل من كحل لا كحل

ثرجي الحياة به بالفتوك والعيش بالحبين ملكت منه سرير الملك بالحق لا المدين

هيئات ما لي عنده مهرب صادف منه غليلي مشرب

واسمع لما قد جرى لي واطرب وإن شربت عليه فاشرب

دفع لي بوسه فميم المسك قبسته ثنتين لولا تخاف آته (٣) متى يبكي لبسنته ميتين

وقال أيضاً (*) :

(٥)

(المنسوج)

طائر قلبي وقفـت في الأشجار

وَهُوَ إِلَهٌ وَّالَّتِي وَمَا أَدْرَاكُ
قَدْ كُنْتُ عَمَّا عَشِقْتُهُ إِنَّهَاكُ
أَضْنَتْ وَقَالَتْ مَنْ الَّذِي أَضْنَنَاكُ

^(١) السابق : "يردي".

^(٢) في دار الطرز : "عينيك".

^(٣) في سجع الورق : "إن".

^(*) وهي في دار الطراز : ٨٨ ، وسجع الورق : ١١٤/٢ .

(١) أَسْمَهُمْ مَنْ أَنْتَ
أَلْمَهُمْ مِنَ الْمَرْتِ

الْحَقُّ أَنْتَ لَهُ وَتُبَاطِلُ
وَالْجَهْلُ أَنْتَ شُفَقْتُ بِالْقَاتِلِ
فَقَاتِلَيَ الْحَمِيرِ لُولُ وَالثَّاحِلُ
وَظَالِمٌ يَايَ الْحَمِيرِ بُو وَالْعَادِلُ
عَذَلَتْ فَيَمْنَ جَاتَ عَنِ النَّعْتِ
رَجَعَتْ يَا عَادِلِي مِنَ الْبَهْتِ

(٢) غَانِيَةٌ فِي الْحَشَّا مَعَانِيهِ
مَنِيَّةٌ الْنَّفْسُ بَلْ أَمَانِيهِ
يَا غَصْنُ إِيَّاكَ عَنْ تَشْتِيهِ
يَا شَمْسُ لَا تَجْحَدِي أَيَادِيهِ
أَعْطَكِ لَمَادَعْتُكِ يَا أَخْتِي
وَصَرَّتْ شَمْسًا وَقَبَلَ دَازْكُتِ

(٣) قَالَتْ وَبِيَّهُ إِلَى صَدْرِي
وَمَا دَرَتْ بِي مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ
أَيْنَ ثَرَانِي قِدْبَتْ لَا أَدْرِي
أَيْنَ لَمَاءِي الْأَذِي عَلَى شَغْرِي
ثَرَى فِمِي قِدْمَاهُ لِلْوَقْتِ
تَرَى نَصْدِرَى فَأَنْتَ قِدْرَتِ

(٢) في سمع المؤذن: "أسمه"

(٤) في دار الطراز : "الحق" :

^(١) فـ دار الـطـراـز : "اسـمـاـ" :

(٣) المُرْت : الْأَرْض ، لَا يَحْفَظُهَا .

^(٥) في سجع الورق : "مغانيها".

حَنَنْ فَوَادِي وَمَنْتَهَى حَنَنْ
 لِمُرَّةِ الْهَجَرِ رُحْلَوَةِ الْمَحَنَّا^(١)
 وَإِنَّ بَعْضِي بِبَعْضِهِ جَذَّا
 وَظَلَّ^(٢) يُكَاهُ مُتَّهِمُ غَنَّى
 صُغَيْرِي لَا يَسْأَمُ مِنْ تَحْتِي
 جَاعَ الْمُسَكِّينُ^(٣) وَصَاحَ يَا سَيْ
 هَمَّا
 مَمَّا

وقال أيضاً^(*) :

(٦)

(مزوء الرجز)

مُقَامُنَا كَرِيمٌ
 مُدَامَّةٌ وَرِيمٌ
 لَا عَشْتَ يَا رَقِيبِي
 وَغَادَةٌ مُخْتَالَةٌ
 وَمُلْوَهَةٌ مَلَالَةٌ
 تَجِيءُ لِلْكَيْبَرْ
 قَامَتْهَا كَالصَّدَدَة^(٤)
 وَخَدُهَا كَالوَرْدَةٌ
 فِي الْمُطْرَفِ الْقَشِيبِ^(٥)

وَغَيْرُهُ لَئِيمٌ
 وَالسَّعْدُ لِي نَدِيمٌ
 دَا العَيْشُ
 كَائِنَهَا الغَزَالَةُ
 وَعَيْنَهَا النَّبَالَةُ
 فِي جَيْشِ
 وَرِيقَهَا كَالشُّهْدَةُ
 إِنَّ الْحَرَيرَ عِنْدَهُ
 كَالخِيْشُ شَنْ

(١) في سجع الورق : "المعنى".

(٢) في دار الطراز : "السابق" : "المسكين".

(*) وهي في الطراز : ٨٩ ، والوافي : ٢٥٧/٢٧ ، وسجع الورق : ٥٨/١.

(٤) الصعدة : ويقصد قامتها المستوية المتباينة في مشيتها.

(٥) في سجع الورق : "العشيب".

واعْشَقْ وَلَا ثِبَالٌ^(١)
فَالرُّشْدُ فِي الضَّلَالِ
فِي الطَّيْشِ
هَنَى ارْتُوَى غَلِيلِي
لَمَّا أَتَى فُضُولِي
وَأَنْتَ اِي شِنْ

لَا تُصْنَعْ لِلْمُحَالِ
وَأَشْرَبْ مِنْ الْجَرِيَالِ^(٢)
وَالْعَقَلُ لِلْبَيْلِ بِ
عَانِقِي خَلِيلِي
فَقَلَّتْ لِلْعَذُولِ
عَانِقَتْ آنَا حَبِيبِي

وقال أيضاً^(*) :

(٧)
(البسيط + الرجز)

رَأَيْتُ الْأَفْكَارَ مُلْكِيْخُ وَلَا كَهَنَذَا الرَّسَاءُ فِي الدَّلَّ وَالْفَنْجُ
لَمْ يَذْرِهِ إِلَّا أَنَا
مِنْ غُصْنِهَا زَهَرَ الْمُنْتَى
مِنْهَا قَوَامًا لَيْلَى
ذَاكَ الْقَوَامُ الْمَرْوُحُ سَفُوهُ هَنَى اِنْشَى صِرْفًا بِلَامَرْزَجُ
يَا قَوْمُ كَمْ ذَا أَهِيمُ
وَإِنَّ عَيْشَى يَذْمِيمُ
يَوْمًا بِهَا فِي نَعِيمٍ
ثُضْنِي وَلَيْسَتْ ثَرِيجُ تَشَاءُ مَا لَا أَشَاءُ ثَرْدِي وَلَا ثُجْنِي

(١) في الوافي : "لا تبالي".

(٢) ويقصد به الخمر الخالص.

(*) وهي في دار الطراز : ٩٠ ، وسجع الورق : ١٣٥/٢

أَضْلَانِي قَمَرِي
وَضَرَرَنِي بَصَرِي
فَسَلَنُ^(١) عَنْ خَبْرِي
أَضْحَى أَنِينِي يَلْوُحُ لَمَّا أَصْبَبَ الْحَشَاءُ بِالْأَعْيُنِ الدُّعْجُ
مِنْهَا لِأَجْلِ قَنْلَاهِ
مِنْ مِثْلِهَا لِمَنْتَاهِ
وَبَغْدَهَا دَاكَاهِ
الْعَدْلُ فِيهَا قَبِيْخُ كَمِثْلِ مَنْ أَفْحَشَاءُ فِي مَوْسِمِ الْحَاجِ

لَمْ تَرْعَ حَقَّ الْجِوارْ
مَخْلُوقَةٌ لِي مِنْ نِفَارْ
غَتْ لَنَا وَسْطَ النَّهَارْ
حَبِيبِي دَعْنِي نِرْوُحْ دَخَلْ عَلَى الْعِشَاءِ وَسَاءَ^(۲) يَحِي زَوْجِي

وَجَارِتِي جَائِرَةٌ
مَلْوَأَةٌ هَاجِرَةٌ
وَإِنْ أَتَتْ زَائِرَةٌ

وَقَالَ أَيْضًا ^(*) :

(۸)

(مخلع البسيط)

وَأَشْتَهِي ^(۱) نَعَمْ أَنَا مِنْكَ فِي عَذَابٍ
وَأَشْتَرِي ^(۱) وَأَبْذُلُ النَّفْسَ ^(۳) فِي كَيْ بَذَلَ

يَأْجُمْ ^(۴) كَلَمَهَا جَمَالٌ
وَدَوْأَ ^(۴) كَلَمَهَا دَلَالٌ

^(۱) في سجع الورق : "فسلتى".

^(۲) ويقصد الساعة ، والخرجية عامية.

^(*) وهي في دار الطراز : ۱۰۰ ، وعقود اللآل : ۲۵ ، وسجع الورق : ۶۴۵/۱.

^(۳) في عقود اللآل : "الروح".

^(۴) في دار الطراز : "ويما جملة".

وَمِلَةٌ كُلُّهُ مِلَلْ
مَا أَنْتَ شَمْسٌ وَلَا هِلَلْ
وَلَا قَضِيبٌ وَلَا غَزَالْ

أَنْتَ اقْتَرَافٍ^(١) وَبُرْءٌ^(٢) مَا بِي
أَصْبَحَ فِي^(٣)
وَكُنْتَ الْقَى الْحَيَاةِ إِلَّا
أَنْ التَّقِيَ^(٤)

إِنَّ الَّتِي مِنْتُ فِي هَوَاهَا
حَوَّتْ فَوَادَ امْرَئَ حَوَاهَا
أَعْوَذُ بِاللهِ مِنْ نَوَاهَا
وَمِنْ هَوَى غَادَةٍ سِوَاهَا
فَقُلْ لَهَا إِنْ لَقِيتَ فَاهَا

لِعَاشِقِي^(٥)
شَرَابُ فِي^(٦)

مَالِكٌ فِي الْخَلْقِ مِنْ شَيْءٍ
تَيْهٌ^(٧) فَقُدْ آنَ أَنْ تَيْهٌ^(٨)
وَقَاتِلٌ^(٩) الصَّبَّابُ وَاقْتَلِيَّهُ
أَوْ لَا فَخَّافِي الإِلَاهَ فِيَّهُ
وَاسْتَعْفِيَّهُ وَاسْعَفِيَّهُ

لِمُجْتَمِي^(١٠)
لِمُجْتَمِي^(١١)

قَدْ أَيْتَ زَهْرَةَ الشَّبَابَ
وَرَوْقَقُ الْحُسْنَ قَدْ تَجَّا

(١) في دار الطراز : "وياما اقتراحى".

(٢) في عقود اللآل وسجع الورق : "اقتراحى".

(٣) في سجع الورق : "أجل".

(٤) في عقود اللآل : "برد".

(٥) في سجع الورق : "تيبة".

مَضَى إِلَيْهِ الرَّسُولُ مِنْ
وَجَاءَ مِنْ عِنْدِهِ يُقْرَأُ
وَمَا دَرَى أَنَّهُ يُهَذِّبُ
وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْتَّمَذِيبِ
وَقَالَ قَالَتْ أَبْلِغْهُ عَنِي :

وَالْيَوْمُ نَجِدُ
نَا نِرْضٌ^(٤) بِكَ

لُهُودِيْ قَدْ خَرَقْتَ^(١) شِيَابِيْ
عُرْيَانًا^(٢) تَرْضَى بِي^(٣) وَإِلَّا

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدُحُ أَيَاهَ^(*) :

^(٩)

(مُخْلِعُ الْبَسِطِ)

نَعَمْ نَعَمْ أَنْتَ أَنْتَ تَسْوَى
لِأَنْجَرَ^(٥) الْخَالِقُ وَالْبَرَائِيَا

أَنْتَ الَّذِي حُسْنَتْهُ
غَرِيْبُ
وَأَنْتَ مِنْ أَضْلَاعِيْ
قَرِيْبُ
وَأَنْتَ يَا مُسْنَقِيْ
طَيْبُ
جَارٌ عَلَى خَصْرَكَ
الْكَثِيرُ
فَأَعْلَنَ الْخَصْرُ فِيهِ شَكْوَى
لَوْ أَنَّهُ عَادِلُ السَّجَاجِيَا

^(١) في عقود اللآل : "مزقت".

^(٢) في سمع الورق : "بيا".

^(*) وهي في دار الطراز : ٩١ ، وسمع الورق : ٨٧/٢.

^(٥) في دار الطراز : "لا تجري".

خَرَاجَ مِصْرَ مَعَ الْعَرَاقْ
مِنْ غَيْرِ سُوقٍ وَلَا نَفَاقٍ
وَمَا بِهِ وَحْشَةُ الْغَرِيبِ
وَفِي السَّمَا دَلِيلٌ
الْقَرِيْبُ
وَرُبَّمَا أَسْقَمَ الطَّيْبُ
وَالْخَصْرُ مَا فِيهِ
لِلْكَثِيرِ

شَنْمَعُ مِنْ مَنْطِقَ النَّطَاقِ
لَحَمَلَ الْخَصْرَ مَا أَطَاقَ

^(٢) السابق : "عريانه".

^(٤) في عقود اللآل : "ما نرضيك".

قَدْ جَمَعَ الْمِلْحَ
وَالْمَلَاحَةُ
وَوَرْدَهُ تَحْتَهُ
وَقَاحَةُ
فِي الْمَاءِ^(٢) لَا يُحْسِنُ
السَّبَاحَةُ
جَوْهَرَهُ فِيهِ لَا أَقَاحَةُ
لَأَنَّهُ قَدْ حَوَى مَذَاقَ^(٣)
كَائِنَهَا جَوْهَرُ الْحَقَّاقِ

بِهِ فُؤَادِي وَمَنْ يُرِيدُ
ذَاكَ أَبِي السَّيِّدِ الرَّشِيدِ
وَقَصْرُهُ فِي الْعُلَىِ
مَشِيدٌ
لَكِنْ لَهُ بَهْجَةُ الْجَدِيدِ

وَرَبِّمَا كَانَ بِاِتْفَاقِ
وَضَنَنَ بِالْفَرْبِ وَالثَّلَاقِ

كَمِعْصَمٍ زَانَهُ السَّوَارُ
بِثُورَهُ بَهْجَةُ النَّهَارِ
يَشْفُ عَنْ حُلَّةِ الْفَخَارِ
هَيَاهَاتٌ لَنْ تَلْحَقَ
الْغُبَارُ

وَجْهُكَ يَا أَحْسَنَ الْبَرِيَّةِ
نَرْجِسَةُ فِيهِ مُسْتَحِيَّةُ
وَالْخَالُ فِي الْوَجْنَةِ
الْمُضْرِّ^(١)
وَالْقُمُّ ذُو التَّكْهَةِ الذَّكِيَّةِ

ذَاكَ فَمْ لَقَبْوُهُ أَحْمَوَى
كَالشَّهْدَادِ يَجْرِي عَلَى شَايَا
أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مَنْ
يَهُ
مَدْحِي لِمَنْ بَيْتُهُ كَرِيمٌ
مَنْ شَائِهُ فِي الْوَرَىِ
عَظِيمٌ
سُوْدَدُهُ إِرْثُهُ الْقَدِيمُ
وَسُوْدَدُ الْعَالَمِينَ دَعْوَى
وَرَبِّمَا عَنَّ أَوْ تَرَايَا

قَدْ أَصْبَحَ الدَّهْرُ مِنْهُ
حَالٌ
وَوَجْهُهُ قَدْ كَسَّا
اللَّيَالِ
فَرَاحَ فِي خِلْعَةِ^(٤)
الْجَلَلِ

فَلْ لِمُجَارِيهِ فِي الْمَعَالِي

فَمَا لِخَلْقٍ بِهِ لَحَاقٌ
لَهُ مِنَ الْبَرْقِ وَالْبُرَاقِ

وَمَنْ لَهُ فِي السَّمَاءِ مَثَوْيٌ
إِلَّا إِذَا صُرِّيَّرَتْ مَطَايِضاً

(١) في سجع الورق : "الدرية".

(٢) السابق : "بالماء".

(٣) الحقّاق : الخالص.

(٤) في سجع الورق : "حلة".

بِالْمَالِ وَالْجَاهِ
وَالشَّبَّابِيَّةِ
رَغِيَّبَةِ مِنْهُ بَلْ عَرِيبَةِ
أَسْكُنْتُ فَقْدَ أَثْبَتَ (١)
الْحَقِيقَةَ
وَرَبَّما قَلَّتْ فِي
الْحَبِيبَةِ

يَا اللَّهُ مَا أَحْلَاهَا فِي الْعَنَاقِ
وَتَنَّوْيِي (٤) ساقٌ فَوْقَ ساقٍ

قَدْ نَلَّتْ مِنْ سَعْدِهِ
مُرَامِي
وَكَمْ أَتَتْنِي إِلَى
مُقَامِي
وَطَالَمَا قُلَّتْ يَا كَلَامِي
وَرَبَّما هَمْتُ مِنْ
عَرَامِي

حَبِيبَتِي حِلْوَ حِلْوَ حِلْوَ (٢)
لَا سِيمَاءِ إِذَا (٣) نَبِيَّتْ عَرَابِيَا

وقال أيضًا (*) :

(١٠)

(المجتث + المديد)

رِيفَهُ لِي مَشْرَبْ	لِرَبِّي بِرَبِّي رَبْ	بِي ثَفَرُ أَشْنَبْ	كَالْحَيَا بَلْ أَعْنَبْ	بَلْ دُرْ مُضِي	لِي مِنْهُ رِي	فِي شَهِي	يُقْلُو حَانْ هَبْ	مِنْهُ خَدْ مُدَهْ
وَجْهُ وَدْرُ	مِنْ مَصْنَدْ	فِي هِ شَهْدُ بَارَدْ	مِنْهُ مِسْكُ أَصْهَبْ	وَهُوَ غُصْنُ مَائِدْ	مَاعِنْهُ لِلْوَارِدْ (٥)	مِنْهُ شَهِي	يُقْلُو حَانْ هَبْ	مِنْهُ خَدْ مُدَهْ
وَجْهُ وَهْرُ	وَأَعْجَبْ	وَهُوَ شَهْدُ بَارَدْ	وَهُوَ خَدْ مُدَهْ					
وَحْمِي أَنْ يَنْهَبْ	بِعْقَرَبْ	مِنْهُ مِسْكُ أَصْهَبْ						

(١) في سجع الورق : "أثبّت".

(٢) السابق : "حلوا حلوا حلوا".

(٣) في دار الطراز : "إذا".

(٤) في سجع الورق : "ويلتوي".

(*) وهي في دار الطراز : ٩٣ ، وسجع الورق : ٩٨/٢.

(٥) في سجع الورق : "لوارد".

حَبِيبٌ	مِنْ جَنَّاتِ الْخَلْدِ	الله صَوَرَ
حَبِيبٌ	أَنْ يَدُومَ عِنْدِي	وَالله قَوْرَ
ثَانِي	لَيْسَ مِمَّا يُجْدِي	الْوَجْهُ أَكْثَرُ
لَسْتُ مِمَّنْ يَكْنِبُ	وَحِبِيبِي أَذْنَابُ	فَمْ أَؤْتَبُ
ثَانِي	مُعَذَّبٌ	إِنَّ قَلْبِي مُذَحَّبٌ
وَسُكْنٌ	وَضَاعَ إِيمَانِي	عَدِمْتُ صَبْرِي
وَمُلْكٌ	يَا عَظَمَ سُلْطَانِي	وَزَارَ بَدْرِي
وَهُنْكُ	مَضَى وَخَلَانِي	وَبَعْدَ سِرْثَرِي
وَهَوَاهُ الْمَطَابُ	وَهُوَ لِي مُحَبَّبٌ	بَدْرُ مُحَاجَبٌ
وَمَطَرَبٌ	فِيهِ لِي كَمْ مَضْرَبٌ	فِيهِ لِي كَمْ مَضْرَبٌ
وَسُوَاسٌ	زَادَ فِي ذَا الْحُبُّ	(١) أَمَّا وَأَمَّا
أَوْ آسٌ	مَالَهُ مِنْ طِبٌ	وَالْقَلْبُ (٢) مُصْنَمٌ
بَاكٌ	وَأَرْحَ لِي قَلْبِي	فَخَلَلَ الْهَمَّا
قَهْوَةٌ بَلْ كَوْكَبٌ	مَا يُشَبِّبُ (٣) الْأَشْيَابُ	وَاسْقَيْنِي وَاشْرَبُ
مُحَرَّبٌ	مُحَبٌّ	وَدَوَاءُ لِلصَّ
وَالْإِلَـ	كَانَ لِي كَالصَّاحِبُ	هِلَالٌ يَبْرُدُ
وَالْهُـفـ	فَرَجَعَتْ خَائِبٌ	فِرَّ (٤) مِنِي يَعْدُ
مِنْ كَـفـ	حِينَ مَرَ هَارِبٌ	وَظَلَّتْ أَشْنَدُو
وَاسْتَتَرَ وَاثْغَيَـ	إِشْتَقَلتُ أَسِيـبٌ	بِالله هَذَا طِيـبٌ
حَبِيبٌ	حَبِيبٌ	فَلِقَلْبِي شَيْـبٌ

(٢) في سجع الورق : "والصب".

(٤) في سجع الورق : "مرّ".

(١) في دار الطراز : "اما وإما".

(٣) السابق : "يشيب".

وقال أيضاً (*) :

(١١)

(مجزوء الرجز)

الرَّاحُ فِي الزُّجَاجَةِ

وَاسْتَوْهِبَتِ (٢) نَسِيَمَةٍ

مَا (٣) هَمَتْ بِالْحُمَيْـا

مَلِحَـةُ (٤) الْمَحِيْـا

وَالْحَسَنُ قَدِ (٦) تَهِيـا

حَمَرَةُ الْوَرْدِ

أَعْـارَهَا خَدُ (١) النَّدِيمِ

فَهِيجَتْ نَشَرَ الْعَبِيرِ

مَعَ شَذَا النَّـدـ

إِلَـ وَقَدْ سَقَتْ

مَلِحَـةُ (٥) التَّـثـ

فِيهِـا بَلَـاتـانـ

أذكى بها سراجة
 لـو آثـهـا عـلـيـمـهـ
 إنـتـهـا عـلـيـعـامـي
 لـقـدـهـا قـوـامـوـامـ
 لـثـغـرـهـا نـظـامـاـمـ
 لـرـيقـهـا مـجـاجـةـ^(٨)
 وـعـيـنـهـا السـقـيمـهـ
 تـزـيـدـهـا بـلـانـيـي
 وـلـاـأـرـيـ دـوـائـيـي
 قـالـتـ لأـصـدـقـائـيـي
 شـعـلـةـ الزـنـدـ
 رـأـيـتـ^(٧) فـيـ الـلـيـلـ الـبـهـيـمـ
 تـاهـتـ عـلـىـ الـبـدـرـ الـمـنـيـرـ
 فـيـهـا عـلـىـ غـرامـيـ
 كـالـغـصـنـ فـيـ القـوـامـ
 كـالـعـقـدـ فـيـ النـظـامـ
 كـالـمـسـكـ فـيـ طـيـبـ الشـمـيمـ
 كـجـنـىـ^(٩) الشـهـدـ
 وـسـنـانـهـ مـنـ الـفـلـورـ
 لـاـمـنـ السـهـدـ
 وـالـنـفـسـ تـشـتـهـيـهـ
 إـلاـ بـرـيقـقـ فـيـهـ
 وـقـدـ^(١٠) ضـنـيـتـ فـيـهـ
^(١) وهي في دار الطراز : ٩٤ ، والوافي : ٢٥٥/٢٧ ، وعقود اللآل : ٢٠٧ ، وسجع الورق : ٣٢٧/١.
^(٢) في سجع الورق : "كف". ^(٣) دار الطراز : " واستوهب". ^(٤) في الوافي : "يا".
^(٥) في عقود اللآل : "بديعة". ^(٦) في سجع الورق : "سريعة". ^(٧) في عقود اللآل : "مد".
^(٨) السابق : "فخت". ^(٩) اى رائحة فيها طيبة.
^(١٠) في سجع الورق : "أو جنى" ، وفي الوافي : "جنى".

<p>أَحْمَى الْهُوَى مَزَاجَةً مَحِبَّتِي حَكِيمَةً</p> <p>دُعْوَةُ مِنْ طِبِّ الْحَكَمِ تَطْفِي بِرْمَانِ الصُّدُورِ</p> <p>كَمْ فِي الْأَنَامِ مِثْلِي وَكَمْ تَرِيدُ قَنْبِي</p> <p>طَابَتْ لِي الْجَاجَةُ ذُو مَهْجَةٍ مُقِيمَةً (٥)</p>	<p>فَالْمُدَاوَا (١) عَنْ دِي حُرْقَةُ الْوَجْدِ</p> <p>شَقَاؤُهُ (٢) دَوَاهَا وَلَمْ أَرْدِ سِواهَا لَجْنَتْ فِي هَوَاهَا</p> <p>وَقَالَ لَازْمٌ لِي وَقَلْمَارٌ لِي</p> <p>وَقَلْبٌ لِهَا يَأْتِي وَقُ هَيْهُ اتَّ لَا طَرِيقٌ قُ فَقَاتْ وَالْمَشْ</p> <p>اقْضَ لِي (٧) فَرْدٌ حَاجَةً وَالْحَاجَةُ الْعَظِيمَةُ</p>
<p>مَا (٤) أَنَا وَحْدِي وَقَلْتُ لِلأشْجَانِ (٣) دُومِي فِي الْقُرْبِ مِنْ ظَبِّي غَرِيرٍ وَهُوَ فِي الْبَعْدِ</p> <p>وَقَلْبُهُ سَائِفٌ وَقُ هِيَهُ اتَّ لَا وَصْلُونِ (٦) يُقْنَعُ لِهِ الْقَلْبِ</p> <p>يَا سَتِي (٨) بُوسِهِ فِي الْقَمِيمِ أَنْ نِطْلُوْا ثُوقَ السَّرِيرِ</p>	<p>وَقَلْبِي لَهَا يَأْتِي وَقُ هَيْهُ اتَّ لَا طَرِيقٌ قُ فَقَاتْ وَالْمَشْ</p> <p>اقْضَ لِي (٩) فَرْدٌ حَاجَةً وَالْحَاجَةُ الْعَظِيمَةُ</p>

وقال أيضاً (*) :

(۱۲)

(الرجز + مجزوء البسيط)

دانست لـ يـ الـ دـنـيـاـ
من هـوـلـيـ مـحـيـاـ⁽¹¹⁾

(١) في سجع الورق : "فالدواء".
 (٢) في الوفي ، وعقود اللآل : "شفاؤه".
 (٣) في الوفي : "للاسقام".
 (٤) في عقود اللآل : "وما".
 (٥) في الوفي : "سقىمة".
 (٦) في سجع الورق : "لا سبيل".
 (٧) في عقود اللآل : "لنا".
 (٨) في الوفي : "يا ست".
 (٩) في سجع الورق "واحداً" ، ودار الطراز : "وآخر".
 (١٠) في الوفي : "ونضع".
 (*) وهي في دار الطراز : ٩٦ ، وفصوص الفصول : (خ) ١٥ ، وسجع الورق : ٤٦٣/١ ، ومدح بها القاضي الفاضل.
 (١١) في الفصوص : "محباً".

لا اسْمَعُ التَّهْيَا مَا أَعْطَرَ الْقِيَا تِلْكَ الْخَلْسَنْ بَدْرُ طَرَقْ	فِي هِهِ وَلَا عَدْلًا لِهِ وَمَا أَحْمَى ^(١) أَوَالْعَسْنْ تَحْتَ الْعَسْقْ الْبَابْ أَهْلَ الصَّوَابْ	مِنَ النَّقْسْ مِثْلَ الْفَاقْ مَا صَالَ حَتَّى صَادْ وَصَارَ يَرِ الْأَسَادْ وَأَخْا فَالْمِيعَادْ
بَطْرَفْ هِهِ الْوَسْنَانْ فَرَائِسَ الْغَزْلَانْ وَأَخْجَلَ السُّلْطَانْ		

جَبِيلٌ لِهُ الْوَقَادُ فِي هِبَسٍ تَحْتَ الْفَاسِ نَبْلُ رَشَقٍ حَتَّى أَبِقَ هَذَا هُوَ الْبَاطِلُ وَإِنَّمَا الْقَائِلُ مَنْ يَمْدُحُ الْفَاضِلُ الْوَاصِلُ الصَّائِلُ لَمَّا جَلَسَ وَقَدْ رَأَسَ وَكَمْ رَتَقَ مِمَّا افْتَاقَ	إِنْ شِئْتَ وَالْفَقَانُ وَقْدْ حَرَسْ وَرْدَ الْخَجَلُ قَبْيَ مَزْقٌ فَلَاحَ شَهَابٌ بَهَا نُصَابٌ حَقَّا بِلَاشَائِي صِدْقَا بِلَاهِفَائِي بِالرُّدُرِ فِي السَّائِي وَالْفَارَسُ الْمَلَائِي فَكَمْ عَرَسْ مِنَ الدُّولُ لَمَّا خَلَقَ وَمَاءِحَقَ بِلَاهِسَابٌ
---	--

(١) هذا الغصن ساقط من الفصوص.

(٢) في الفصوص : "فرق".

(٣) النشاب : الرمح ، وشبه به العينين.

(٤) في الفصوص : "يصاب".

(٥) في دار الطراز : "الفارس".

بَحْسَنْ بْ إِثْلَارِه	قَدْ جَرَتِ الْأَقْدَارِ
بَحْسَنْ نَ(١) آثَارِه	وَسَارَتِ الْأَخْبَارِ
سَعَى إِلَى دَارِه	كَمْ مَلِئَ جَبَّارِ
فِي عِظَمِ مَقْدَارِه	وَرَاحَ لِمَاحَ حَارِ
كُلَّ نَفْسٍ مِنَ الْوَجَلِ	إِذَا عَابَسْ فَقَدْ حَبَسْ
وَابْ رَزَقْ فَالسَّحْرُ حَقْ	وَابْ نَطَقْ فَالسَّحْرُ حَقْ
سَحَابْ ذِيلَ السَّحَابِ	
كَدْمِيَةَ الْمَحْ رَابْ	وَاهِي فِي الْمَ
وَلَهُ وَى أَسْ بَابْ	هَامَتْ بِهِ أَسْمَاءِ
وَهَكَذا الْأَجْ بَابْ	وَهُوَ بِهِ مُصْنَمَى
غَلَقَتِ الْأَبْ وَابْ	قَالَتْ لِمَهْ لَمَّا
دَعْ ذَا الْهَوَسْ وَذَا الْكَسَلِ	بِاللهِ لَسْ تُبُسْتِي بَسْ (٢)
وازْرَعْ وَشُقْ وَمَنْ يَدْقُ	وَارْكَبْ وَسُقْ وَقْ
مَالَهْ جَوَابْ	

وقال أيضاً (٣) :

(٤)

(البسيط أو المديد + الرجز)

سُلْطَانُ الْحُسْنَ

جَنَّاتُ عَدْنَ

يَسْ طُو وَيَجِنِي

(١) في الفصوص : "بفضل".

(٢) في سجع الورق : "بِاللهِ بَسْ تُبُسْنِي لَسْ".

(٣) وهي في دار الطراز : ٩٧ ، وسجع الورق : ٧٥/٢.

بِالْبَسَامِ	ثَغْرُ هَدَاكْ	الْسِرْ وَاكْ	مَظْلُومُ
دَعْنِي قَلْنِ	لَا تَعْذَلْ	فِيَا خَلِي	إِلَى الغَرَامِ
وَفَّاكْ (١)		سَحَارِ	أَصْبَرَ عَنْ

بَيْنَ اعْرَقَنَا فِيهِ قَصْدَكْ	نَشْكُو يَا سُلْطَانَ
مِنَ الْهَوَى مَا لَيْسَ عِنْدَكْ	فَعِنْدَ الْهَيْمَانَ
فَلَيْتَنِي لَا عِشْتَ بَعْدَكْ	قَدْ كَانَ مَا كَانَ
يَحْمَوْمُ مَنْ يَهْوَاكْ يَوْمَ نَوَاكْ عَلَى الْحِمَامِ	

يَا مُمْتَحِنٌ	لَا تَسْأَلْ	وَلَا يُؤْلَمْ
إِذْ قِيلَ لَيْ	قَدْ سَأَلْ	إِنَّ السَّكَنْ
خَلَغْتُ أَثْوَابَ الْحَزَينْ	بِمَدْحٍ وَضَاحَ الْجَيْنْ	لَبْسِتُ أَسْسِي
وَالْبَدْرُ مِنْ نُورِ الدِّينْ	عِلْمَ الْأَنَامْ	أَضَاءَتْ نَفْسِي
لَاكْ تَعْلَمُ ذَاكْ	أَلَاقَ عَلَيْ	فَهُورُ الشَّمْسِ
أَبْيَ الْحَسَنْ	أَلْأَقْضَى لَارْ	جُنْجُونْ وَمُ
مَوْلَى الْمِنَانْ	قَهْلَاكْ	أَنْ لَا هَمَامْ

حَازَ الْمَمَالِكْ وَالْبَرَائَا	مَلَكْ أَعَزَّ
لَهُ السَّرَائِيَا مِنْ سَبَائَا	وَكَمْ تَبْنَزَ ^(٢)
يَوْمَ الْمَنَايَا وَالْعَطَائَا	وَكَمْ يَهْنَزَ ^(٤)

^(١) تدخل "فعولن" في الأبيات بدلاً من "مفعلن" ، وكذلك في بعض الأقوال.

^(٢) في دار الطراز : "أغر".

^(٣) السابق : "بيتر".

^(٤) السابق : "يهتر".

وَالسَّيْفُ دَامْ	يَوْمَ الْعِرَاكْ	لَا يَسْكَنْ	رِيمُ
مِنْ بَعْدِ أَنْ	يُحْيِي الْوَلِي	مِثْلُ الْوَلِي	مِنَ الْإِنْعَامْ
وَأَحْلَاكْ ^(١)	وَارْ	أَنْ وَارْ	قَدَ الْجُنُبِينْ
مُنْهَهُ بِعَوْدِي لِلشِّيبْ	أَخَذْتُ دُسْتُ ثُورْ		
عَجَزْتُ عَنْ مَدْحِ غَرِيبْ	وَإِنِّي مَغْذُورْ		
إِذْ قَلْتُ فِي مَدْحِ الْحَيْبِ	وَإِنِّي مَسْرُورْ ^(٢)		
يَارِيمُ	مَا تَرَاكْ	هَذَا بِذَاكْ	فَلَا سَلَامْ
وَلَا كَلَامْ	بِالْعَسَلِ	عَنْ مَنْ وَزَنْ	رُوحُو ثَمَنْ
رُوحُو ثَمَنْ	مَا أَحْلَاكْ		

وقال أيضًا ^(*) :

(١٤)

(البسيط)

أوْقَدْ لَنَا النَّارَ فِي الْأَكْوَابِ
وَجَتَنِي ثَمَرَاتِ الْمِزَهَ^(١)

إِلَّا لَنْ عُصِرَتْ مِنْ خَدِّ
وَشَعْرُهَا ابْنُ عَمِّ الْعِقدِ

مَا طَابَ طَغْمُ الْحُمَيَا عَنِّي
مَلِحَّةَ خَافَتْ مِنْ وَرْدِ

^(١) ترتيب أسماط القفل في دار الطراز مختلف.

^(٢) في سبع الورق : "مغورو".

^(٣) السابق : "عتب".

^(٤) في سبع الورق : "خبار".

^(٥) وهي في دار الطراز : "المزة والمزة".

^(٦) في سبع الورق : "اللهزة والمزة".

مُطَرَّزُ الْكُلْمُ
فَجَاءَ مُعْلَمُ

أَسَاءَ أَضْعَافَ مَا قَذَسَرَ
وَرَبْلَهُ ذُو جُفُونِ عَبْرَى
يَا لِلْمُتَّيِّمَ
عَشْقُ مُحَكَّمٍ
شَكْرُتُ دَهْرِي بِالْأَلْفِ يَصْفُو
أَشْكُرُهُ حِينَ يَشْكُو أَلْأَفُ
فِيمَا تَقَدَّمَ
حَتَّى بَكَى الدَّمُ

انْظُرْ حَبِيبِي الَّذِي أَهْوَاهُ
كَذَا الرَّحِيقُ الَّذِي أَسْقَاهُ
أَشْقَى^(٣) وَأَنْعَمْ
وَكَمْ لَهُ كَمْ

فِيهِ وَفِي لِي وَوَافِي بَذْرِي
فَقَاتُ مِنْ طَرَبِ وَسُكْرِ
قَذْتَمَ مَاتَمَ
وَاشْ لَا جَرَى تَمَ

تَرْهُو^(١) مِنَ الْحُسْنِ فِي جِلْبَابِ
فِي جَنَّةِ الْخَدِ وَشَوَّا طَرْزَهَ

الْحُبُّ مَا زَالَ حُلُوًا مُرَأً
جَرِحُهُ فِي الْحَشَّا لَا يَبْرَأُ
يَا لِلْقَرَامَ وَلِلْأَبَابِ
أَدَاقَهُ الْذُلُّ بَعْدَ الْعِزَّةَ
مَنْ كَانَ يَشْكُو حَبِيبًا يَجْفُو
مِنْ خُلُقِهِ أَنَّهُ لَا يَهْفُو
قَلْبِي كُثِيرٌ فِي الْأَعْرَابِ
مَا زَالَ يَشْكُو وَبَيْكِي عَزَّهَ^(٢)

لِلَّهِ عَيْشِي مَا أَحْلَاهُ
مَا فِي مِلاحِ الْوَرَى إِلَّا هُوَ
بَيْنَ الْحَبَابِ مَعَ الْأَحْبَابِ
وَكَمْ لِطْرُفِي بِهِ مِنْ رَمْزَهَ^(٤)

لَمْ أَنْسَ يَوْمًا مَضَى مِنْ عُمْرِي
وَسَرَّنِي وَقَضَى لِي أَمْرِي
لَمْ لَا تَهُنُونَ يَا صَحَابِي^(٥)
بِيَدِي هَذِي حَلَّتُ الْحُرَّةَ

(٢) ويقصد حال كثير مع عزة.

(١) السايبق : "تبدو".

(٣) في سجع الورق : "اللهو".

(٤) في سجع الورق : "منزه".

(٥) في سجع الورق : "لم تهنوني يا أصحابي".

وقال أيضاً (*) :

(١٥)

(الرجز + المقتضب)

شُهْبٌ تَسْنِحُ^(١)

فَلْ لِلَّاهِ مُلْكٌ
هَلْ لِلَّهِ أَمْرٌ
أَنْتَ ظَالِمٌ

وَبَدْرِي مِنَ الْكُلِّ أَمْلَحُ

أَكَدْتَ بِذَا النَّهْيِي ذَا الْجَوَى
بُرْءَ سَوَى السُّقْمِ فِي الْهَوَى
فِي نَهْيِي غَلِيلِي إِذَا ارْتَوَى

تُغْشُ وَإِنْ قِيلَ يَنْصَحُ

وَأَثْرُكَ لَامَ الْمُفَزْدِ
ثُحْمٌ عَلَى خَيْرِ مَوْرِدٍ
وَابْتَزَ مِنْيَي تَجْأَدِدِي
لَهُ فِي حَشَا الصَّبْ مَسْرَحٌ
ثَحَسُ لَهِبِيَا وَلَا ثَرَى
فَلَمْ يَبْقَ مَنْ لَا بَهِ درَى
يَقْوُحُ بِفِيهِ بَعْدَ الْكَرَى
وَوَرْدُ بَخِيَّهِ يُقْتَحُ
لَمَاهُ مِنَ الطَّيِّبِ أَطِيَّبُ
مِنْ وَرْدِهِ وَهُوَ يُنْهِيَّبُ
يَدْلُو وَصَالَا وَيَقْرُبُ
فَهُوَ يُدَاوِي^(٢) وَيَجْرُحُ

(٢) في سجع الورق : "يداري".

فَعُدْرِي إِنْ هَمْتُ بَيْنُ
وَرَاحَتِي لَيْسَ شُمْكُنُ
إِنْ قَاتُ لِقَوْمٍ لَمْ يَحْزُنُوا

كَمْ ثَقَ بِجُ

ادْفَعْ بِالْتَّيِّي
وَدَعْ غَلَّاتِي
أَبْكَى مُفَلَّاتِي
ظَبْيَيْ يَسْتَحْ
نَارُ فِي الْحَشَا
وَعَشِيقِي فَشَا
سَبَانِي رَشَا
مِسْكِي يَنْقُحُ

مَعْسُولُ الْمَى
حَمَى مَا حَمَى
وَيَارِبَّما

ثَمَ يَحْمَحُ

(*) وهي في دار الطراز : ١٠١ ، وسجع الورق : ٩٥/٢.
(١) في سجع الورق : "تسنج".

أَتَى ثَمَ رَاحْ
وَغَيْرِي اسْتَرَاحْ
فَهَلْ مِنْ جَنَاحْ

يَرُوْخْ حَبِيبِي وَتَفَرَّحُوا

يَا قَوْمٌ اسْتِحْوَا

وقال أيضًا ^(*) :

(١٦)

(البسيط)

سِرْثَرَ الْخَلِي	بِحُسْنَنِهِ هَاتِكَ	بِي فَاتِنْ فَاتِكَ
لَا تَغْرِي	بِاللَّهِ يَا لَا إِلَهَ	فِيْفَ بِالْهَامِ
مَعَ الضَّنَا	رَضِيتُ بِالْوَجْدِ	إِيَّاكَ عَنْ لَوْمِي
مَعَ الْعَنَا	وَرَاحَتِي سُهْدِي	وَاعْتَذْبُ عَنْ
وَلَا الْقَنَا	لَا بُطْبَا الْهَنْدِ	نَّوْمِي
لِلْأَجْلِ	بِبَاتِرِ بَاتِكَ	فَتَلَتُ يَا قَوْمِي
مِنْ كَحْلِ	يُسَلُّ كَالصَّارَمِ	وَإِنَّمَا دَلِكَ
خَطْبُ هَوَاكْ	قَدْ جَلَ مَعْ لَطْفِكَ	مُعَذْبَ الْفَابِ
حَتَّى يَرَاكْ	وَاعْبُرْ عَلَى إِلْفِكَ	ابْرُزْ مِنَ الْحُجْبِ
وَفُونِي حِلَّاكْ	قَدْ حَرْتُ فِي وَصْفِكَ	حَسْبِكَ أَوْ حَسْبِي
لِلْمَنْتَدِلِ	هَلْ طَيِّبُ أَنْفَاسِكَ	يَا فِتْنَةَ النَّاسِكَ
بِالسَّلَسَلِ	هَلْ جَادَ لِلآثِمِ	وَتَغْرِكَ الْبَاسِمِ
مِنْ كُلِّ بُوسِ	وَزَالَ مَا كَانَ	وَصَلَتُ لِلْعُلَيَا

^(*) وهي في دار الطراز : ١٠٦ ، وسجع الورق : ٧٧/٢ ، ومدح بها الملك نور الدين على الأفضل.

يُحْيِي النُّفُوسْ	وَجَدْتُ سُلْطاناً	وَجَدْتُ لِي مَحْبَاً
بَعْدَ الْعَبُوسْ	بُوْجَهِ مَوْلَانَا	أَشْفَرَت^(١) الدُّنْيَا
غَيْرُ عَلَىٰ	وَمَا لَهَا سَامِكٌ	وَمَا لَهَا مَالٌكٌ
الْأَقْضَى	وَالصَّائِمُ الْقَائِمُ	الْمَلِكُ الْعَالَمُ
يُحْيِي الْهَدَىٰ	مِنْهُ لَنَا أَوَّاهٌ	اللهُ قَدْ أَرْسَلَ
بَحْرَ النَّدَىٰ	مِنْ رُبُّمَا سَمَاءٌ	يُسَمِّيهِ بِالْأَقْضَىٰ
مِنْ الْعَدَىٰ	لَآنَ مَنْ يَشْنَاهُ	عَذُوهُ يَجْهَلُ
فِي الْبَطْلِ	وَرَحْمَهُ سَالِكٌ	يَسِيقُهُ هَالَّكٌ
لِلْجَهَةِ	وَذِكْرُهُ هَازِمٌ	وَبَاسِكٌ قَاصِمٌ
مِنْهُ السَّمَاحُ	جَارٌ عَلَى الْأَمْوَالِ	مَلِكٌ هُوَ الْبَحْرُ
مِثْل^(٢) الصَّبَاحِ	يَجْلُو دُجَى الْأَهْوَالِ	وَإِنَّهُ الْبَدْرُ
قَوْلًا صَرَاحٍ	فِيهِ إِلَى أَنْ قَالَ	تَشَيَّعُ الدَّهْرُ
وَلَا عَلَىٰ	وَلَسْنُتُ بِالثَّارِكِ	مَا أَنَا بِالْفَارِكِ
الْأَرْدِي^(٣)	وَلَيْسَ بِالْغَانِمِ	وَلَيْسَ بِالسَّالِمِ
وقال أيضًا ^(*) :		
(١٧) (البسيط + الهزج)		
هَبَ نَسِيمُ الْكَاسِ يَا طَبِيعَهَا أَنْفَاسِ فَقْلُ لَعْصُنَ الْآسِ		

^(١) في سجع الورق : "أشفرت".

^(٢) في سجع الورق : " منه".

^(*) وهي في دار الطراز : ١٠٢ ، وسجع الورق : ١٥٥/٢.

كَنْكُهَةُ النَّدَىٰ
مِنْ جَنَّةِ الْخُدَىٰ
يَشْرَبُهُ عَنْدِي

وَأَنْسَ حَدِيثَ التَّاسِ
فِيهَا وَهَلْ تَذَكَّرْ وَهَلْ تَشْكُرْ زَمَانَ سَارَ
بِلَا شَيْنَ وَعَيْشَنَا^(١) رَاهِيَ وَحُكْمِي مَاضِي^(٢) حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ
شَمْسٌ مِنَ الْإِشْرَاقْ صَرَيْرَتِ الْعُشَّاقْ
بِالْأَهْمَمْ فِي لَبْسِ وَيُصْبِحُ الْمُشْتَاقْ
مِنْهَا كَمَا يُمْسِي فَكِيرْ فِي جَلَاقْ
مِنْ طَرْفِهَا الْأَحْوَرْ فَكِيمْ حَيَّرْ وَكِيمْ أَسْهَرْ
وَلِلَّهِ بِلَيْنَ يَرْمَى بِأَجْوَاخْ^(٣) إِلَى أَغْرَاضِي^(٤) مِنْ أَنْفُسِ الْأَنْسِ
لَا تَنْهَ عَنْ حُزْنِي نَأَى الصَّبَابَا عَنِي
سَقِيَ الْأَنْثَةِ رَعِيَا قَدْ ذُكِرْتُ فِي أَمْنِ
وَكَذِّبْتُ فِي الدُّنْيَا فِي جَنَّةِ عَذْنِ
وَمَوْرِدي أَكْثَرْ مِنَ الْكَوْثَرْ فَهَذِيَّسَرْ
بِلَا أَيْنَ وَعُشُّ أَفْرَاحِي عَلَى أَرْبَاضِ^(٥) حَظِيرَةِ الْفَدْسِ
دَهْرِي مَا أَحْسَنْ وَغَيْرِي الْمَسْكَنْ
إِنْ فَرَقَ الْأَهْلَاء وَقَاصِ الظَّلَامَ
وَقَاتَ خَلَى وَأَنْ فَلَيَّةَ لَهُ
فَكِيرْ فِي جَنَّةِ عَذْنِ
وَالَّهُرْ قَدْ غَيَّرْ وَقَدْ غَبَرْ وَقَدْ كَدَرْ بِهِ قَدَرْ

^(١) في سجع الورق : "وعيشا". ^(٢) في سجع الورق : "ماض". ^(٣) السابق : "بأجراخ".
^(٤) السابق : "أغراض". ^(٥) الأرباض : ما حول المدينة من بيوت ومساكن.

مِنَ الْبَيْنِ	عَدِمْتُ أَشْيَاخِي	ثَرَانِي رَاضٍ	إِنْ عَشْتُ عَنْ نَفْسِي
رَمَأْتَكَ الْمَعْثُوبَ	وَغَيْرُكَ الْمَكْذُوبَ	أَعْيَا عَلَى الْعُدَالِ	هَذَا عَنَاءُ طَالِ
فَاسْأَلْ عَنِ الْمَطْلُوبَ		وَاسْمَعْ لِمَنْ قَدْ قَالَ	
يُهْ دُدُ الْمَحْبُوبُ		وَلَا تَحْضُرُ	وَلَا تَنْظُرُ
		نَرُوحُ لِلْقَاضِي	لَا بُدَّ لِي يَا حَيٍّ
		جَنْسِي	(^۱ فِي)

وقال أيضاً (*) :

(۱۸)

(مزوء الخفيف)

أَضْرَمَ رَمَ الطَّيْرَ فُ بِالزَّيْنَ سَارَةَ	فِي الْحَشَانَ سَارَةَ
وَلَقَ دُشْفَقَ قَابَ صَادِ	أَضْرَمَ النَّارَ فِي الْفَوَادِ
عُصْنَى فِي جَانَ سَارَةَ	إِذْ رَأَهُ عَادِ
فَقُوقَ حُمَّ سَارَةَ	شَفَقَنِي شَهَادَنْ رَبِيبَ
طَرْفَهُ أَمِنَ مُرِيبَ	أَبَدَا مَانِعَ مُجِيبَ

(۱) في سجع الورق : "تجعلك".

(*) وهي في سجع الورق : ۱۵۷/۲.

وَاحَادِيَ ثُ ذِي العِيَّ سَارَةَ	مَالِهُ فِي الْأَسَامِ مُشْبِهَ
عَنْهُ سَيَّهُ سَارَةَ	إِذْ رَأَى زُلَلَ فَرِبَهُ
فَاصْرَفَ الْعَدْلَ عَنْ مُحِبِّهَ	وَاكْسَهَ إِذْ رَأَى شَعَّ سَارَةَ
وَتَحَاهِي بَحَاهِي حُبَّهُ	فِي أَشْعَهُ سَارَةَ
تَاهِه دَلَالَ فَقَدْ حَسِرَتْكَ	أَنْتَ رَبْحَي وَقَدْ حَسِرَتْكَ
وَابْسُطِ الْعُدْرَ إنْ أَمْرَثَكَ	وَارْدُدِ الْأَمْرَرَ إنْ نَظَرَتْكَ
مُمْ الْمُدَارَه	فَكَذَا الْأَنْجَه

أَنْظَارَهُ اِنْظَارَهُ

قَدْ قَدَّتِ الْجَمِيعَ عِشْقًا
وَأَنْذَلَتِ الْمُجْنَونَ حَقَّا
أَصْبَى أَنْتَ بِالْهَرَبِ زَارَهُ
تَهَبُ الْحَمَارَهُ لِبُ الْحَمَارَهُ

وقال أيضًا (*) :

(١٩)

(المقتضب + المجتث)

بَتِّتُ الْكَرْمَ لَهَا حَسِيسُ قَدْ سَمِعَتُهُ التُّفُوسُ
مِنْهُ نَفْسِي تَسْمَعُ أَمْرَهُ بَانْ أَمْسِي أَشْرَبُ حَمْرَهُ
هَذَا عَرْسِي شَرِبَتُ سَرَّهُ أَذْكَى حِسِيسِي مِنْهَا يَجْمَرَهُ

(*) وهي في دار الطراز : ١٠٤ ، سجع الورق : ٤٨٤/٢.

عَلَى رَسْمِي تَجْلِي عَرْوُسُ لَهَا التَّيَابُ كَنْوُسُ

يُجْرِي أَمْوَرِي عَلَى الْحُسْنَ شُرْبُ الْخُمُور
أُمُ السُّرُورُ أَجْلُو حُنْتِي مِنْهَا يَثْوُرُ
مِنْهَا الشُّمُوسُ فَضْبَانُ بَانْ تَمِيسُ

يُصْفِي ذَهْنِي
أَخْتَ الدَّنَّ
يُبَدِّي نَجْمِي

مِنْهُمْ غُلَامٌ أَضْنَى جِسْمِي فِي هِيَقْرَامُ
مِنْهُ الْقَوَامُ وَلِلشَّامِ وَرَدْ يُشَّامُ
عَقْدُ نَفِيسُ لَثْمَى عَلَيْهِ حَبِيسُ

وَفِي قِسْمِي
فَالْأَذْنَامِ
وَلَلَّذِي

مُحِي وَقَاتَلَ عُذْري وَاسِعٌ عَنْدَ الْعَوَادِلِ
مَا أَنَا قَائِلٌ أَمْسَى طَائِعٌ وَظَلَلَ نَازِلٌ
ظَبْيَ أَنِيسُ لَهُ الْهَزِيرُ فَرِيسُ

حُسْنُ شَائِعٌ
فَهَلْ سَامِعٌ
عَلَى حُكْمِي

رِيَيْ لَمَاهُ بَدْرُ تَمَّا تَحْلُو حُلَادَهُ
مِنْهُ سَنَاهُ غَنَى لَمَاهُ قَبَّتُ فَاهُ
مَمَّا يَبُوسُو ذِي التَّفَقَهَ مِنْ غَيْرِ كِيسُو

ظَبْيَ الْمَى
تَجْلِي الظَّلَمَاءِ
أَكْلُ فَمِي

وقال أيضًا (*) :

(٢٠)

(المديد)

اسْمَاعُ الْقَوْلَ الْوَجِيزُ

إِنَّ قَلْبِي يَشْتَهِيْكَ وَأَبْيَعُ كُلَّ مَا عِنْدِي

الْمَلِكُ
مِنَ النَّصِيحِ

مَا أَرَانِي أَبَدًا أَهْوَى
وَأَرْدُ السُّرُّ وَالنَّجْوَى

^(٢) وهي في سجع الورق : ٦٩/٢ ، ومدح بها العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين الأيوبي ، ولئن مصر بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٥ هـ ، وظل حتى وفاته سنة ٥٩٥ هـ.

<p>مَا يَسِّرْتَ لِي سُتْرِيَّ لَوْمَتُ فِيكَ كُلُّ مَلِيْكٍ مَنْ يَقْتَفِيَ</p>	<p>وَلَيْخُ الشَّادِنَ الْأَحْوَى أَنَّ مَنْ قَوَى لِي الشَّكُوَى وَكَدَا يَا جَنَّةَ الْخَلْدِ وَكَسْنَبِيهِ الْبَّلْبَلِ لَمْ يُضْنَبِهِ فِي حَبْبِهِ وَلَهُ أَصْبَحَ كَالْعَبْدِ بِلَا نَفَادَ مِنَ الْبِلَادِ مِنَ الرَّشَادِ عَلَى الْعِبَادِ فَلَقْدُ أَثْعَبَ فِي الْمَجْدِ</p>	<p>إِنَّ هَذَا الْعِشْقَ مِنْ كَسْبِيِّ فَمَتَّى يَأْذُعُ إِلَى الْحُبِّ أَيُّهُمْ يَذْلِلُهُ الْمُصْبِيِّ لَا تَلِمْ أَنْ شَارَكُوا قُلُبِيِّ إِنَّ مَوْلَانَا الْعَزِيزُ وَحْدَهُ بِلَا شَرِيكَ</p>	<p>يَا عَزِيزًا مُلْكُهُ بَيْقَى قَدْ مَلَكْتَ الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا وَعَلَقْتَ الْعُرُوهَ الْوُثْقَى فَنَشَرْتَ الْعَدْلَ وَالرِّزْقَا أَنْتَ بِالْدُنْيَا ثُحِيزٌ كَرَمًا لِمُعْنَفِيَّكَ</p>
			<p>عَجَبًا مِنْ بَاسِكَ الْقَاهِرِ مَا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا أَخِرٌ وَبِمَاضِي سَيْفَكَ الْبَاتِرِ رَبُّ مَلِكٍ مَالَهُ نَاصِرٌ</p>

وَرَأَى مِنْ نَصْلِكَ الْهَنْدِيِّ نَصْرٌ أَبِيكَ
مَلِكُ رَشِيدٌ
وَهُوَ الْفَرِيدُ
صَابِّاً عَمِيدُ
بَعْدَ النَّشِيدِ

تومراكش جي أي مردى عملت بيـك^(١)

صَارَ فِي حِصنِ حَرِيزٍ آمِنًا إِذْ يَرْتَجِيَكَ
لَبِسَ فِي الْعَالَمِ إِلَّا هُوَ
فَمُلْكُوكُ الْأَرْضِ أَشْبَاهُ
وَرَأَيْتَ مِنْ رَعَيَاهُ
زَارَهُ الْإِلَافُ فُغَنَّاهُ
بَخَدَايِ وَرَمَخِيز قَالَ نَمْضِي وَنَجِيكَ
وَقَالَ أَبْضَا^(٢) :

(٢١)

(المنسوج)

مَنْ أَذَابَنِي سُقْمَا مَنْ رَأَيْتَهُ نَجْمَا قَدْ ضَلَّتُ فِي اسْمَا فِي فَمِ لَهَا الْمَى لِي مَهْجَةَ حَائِمَةَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْرِدِ وَالَّتِي رَانَ مَشْبُوبَةَ إِذْ عَشِقْتُ مَحْبُوبَةَ وَتَيْنِتُ مَحْجُوبَةَ أَرَى كُلَّ أَعْجُوبَةَ لَكُنَّهَا حَشَّتْ عَنْدِي وَهُنَّ لَيْسَ تَشْكِينِي وَهُنَّ لَيْسَ تَدْنِينِي بِمَالِي مَعَ دِينِي وَالْمَلَامُ يُغْرِيْنِي شِفَاعَ لِأَغْرِاضٍ بِصَدِّ وَإِعْرَاضٍ	مَنْ وَكَيْنَ قَدْ فِي مَاءَ لِي مَهْجَةَ حَائِمَةَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْرِدِ يَا طَوْلُ حَوْمِي وَذُلُّ قَوْمِي تَحْجُبُ بُنْوَمِي فِي كُلِّ يَوْمِي عَلَى الْأَوْجَهِ النَّاعِمَةِ غَلَائِلُ مِنْ وَرْدِ لَا أَشْتَكِيهِ بَلْ أَشْتَهِيهِ وَأَشْتَرِيهِ أَلَمْ فِيهِ
--	---

إِنِّي وَإِنْ نَقْضَتْ عَهْدِ
بَهَا خَيْرٌ مُعْتَاضٌ

أَنْتَ تَقْتَانِي فَمَاذَا أَيْهَا الرَّجُلُ
عَمِلَتْ بِكَ

أَسْرَقْتِ يَا لَائِمَةَ وَاللَّوْمُ لَا يُجْدِي

(*) وهي في سجع الورق : ١٦٢/١ .

(١) الخرجة فارسية ومعناها باللغة العربية :
بِاللهِ لَا تَقْمِ
قَالَ نَمْضِي وَنَجِيَ

يَا شَقِيقَةَ الشَّمْسِ	كَمْ ذَا التَّجَّا
يَا خَوَاطِرَ النَّفَسِ	كَمْ ذَا الثَّمَنِ
وَأَخْطَأَتُ فِي حَذْسِي	أَسَأَتِ ظَنِّي
قَدْ أَصْبَحْتُ فِي لَبْسِ	عَلِمْتِ أَنَّي
كُلُّ الْوَرَى إِلَّا آنَا وَحْدِي	مُحِبْبِي ظَالِمٌ
بِمَا حَكَمَ رَاضِ	وَسَتَعْدِي تَجْنِي
وَفِي الْحَالِ قَدْ حَالَتْ	ثَرَى قَرِينَةً
عَنِ الْإِلْفِ قَدْ مَالَتْ	إِلَيَّ ضَنِّ نِينَةً
وَعَلَيْهِ قَدْ صَالَتْ	لَوْتِ دِيُونَةً
لَهَا قَالَ إِذْ قَالَتْ	قَاضِيَ الْمَدِينَةَ
جَادَا وَآنَا نَائِمَةٌ	سَرَقْ بُوْسَةً فِي خَدِّي
بِذَا حَكَمَ الْقَاضِي	رُدِّي عَلَيْهِ بُوْسَتِهِ رُدِّي

وقال أيضاً (*) :

(٢٢)

(المتقارب + المستطيل)

فِي خَدِّيْكَ مَنْ صَيَّرَ الْلَّادَ
وَدَعْ ذَا فَيَا حِيَرَةَ الْوَاشَ

أَهِيمُ وَلِمْ لَا أَهِيمُ
هِلَالَ (٢) وَقَدْ قَيْلَ رِيمَ
غَرَامِي عَلَيْهِ مُقَيْمَ

(*) وهي في دار الطراز : ١٣٥ ، وفصوص الفصوص (خ) ٩ ، وسجع الورق : ٩١/٢.

(١) في سجع الورق : "ثياب".

(٢) في الفصوص : "غزالا".

مَعْظَلِي فِي عَرَبِينْ	بِمَصْنُرِ وَقَابِي بِيَغْدَادْ
فِي سَمْحَ وَطَنِينْ (١)	فَكِمْ مَاتَ وَجَدَا وَكِمْ عَاشَ
مُذْ أَخْكَاكَ (٢) الرَّحِيلْ	تَغَرَّبَتْ فِيَكَ بِمَصْنُرِي (٢)
وَكِنْ لَا سَبِيلْ	وَمَا صَرْتُ (٤) إِلَّا لَصَدْرِي (٥)
عَلَى أَنَّي قَتِيلْ	لِلْقَيَّاكَ إِنَّكَ (٦) بِفَكْرِي
لَبْسِ الدَّارِعِينْ	بَسَّهُمْ لِلْحَظَّاكَ نَفَادْ
بِشَنْكِ الطَّائِعِينْ	وَبَأْسِ لَحْسَنَ زَكَ بَطَاشَ
وَيَا هَمَّيِ (٧) عَلَيْهِ	فِيَاطُولَ شَوْقِي إِلَيْهِ
لَوْ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ	وَمَادَا يَكُونُ عَلَيْهِ (٨)

وَأَسْقِى مِنْ يَدِيْهِ
بَهَا الْقَلْبُ الْحَزِينُ
بَهَا الْعَقْلُ الرَّصِينُ
وَمَثَلِي مَنْ يَحْوِمُ
وَلِي قَلْبٌ رَّحْوِمٌ
وَمَحْبُوبِي^(١٠) ظَلَّوْمٌ
مُّوكُ الْعَالَمِي نَّ
دِيَارُ الظَّالِمِي نَّ

لَا شَرَبَ^(٩) مِنْ مَرْشَفِيْهِ
سُلَافًا مِنَ الدَّنَ كَمْ عَادَ
فِي طَاسِ مِنَ التَّبَرَ كَمْ طَاشَ
أَحْوَمُ لَذِي مَحْرُومُ
وَحُسْنُ حَبِيبِي مَرْحُومُ
وَوَاللهِ إِنِّي مَطْلُومُ
سَيَمْنُ ظَلَمِي بَنُو شَادَ^(١١)
أَمَا بِأَسْهُمْ^(١٢) هَزَّ أَغْرَاشَ

(٣) في دار الطراز : "أحفاك".

(٤) السابق : " بمصر".

(٥) السابق : "صدر".

(١) في سجع الورق : "وضنين".

(٤) في سجع الورق : "سرت".

(٧) في دار الطراز : "ممي" ، وفي الفصوص : "يا فرط همي".

(٨) في الفصوص : "لديه".

(٩) السابق : "لأنهم".

(١١) من الملوك الأيوبيين نسبة إلى جدهم شادي بن مروان ، هامش دار الطراز : "مجنوبي".

كَعْصَنْ مَائِسَ
لِطْبَنْ كَائِسَ
شَدَّاتْ بِالْفَارِسِيَّ
دَهْنَكْسَ تَرِينَ
بِبُوسَتَه مَمْ شَيْنَ^(١)

وَخَوْدِ كَمَا شِئْتَ طَفَّالَةَ
أَرَادَتْ تَكُونُ خَلَّالَةَ
فَلَمَّا جَاءَتْ مِنْهُ قَبْلَةَ
دَانْسَتِي كَي بُوسَه بِمَنْ دَادَ
أَوَارِ كَوَاعِي دَسَتْ مَنْ باشَ
وَقَالَ أَيْضًا^(*) :

(٢٣)

(المنسرج)

عَسَى وَيَا فَلَمَّا ثَفِيدُ عَسَى
مُدَّ بَانَ عَنِ^(٢) مَنْ قَدْ كَلِفتُ بِهِ
وَبِي أَذْى شَوقِ عَاتِي
لَا أَنْرُكُ اللَّهُوَ وَالْهَوَى أَبَدَا
إِنْ شِئْتَ فَاعْذِنْ فَلَسْتُ أَسْتَمْعُ^(٣)
وَثُحْتَذِي صَبَابَاتِي

أَرَى لِنَفْسِي مِنَ الْهَوَى نَفَسًا
قَبِيْيِي قَدْ لَجَ فِي تَقْلِيْبِهِ
وَمَدْمَعِي يَوْمَ شَاتِ
وَإِنْ أَطْلَتَ الْغَرَامَ وَالْفَدَا
أَنَا الَّذِي فِي الْغَرَامَ أَتَّبَعُ
وَبَدَعِي وَعَادَاتِي

(١١) والخراجة في سجع الورق :

دہ انکش ترین بیوں نہ ہے۔

دانستی کی بوسے نے دا
او راکوای دست من باش
و معناها

صاحب الفنون الخاتم دائمًا أكملًا الجلبي

أعلمت من منحنى قبله
فكن لها شاهد يا جي

وسي سي اسبي اسبر .٠١٠٠ - واساوي .٠٠٣٣ - وسواء سوب - .٠٠٣٣ - وسبع الورق :
٢٩١ ، والمنهل الصافي : ٤٠٧/٢

(٣) في المنهل الصافي : "استمتح".
يُظَلِّمُ إِنْ قِيلَ : إِنَّهُ قَمَرٌ
وَعَزُّ قُلُبِي فِي أَذْلَالِهِ
وَيَرْتَعِي حُشَاشَاتِي
كَمْ قَدْ قطَعْتُ الزَّمَانَ مُلْتَهِيَا
يَلْتَدُ سَمْعِي وَتَاظْرِي وَفَمِي
وَمَرْتَعِي فِي الْجَنَّاتِ
وَلَا تَرَى فِي الْهَوَى مُحَالِفَتِي
فَقَلْتُ قَوْلًا عَسَاهُ (٤) يَخْدُعُهَا :
فِي مَأْوَاتِي (٤) اجْرِي مَعِي

(٢) ساقط من سج الورق .
بِي مَلْكٍ فِي الْجَمَالِ لَا بَشَرٌ
يَحْسُنُ فِيهِ الْوُلُوعُ وَالْوَلَّةُ
لِمَنْ (١) يَأْتِي خَدِي حَدًا

لَسْتُ أَدْمُ الزَّمَانَ مُعْتَدِيَا
وَظَلَّتُ فِي نِعْمَةٍ وَفِي نَعْمَةٍ
فِي كَاسَاتِي وَلَا قَذَى

وَغَادَةٌ دِينُهَا مُخَالِفَتِي
وَتَسْتَبِينِي وَلَسْتُ اسْمَعُهَا (٣)
يَا مَوْلَاتِي مَا هُوَ كَذَا

وَأَبْدَى بَدْرَ تِمٌ فَوْقَ عُصْنٍ
 فَقُلْ لِلْبَدْرِ بَدْرُ الْأَفْقَ عَنِّي
 فَكُنْ لِطَرْفِي عَنْهُ نَائِبٌ
 رُضَابٌ جَلَّ عَنْ طَعْمِ الرُّضَابِ
 فِي خَجْلٍ ثُمَّ يُصْبِحُ بِالْحَبَابِ
 وَجِسْمَهُ فِي الْكَاسِ دَائِبٌ

(الوافر + المديد)
 غزالٌ فرَّ مِنْ جَهَاتِ عَدْنٍ
 وَوَلَى أَخِذًا لِلْعُقُولِ مِنْيٍ
 إِنَّ بَادْرِي غَائِبٌ
 بِنَفْسِي مِنْ ثَيَاهِ العَذَابِ
 تُقصَّرُ عَنْهُ أَنْقَاسُ الشَّرَابِ
 رُبَّ رَأْسِ شَائِبٍ

- (١) في أعيان العصر ، والمنهل الصافي : "إن".
 (٢) في فوات الوفيات : "أمنعها".
 (٣) في المنهل : "عسأ".
 (٤) وهي في الطراز : ١١٥ ، وسجع الورق : ٨٩/٢ ، ومدح بها والده

وأَغْوَانِي وَوَالِدِي الرَّشِيدُ
 وَقَاضَ مِنْ شَمَائِلِهِ الشُّهُودُ
 لَقْدَ عَلَا أَعْلَى الْمَرَاتِبِ
 وَيُعْطِيَ النَّوَالَ بِلَا سُؤَالٍ
 وَزَيَّنَ طَلَعًا أَفْقَ الْمَعَالِي
 وَهَذِهِ إِحْدَى الْمَنَاقِبِ
 وَعَشْتَ مُبْلِغاً أَقْصَى الْمُرَادِ
 وَقُلْتُ لِمَنْ حَوَى مِنِي فَوَادِي
 مِنْ نِبْوَسْ ذِي الْحَوَاجِبِ

شَقِيتُ بِهِ وَقِيلَ لِي السَّعِيدُ
 أَمِيرُ مِنْ مَعَالِيهِ الْجُنُودُ
 وَكَرِيمٌ كَاتِبٌ
 جَوَادٌ دِيْنُهُ بَذَلُ النَّوَالُ
 فَحَّارٌ مِنْ نَدَاهُ كُلَّ حَالٍ
 مِنْهُ نَجْمٌ ثَاقِبٌ
 هُنَاكَ الْعِيدُ يَا عِيدَ الْعِبَادِ
 فَقَدْ أَعْتَدْتُ يَدِي مِنْكَ الْأَيَادِي
 يَا غَلَامَ الْحَاجِبِ

وقال أيضاً^(١) :

(٢٥)
 (البسيط + الرجز)

غَنِيٌّ فَقَاتِلِي عَنِّيٌّ دِيْرِيٌّ
 لَمْ لَا أَهِيمُ بِالثَّسِيبِ
 أَهْلَلَا بِالشَّادِنِ الرَّبِيبِ
 أَحْلَى مِنْهَا فَمُ الْحَيَّبِ
 عَلِيٌّ مِنْ سَلَسلِ الشَّهَدِ مِسْكِي الْأَنْفَاسِ^(٢) رَحِيقُهُ مَخْتُومٌ

(١) الرشيد : المقصود به والد ابن سناء الملك القاضي الرشيد.

(٢) وهي في دار الطراز : ١٠٥ ، وسجع الورق : ٦٤٧/٢.

(٣) في سجع الورق : "كاس".

(٤) في دار الطراز : "عدني".

أَهْلَوَى ظَبِيًّا مِنَ الْجَنَانِ
 أَحْلَوَى أَحْلَى مِنَ الْأَمَانِيِّ
 مَنْهَوَى خَيَالَةُ جَنَانِيِّ
 صَلَنَى يَا جَنَّةَ الْخَلَدِ يَا فَنَنَةَ النَّاسِ يَا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ
 حَسْنَ بَنْ قَدْ اشْتَفَيْتَ مِنِّي
 وَلَا أَقْوُلُ حَسْبِي^(١)

فَرِبَّكْ	يَا غَايَةَ الْمُحَبِّ	عِدْنِي	ضَنَّ وَلَمْ يَعْدَنِي	وَمُنْيَةَ الْمُحَبِّ
قَلْبَكْ	فَنْعَتُ بِالْوَعْدِ	لَدَنِي	لَأَنَّ وَسْوَاسِي يَقُولُ بِالْمَعْدُومِ	وَلَا رَشِّى لِقَلْبِي
عَفَّكْ	سَبَيْتُهُ بِنَاظِرٍ	عَفَّكْ	سَبَيْتُهُ بِنَاظِرٍ	يُحِبِّي كَمَا يُمِيتُ
شَمْلِي	شَتَّتَهُ بِعَاطِرٍ	شَمْلِي	شَتَّتَهُ بِعَاطِرٍ	مِنْ ثَعْرَكَ الشَّتَّاتِ
فَلْلِي	إِنَّ كُنْتَ غَيْرَ دَاكِرٍ	فَلْلِي	إِنَّ كُنْتَ غَيْرَ دَاكِرٍ	عَهْدِي وَقَدْ نَسِيْتِ
إِنِّي	بَاقٌ عَلَى الْعَهْدِ لِكَنَّنِي نَاسٌ ^(١)	إِنِّي	بَاقٌ عَلَى الْعَهْدِ لِكَنَّنِي نَاسٌ ^(١)	لِكَنَّنِي نَاسٌ لِسَرِّنَا الْمَكْثُومُ
حَالَتْ	حَالِي عَنِ السُّكُونِ	حَالَتْ	حَالِي عَنِ السُّكُونِ	لَهْجَرَه ^(٢) ارْتِياعًا
مَالَتْ	نَفْسِي إِلَى الْمَلُونِ	مَالَتْ	نَفْسِي إِلَى الْمَلُونِ	لَمَّا أَبْرَى اجْتِمَاعًا
فَالَّتْ	غَنِّي لَهُ شُجُونِي	فَالَّتْ	غَنِّي لَهُ شُجُونِي	لَمَّا احْتَمَى امْتِنَاعًا
خِدَنِي ^(٥)	إِنْ لَمْ نُحْطِ يَدِي نَهْجَ عَلَى رَاسِي	خِدَنِي ^(٥)	إِنْ لَمْ نُحْطِ يَدِي نَهْجَ عَلَى رَاسِي	إِلَى بَلَادِ الرُّومِ

(١) جانس ابن سناء بين (حسبك) و (حسببي) فال الأولى بمعنى يكفيك ، والثانية من قولنا : حسبنا الله ونعم الوكيل.

(٢) في سجع الورق : "ناسى".

(٣) في دار الطراز : "بهجرة".

(٤) في سجع الورق : "لها" وفي دار الطراز : "عنى له".

(٥) في دار الطراز : "خذني".

وقال أيضًا^(*) :

(٢٦)

(المتقارب)

لِيَالِيَ بَعْدَ الْغَيَابِ	شُكُولُ	طِوَالُ وَلِيْلُ الْعُشَاقِ	طَوِيلُ ^(١)
سَرَوا فَسَرَتْ بِالْأَنَّهَارِ	وَغَيْرَ بَلِّي	رَوْبُ	وَبُ
وَغَيْرِي مِنْهُمْ أَخْبَارِ	وَعَنِدِي	رُوبُ	تَطِيرُ
وَإِنِّي عَلَى بُعْدِ الدَّارِ	مَتَّى لِمْ يَخْنُ فِي الْمِيَاثِقِ	تَطِيرُ	حَيَّبُ
وَإِنَّ الْوَفَا فِي الْأَحْبَابِ قَلِيلُ	خَلِيلُ	حَيَّبُ	مَتَّى لِمْ يَخْنُ فِي الْمِيَاثِقِ
سَلا عَنْ حَيَّبِي الرَّاحِلِ	فَلِي	وَادِي	وَادِي
فَمَدْحُ الأَجَلِ الْفَاضِلِ ^(٢)	أَنَامِلِهِ	رَادِي	رَادِي
أَنَامِلِهِ بِالنَّائِلِ ^(٣)	وَالْفَاظِهِ فِي بَابِلِ	وَادِي	وَادِي
بَيَانِي بِسِرْحِ الْأَبَابِ كَفِيلُ	جُودَا	مَسِيلُ	كَمَا كَفَهُ لِلأَرْزَاقِ
تَخِيرُ لَدِيْلِهِ الْأَمْلَاكِ			

وَثْهُ دِي إِلِيْهِ الْأَكْ لَاكْ
وَإِنْ لَدِيْهِ مِنْ ذَكْ
فَهُ لِمُجَارِي عَلَيْكَ
فَمَا لَكَ مِنْ ذِي الْأَبْوَابِ دُخُولُ وَلَيْسَ لِشَمْسِ الْأَفَاقِ وَصُولُ

(*) وهي في الطراز : ١١١ ، وسجع الورق : ٨٣/٢ ، ومدح بها القاضي الفاضل.

(١) هذا المطلع من قول المتتبّي : ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل

(٢) يقصد به : القاضي الفاضل. (٣) أي انتشر ذكره في أرجاء الأرض. (٤) في دار الطراز : "له".

مَنَاقِبُهُ كَالْبَنْيَانُ وَثِيقَةُ حَقِيقَةٍ وَإِعْامُهُ كَالطُوفَانُ وَأَسَابِبُهُ فِي قَحْطَانٍ (١) وَأَخْلَاقُهُ بِالْإِحْسَانِ وَمِقْدَارُ تِلَكَ الْأَنْسَابِ جَمِيلُ كَمَا وَجَهَ تِلَكَ الْأَخْلَاقِ جَمِيلٌ وَغَانِيَةُ الْأَحْدَاقِ وَعِنْدِي إِلَيْهَا أَشْرَوَاقُ عَلَى بَابِهِ الْعُشَّاقِ فَقَالَتْ وَهُنْ تَحْتَ الطَّاقِ عُشَّاقِي مَسَامِيرُ الْبَابِ فَقُوْلُوا لَهُمْ إِنَّ صَدْرِي قَدْ ضَاقَ فَزُوْلُوا

وقال أيضًا (*) :

(٢٧)

(الوافر)

أَرَى نَفْسِي لِقْبِي وَاهِيَةَ وَلَمْ تَحْفَلْ بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ
فَأَحْدَاقُ الْمَهَأَا أَشَارَتْ بِالْفَغْرَامِ وَعَصْبَيَانُ الْمَلَامِ
فَقَالَتْ مُهْجَرِي نَعَمْ يَا مُنْتَيَيِّ نَعَمْ أَنْتِ التِّي
بِهَا دَارُ الْهَوَى دَارُ النَّعِيمِ وَمَنْ أَسْقَمَهَا بُرْءُ السَّقِيمِ
أَتَانِي اللَّوْمُ فِيهِمْ ثَمَّ زَالْ وَصَادَ جَوَاحِي مِنْهُمْ وَصَالَ
غَزَالٌ مِنْهُ يَعْتَظِي الغَزَالُ

(١) قحطان : من البائل العربية المشهورة.

(*) وهي في دار الطراز : ١١٨ ، وسجع الورق : ٨١/٢ ، ومدح بها القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسطاني ، وكان وزيراً لصلاح الدين الأيوبي ، ثم لابنه العزيز من بعده.

وَشَمْسُ الْأَفَقِ مِنْهُ شَاحِبَةَ وَقَدْ يُغْنِيَ عَنْهَا غَائِبَةَ
وَيُنْسِيَكَ اسْمَهَا كَذَا بَذْرُ الْثَّمَامَ تَرَاهُ بِالسَّهَامَ

كَيْلَ بَ الْوَجْهَةِ كَثِيرَ الْكُلَّةِ قَلِيلَ الْبَهْجَةِ
 وَتَحْسَبُ أَنَّ عَرْجُونَا قَدِيمٌ كَعْضُنِ فِي غَلَائِلِهِ قَوِيمٌ
 سَقَانِي مِنْ أَنَامِلِهِ بَكَاسٌ
 وَبَاسٌ^(١) فَغَابَ عَنِي كُلَّ بَاسٌ^(٢)
 فَخُذْهَا مِنْهُ شَمْسًا ذَائِبَةَ
 وَدَعْ مِنْ دَمَهَا فَمَا يُحِيِ الْعِظَامُ سَوَى شُرْبِ الْمُدَامِ
 وَدَرَ الْقَهْوَةَ وَأَصْلَلَ التَّشَاءَةَ بِعَبْضِ الشَّشَوَةِ
 فَلَا تَشْرَبْ سَوَى كَأسِ النَّدِيمِ^(٤) وَلَا تَمْدُخْ سَوَى عَبْدِ الرَّحِيمِ^(٤)
 وَزَيْرٌ مَا عَلَيْهِ مِنْ وَزِيرٍ
 كَبِيرٌ فَضْلَهُ فَضْلٌ كَبِيرٌ
 يُسَرُ الدَّسْتُ مِنْهُ وَالسَّرِيرُ
 وَسُلْطَنِي قَدْ وَقَعْتَ عَلَى الْخَيْرِ
 لَهُ نِعَمْ تَرَاهَا رَاتِبَةَ
 ثُطُوقَهَا^(٥) الْخَلَاقُ قَاطِبَةَ
 وَبَيْقَى وَسَمْهَا بِأَعْتَاقِ الْأَنَامِ كَأَطْوَاقِ الْحَمَامِ
 وَكَمْ جُودِ فَتَى يَجِي فِي الْعُسْرَةِ وَيَأْتِي كَالْأَنَامِ
 وَيَأْمُرُهُ يُقِيمُ وَلَا يَرِيمُ
 يُهْبِيْهِ بِذَا الْعَامِ الْجَدِيدِ
 وَجَدُ الْأُولَيَاءِ بِهِ سَعِيدٌ

(١) في دار الطراز : "وماس".

(٢) وجانس ابن سناء الملك بين : "باس" ، و"باس" جناسا تماماً فال الأولى وهي القبلة ، والثانية من الباس والشدة.

(٣) أي ما حدث له لم يستطع أبو نواس أن يصفه في خمرياته.

(٤) يقصد القاضي الفاضل ، وسقوط السقط كله من سجع الورق .^(٥) في سجع الورق : "يطوقة".

وَأَمَالُ الْأَعَادِي خَاتِبَهُ شَرُّ جَحِيمٍ عَيْظِ لَاهِبَهُ
 وَثُبَّدِي هَمَهَا وَعَمَرَ الْفَعَامُ بِعَزْ لَأْيُرَامُ
 رَفِيعُ الْمَدْرُوَةِ عَزِيزُ الْفُلْدَرَةِ قَدِيرُ الْعِزَّةِ
 تُبَلِّغُهُ السَّعَادَةُ مَا يَرُومُ وَتَجْرِي بِالَّذِي يَهُوَى النُّجُومُ
 وَمَشْعُوفٌ يَعْضُ بَنَاتِيهِ بِغَانِيَةٍ مُعْشَقَةٍ إِلَيْهِ
 فَعَنَّاهَا الدَّهْرُ يَوْمًا فِي يَدِيهِ

يَا نَانَا^(١) الْمَلِيْحَةُ غَالِبَهُ يَا نَانَا^(٢) لِعَلِيِ سَالِبَهُ
 شَكَنَتِي لَمَهَا وَقَالَتْ ذَا الْغُلَامُ لَقِينِي فِي الظَّلَامِ
 فَقَطْ شِعْرَقْ حُلَّتِي وَخَنَّزَقْ حُزَّتِي

فَنِسْتَعْدِي عَلَى هَذَا الْمَشْوُمْ^(٣)

وَمَا أَصْبَحْ فِي مَا نَقْدَرْ نَفْوْمْ

وَقَالَ أَيْضًا^(*) :

(٢٨)

(السريع + المستطيل)

فَقَدْمًا كُنْتَ دَارْ
وَجَفْنِي قَدْ أَطْلَقَ الْمَدْمَعْ
لَبَدْرٌ مِنْكَ سَارْ
فَهَلْ لِي فِي عَوْدِهِ مَطْمَعْ

قَدْ شَدُوا خُصُورَهُمْ بِاللَّيْنْ
مُدْ بَأْنُوا فَالْعَاشُقُ الْمَسْكِينْ

فِي نَارِ الْفَوَادِ حُورُ عَيْنْ
ضَاعَ الْعَقْلُ فِيهِمُ وَالدِّينْ

^(١) السابق : "يا نا يا نا".

^(*) وهي في سجع الورق : ٧٩/٢

وَلَا مِثْلَ الْعَذَارْ
وَفِيهِ الشُّعَاعُ قَدْ شَعَشَ
تَمَشَّى ثُمَّ حَارْ
ثُرَاهُ مِنْ تَارِهِ يَقْرَزَ

كَمْ هَذَا الْغَلوُ فِي الْحُبْ
مَا لِي لَا أَتَيْهُ مِنْ عُجْبْ
قَدْ أَعْلَى لِي مَنَارْ
وَلَفْظِي يَمْدُحُهُ يَسْجُعْ^(١)

لَمَّا عَمَ كُلُّهُمْ طَوْلًا
أَنْ أَفْنِي فِي مَدْحَهِ الْقَوْلَا
كَمَا هَذَا الْفَخَارْ
وَكِسْرَى إِنْ شِئْتَ أُوْثَبَعْ

قَدْ أَرْضَى الْعُلَا وَيُرْضِيَهَا
مَا تَرَى شَبَهًا لَهُ فِيهَا
حَكَاهُ فِي الْوَقَارْ
وَهَذَا مِنْ بَعْدِهِ مَشْرَعْ

^(١) في سجع الورق : "يا نا يا نا".

^(٢) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

لَا يَنْفَأْ كُ حَائِرًا مُكْمَدْ
فِي خَدَدْ كَالْنُضَارْ

يَا صَدْرِي خَلُوتَ مِنْ قُلْبِي
حَسْبِي مِنْكَ يَا هَوَى حَسْبِي
وَمَوْلَايَ الْفَاضِلُ الْأَسْعَدْ
فَشَغْرِي فِي هَهْ طَارْ

مَوْلَى كُلُّهُمْ لَهُ مَوْلَى
مَا أَهْنَا إِنْعَامَهُ لَوْلَا
ذَا وَاللهِ غَايَةُ السُّوْدَدْ
لَهُ تَاتِيكَ الْمَبَارَ

لَا تَارِجُ جَمَاءَهُ أَشْجَعْ
مَا فِي الْأَرْضِ غَيْرُ قَاضِيَهَا
فَالدُّنْيَا تَرْهُو بِهِ تَيَهَا
إِلَّا أَنْ تَرَى ابْنَهُ أَحْمَدْ
قَدْ أَثْجَ رَبِّ الْجَارْ

فَكُلْ فِي فِضْلِهِ يَكْرَعْ
أَغْنَانِي وَمِثْلَهُ أَغْنَى
أُولَئِي مَنَّا وَمَا مَنَّا
لَا أَنْسَى أَفْعَالَهُ الْحُسْنَى
أوْ أَنْسَى الْحَيَّبَ إِذْ أَغْنَى

(١) وهو أشجع السلمي شاعر الرشيد ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣٣/٢ .

حَيْبِي جِي بُوسِني فِي الْخَدْ وَأَيَّاكَ الْجُنَاحْ لَا يَرْمِيكَ بِالشَّرَارْ وَأَرْمِي عَنِ الْإِزَارْ وَخَنِي وَاشْ مَا أَرَدْتَ اصْنُعْ فَإِنَّكَ بِسَالْبُوسَ مَا تَقْنَعْ	وَقَالَ أَيْضًا (٤٠) : (٢٩) (البسيط + الرجز) رِيمُ أَمْ إِنْسَانٌ أَمْ بَذْرُ بَدَا
--	---

عَفْ وَلِ الْأَنَامْ فِي هِلْمَ لَامْ قَوْبُ الْكِرَامْ مَلْوُهُ غَرَامْ وَطَرْفُ فَتَّاكْ قَدْ تَأَسَّدَا	ذَا بَذْرُ يَسْنَبِي مَا عُذْرُ الصَّبِ فَمَأْوَى الْحُبِّ لَهَا ذَا قَلْبِي بَغْصَنْ رَيَانْ قَدْ تَأَوَّدَا
بَطْرُفُ رَمَى أَبْحَتُ الْحَمَى مِنْ بَعْدِ الظَّمَاء مِنْ ذَاكَ الْمَى	يَامَنْ أَصْمَانِي لَمَّا رَأَيَنِي لَكَنْ أَرْوَانِي لَمَّا سَقَانِي

أَرْوَيْتَ الظَّمَآنْ منْ قَطْرِ النَّدَى مِنْ ثَغْرِ ضَحَّاكْ يَنْقَعُ الصَّدَى	مَدِيْخُ السُّلْطَانْ فَاشْرَعْ فِي هِلَانْ فَمَدْحُ عُثْمَانْ حَلَاءُ الرَّحْمَنْ
سُلطانُ الْمَدِيْخُ تَنْطِقُ بِالصَّرِحُ مَثْجُورِيْخُ بِالْمَجْدِ الصَّرِيجُ	

(٤٠) وهي في سجع الورق : ٧٣/٢ ، وي مدح بها الملك العزيز ينهئه بالبرء من مرض ؛ وسبق التعريف به.

بَذَلُ الْإِحْسَانِ وَهَبَابُ النَّدَى

فَهَارُ الْأَمْلَاكُ قَتَالُ الْعِدَى
 مِنْ شَكْوَى الْمَمْ
 أَنْ شَنْمَى سَقْمَ
 وَعَافِي الْأَمْمَ
 كَفَافِي ظَلَمَ
 بُرْءَ قَدْ عَافَكَ وَلَمْ يُبْقَ دَاءً^(١)

حَاشَاءُ حَاشَاءُ
 وَقَلَّتْ شَكْوَاهُ
 وَاللهُ عَافَ
 يَا نَورُ الْوَلَاهُ
 لِيَهُنَ الْإِيمَانُ وَلِيَهُنَ الْهُدَى

وَصَادَ دَجَانَ
 وَأَعْطَى الْجَمَانَ
 ثَمَارَ الْأَمْمَانَ
 مِنْ فَرْطِ الْجَنَانَ
 وَمَاتَ مَنْ يَشَنَّاكَ وَكَانَ الْفِدَا

أَزَالَ الْحُرْتَانَ
 وَأَوْلَى الْحُسْنَى
 بُرْءَ قَدْ أَجْتَى
 فَكَلَّ غَنَمَى
 عُوفِيتَ يَا سُلَطَانَ بِرَغْمِ الْعِدَى

وقال أيضًا^(٢) :

(٣٠)

(الجزء)

عَذَابُهُ يَطِيبُ
 أَفْلَاكُهُ الْفَلَوبُ
 الْبَلْدُرُ وَالْقَضَبُ
 مَبْسِمُهُ الشَّنَبُ

هَوَيْتُ مَنْ هَوَاهَا
 كَالشَّمْسِ فِي سَنَاهَا
 يَقْتَاطُ إِذْ يَرَاهَا
 يَقْتَرُ عَنْ لَمَاهَا

ثُمَّ مَجَالٌ
 مَا لِلْأَرَاكُ
 فِيَا جُمَانٌ مَنْ قَبَاكُ
 لَقْدَ مَلَكٌ
 وَرِيَاحُ مَانٌ

يُنْظِمُ مِنْهُ عِقْدَانٌ
 نَظَمَ السُّلُوكُ
 أَيُّ لَالٌ فِي قِرْفَى لَمْ تُرْشَفِ
 رَاحٌ

(١) أي : داء ، وحذفت الهمزة تخفيفاً.

(٢) وهي في سجع الورق : ٧١/٢ ، ومدح بها الملك العزيز.

تَأْمُرُهُ ا وَتَنْهَى
 قَدِ اسْتَثِيرَ مِنْهُ
 حَبَّا فَأَقْمَ تَخْنَهَا
 الْهَى الْفَوَادَ عَنْهَا
 لَيْثُ الْعِرَاكُ يُقْنِي الرِّجَالُ

لِحَاظُهُ ا الْفَ وَاتَنْ
 وَلِحَاظُكُلُ شَادِنْ
 وَفَتْ لَهَا الْمَحَاسِنْ
 ثُلُهُي الْفَوَادَ لَكِنْ
 مَدْحُ الْعَزِيزُ عُثَمَانْ مَوْلَى الْمُلُوكُ

بِوْمَ النَّزَالِ بِالْمَشْرِفِيِّ الْمُرْهَفِ وَبِالسَّانِ كَمْ قَدْ سَائِكْ فَيْمَنْ هَلَكْ
مَقِيقِيَّانِ لِلأَضْنَانِ

أَنْتَ الَّذِي يُهَابُ
تَعْنُوكَ الرَّقَابُ
الْعَقَوْدُ وَالْعَقَابُ
وَالْمُلْكُ وَالشَّبَابُ
مَا حَارَ قَطُّ سُلْطَانٌ وَلَا أَبُوكَ
وَذَا الْجَمَالِ وَالْمُكْتَفِي لَوْكَانَ فِي هَذَا الزَّمَانِ لَقَالَكَ أَنْتَ مَلَكُ
حُسْنَانِ وَإِحْسَانِ

لَا الضَّرَرُ يُغْمِي الْمُشَيْخُ
بِالْمُلْكِ إِذَا تَلَوْحَ
وَالنَّاَنُ لِلْفَسِيحُ
وَالنَّصْرُ وَالْفَتوْحُ
فَدَعْ أَخَاكَ هَذَا الْكَمَالُ
وَذَا الْجَمَالِ وَالْمُكْتَفِي لَوْكَانَ فِي هَذَا الزَّمَانِ لَقَالَكَ أَنْتَ مَلَكُ

الْبَدْرُ حِينَ تَمَّا
وَقَدْ عَلَوْتُ نَجْمًا
وَكَمْ بَسَطَتْ نَعْمَى
إِنَّ الْمُلْكَوْكَ لَمَّا
خَرُوا إِلَيْكَ إِذْعَانٌ إِذَا أَبْصَرُوكَ
ثُعْطَى نَوَالَ الْمُسْرَفِ الْمُعْتَفِي
حَازَ الرَّضَانَ وَانْ

قَصَرَ عَنْ سَاكَا
يُهَدِّى إِلَى نَدَاكَا
حَتَّى عَلَى عِدَاكَا
تَأْمَلُوا عَلَاكَا
فَوْقَ السَّمَاكَ قَدْ
بِلَا امْتِنَانٍ مَنْ أَمَّكَ وَأَمَكَ قَدْ
وَانْ

عَنْ إِذْنِهِ وَأَمْرِهِ
عَجْزًا عَنْ مَدْحَقَدْرِهِ
وَكَيْفَ لَيْ بَشِّرْكَهِ
قَامَ الْهَوَى بَعْدَرِهِ
أَيَا أَمِيرَ الْفِرْزَانَ لِمَ حَجَبُوكَ
بِاللَّهِ تَعَالَى لِلْمُدْنَفِ لِيَشْتَفِي
لِعَةَ

رَجَعَتْ لِلَّهِ بِبِ
بِنْ سَادِرِ غَرِيبِ
عَنْ بَرَّهِ الْقَرِيبِ
وَقَالَ لِلْحَيَّ بِ
فَمَا أَرَاكَ مَا ذَا حَلَانْ
فِيَا فَلَانْ مَا أَقْتَكَ وَأَخْتَكَ
لِإِلَاسَانْ

وقال أبضاً (*) :

(٣١)

(الرجز)

أَهْوَى قَمَرْ أَحْوَى أَغْرِ
وَعَادِلِي لِمَانَهَى عَنِ التَّصَابِي
أَلْبَسْ ضَنَاكَ جَهْرَا
وَادْرَ الدُّمُوعَ تِبْرَا^(١)

لُلْهَى أَعْمَى
وَأَكْثَمْ هَوَاكَ سِرَّا
وَارْمَ الْعَذُولَ بَرَّا

فَلَوْ نَظَرَ كَانَ أَمْرٌ
وَمَا نَهَى بَلْ كَانَ قَدْ عَدَ مُصَابِي
هَلْ تَعْلَمُونَ مَنْ بِي
يَا حَرَّ نَارِ قَلْبِي
وَيَاسَهَرْ فَلَاتَذْرُ
أَرَدْتَ فَافْعَلْ لَا تَخْفَ عَلَى عِقَابِي
مَا لَيْ عَنِكَ مَذَهَبْ
أَنْتَ الطَّرَازُ الْمُذَهَبْ
مِثْلَ الدُّرْ مِثْلَ الزَّهَرْ
لَكَ الَّذِي تُسْمِيهِ خَصْرًا كَالسَّرَابِ
كَالْبَرِّ بِي عَثْوَفَكَ
أَعْطَشْ إِذَا^(۱) أَذْوَفَكَ
فِيهِ خَصْرٌ وَمُعْتَبَرٌ
وَكُلَّمَا شَرَبْتُ مِنْ ذَكَ الشَّرَابِ
وَغَدَادَةِ مُخْتَالَهُ
غَنَّتْ بِشَرَحِ الْحَالَهُ
لَمَّا عَبَرْ وَقْدَسَكَرْ
فِي حِلٍ هُوَ لَا تَنْقِلُوا لَوْ مِنْ عَيَابِي
وَقَالَ أَبْضَا^(۲) :
قَدْ سَبَى عَقَلِي دَا الفَتَى
يَا لَهُ مَوْئِي قَدْ قَدَرْ
لُورَهُ قَدْ أَخْفَى الْقَمَرْ
حُسْنَهُ فِينَاقَدْ عَنَّا
كَمْ وَكَمْ أَكْنِي عَنْ سِوَاكَ

بَضَعْفَ مَا يَبِي
حَتَّمَا
عَنْمَا
حَسْبِي هَوَاهُ حَسْبِي
زَدْ يَا هَوَى فِي كَرْبَى
وَيَا اكْتَابِي مَهْمَا
إِنْمَا
كَيْفَ وَأَنْتَ الْمَطَابْ
لَكَ النَّقِيُّ الْأَشْنَابْ
مِثْلَ الْحَبَابِ نَظَمَا
وَهَمَا
لَأَنْتَيِي مَشْوُفَكَ
وَكَالْزُلَالِ رِيفَكَ
زَادَ التَّهَابِي بِالْمَاءِ
أَظْلَمَا
مَا صَلَحتْ إِلَّاهَ
إِذْ خَرَقَ الْغَلَالَهُ
خَرَقْ ثَيَابِي ظَلَمَا
كِلْمَا

^(*) وهي في دار الطراز : ۱۲۰ ، وسجع الورق : ۱۲۱/۲.
^(۱) أي تبراً مما بك من آلام.
غَنَّتْ بِشَرَحِ الْحَالَهُ
لَمَّا عَبَرْ وَقْدَسَكَرْ
فِي حِلٍ هُوَ لَا تَنْقِلُوا لَوْ مِنْ عَيَابِي
وَقَالَ أَبْضَا^(۲) :
قَدْ سَبَى عَقَلِي دَا الفَتَى
يَا لَهُ مَوْئِي قَدْ قَدَرْ
لُورَهُ قَدْ أَخْفَى الْقَمَرْ
حُسْنَهُ فِينَاقَدْ عَنَّا
كَمْ وَكَمْ أَكْنِي عَنْ سِوَاكَ

فَلَوْ نَظَرَ كَانَ أَمْرٌ
وَمَا نَهَى بَلْ كَانَ قَدْ عَدَ مُصَابِي
هَلْ تَعْلَمُونَ مَنْ بِي
يَا حَرَّ نَارِ قَلْبِي
وَيَاسَهَرْ فَلَاتَذْرُ
أَرَدْتَ فَافْعَلْ لَا تَخْفَ عَلَى عِقَابِي
مَا لَيْ عَنِكَ مَذَهَبْ
أَنْتَ الطَّرَازُ الْمُذَهَبْ
مِثْلَ الدُّرْ مِثْلَ الزَّهَرْ
لَكَ الَّذِي تُسْمِيهِ خَصْرًا كَالسَّرَابِ
كَالْبَرِّ بِي عَثْوَفَكَ
أَعْطَشْ إِذَا^(۱) أَذْوَفَكَ
فِيهِ خَصْرٌ وَمُعْتَبَرٌ
وَكُلَّمَا شَرَبْتُ مِنْ ذَكَ الشَّرَابِ
وَغَدَادَةِ مُخْتَالَهُ
غَنَّتْ بِشَرَحِ الْحَالَهُ
لَمَّا عَبَرْ وَقْدَسَكَرْ
فِي حِلٍ هُوَ لَا تَنْقِلُوا لَوْ مِنْ عَيَابِي
وَقَالَ أَبْضَا^(۲) :
قَدْ سَبَى عَقَلِي دَا الفَتَى
يَا لَهُ مَوْئِي قَدْ قَدَرْ
لُورَهُ قَدْ أَخْفَى الْقَمَرْ
حُسْنَهُ فِينَاقَدْ عَنَّا
كَمْ وَكَمْ أَكْنِي عَنْ سِوَاكَ

وَبِقَتْنِي أَفَتَى
وَبِمَا يَهُوَى قَدْ أَمَرْ
خَدَهُ^(۲) قَدْ أَذْوَى الزَّهَرْ
وَتَعَدَّى النَّعْتَا
وَأَوْرِي عَنْ دَا بِذَكْ

ثُمَّ لَا يُغَيِّرُنِي غَنَّاكْ
وَمُرَادِي أَنْتَا

وَأَكْمَلْتَنَا مَهْبِطَهُ وَهُنَّ أَنَّى
وَأَكْمَلْتَنَا مَهْبِطَهُ وَهُنَّ أَنَّى

(١) في سجع الورق : "إذ".

^(*) وهي في الطراز : ١٢١ ، وسجع الورق : ١١١/٢.

(٢) في سجع الورق : "شغره".

لَا أَرِيْ يَوْمًا أُبَيِّضَّا
رُدَّ لِي عِيشَّا قَدْ مَضَى
بَانَ لَمَّا بَنَّتَا
صَارَ مَحْبُوبِيْ فِي السَّمَاءِ
وَلِنِيرَانِيْ (٢) أَضْرَمَّا
فَاشْتَرْوَالِيْ يَخْتَا
هُوَ فِي أَقْلَاكِ الصُّدُورِ
فَأَنَا أَشْدُو فِي هُنُورِ (٣)
وَتَبُوسُّوا حَتَّى

يَا مَنْيَ قَدِيبِي وَالرُّضَا
 إِذْ ثَرَى عَنِي مُعْرَضَا
 فَمَتَّى تَأْتِينِي مَتَّى
 إِنْ لَيْ بَخْتَ مُظْلَمَا
 وَاحْتَمَى مِنِّي^(١) فِي حَمَى
 وَلَعْ ذَالِي أَشْمَتَا
 مَا أَرَى بَذْرِي فِي الْبُدُورِ
 وَلَقَدْ وَلَّى وَالسُّرُورُ
 مَنْ يُدْفِئِنِي فِي الشَّرَّا

: (*) أَيْضًا قَالَ وَ

(۳۳)

(

عَلَيْهَا أَلْهَانَا
 سَهَّلَتْ
 وَحَبَّتْ
 وَكِنْ هَجَرَانَا
 عَطَفَتْ
 قَحَّتْ عَلَيْيَ الْمَلِيْحَةَ
 إِذْ غَادَتْ يُوَصَّلِي شَحِيْحَةَ
 أَسْقَمَتْ ضُلُوعًا صَحِيْحَةَ
 لَوْأَتْ لَكَانَتْ مَسِيْحَةَ
 وَشَفَّتْ جُفُونًا قَرِيْحَةَ

(٣) **مِنْ أَعْدِ الشَّهِيدِ الْقَرْبَلَةَ**

"لَهُمْ لِيَوْمَ الْقِيَامَةِ" : أَنَّهُمْ لَا يُفْلِتُونَ^(٢) "لَهُمْ لِيَوْمَ الْقِيَامَةِ" : أَنَّهُمْ لَا يُفْلِتُونَ^(١)

^(*) وهو في دار الطراز: ١٢٤، وسجع المُؤْقَة: ١٤٧/٢.

وَمِنْهُ يَعْرُجُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ أَوْرَقٍ

فَطْرِي بِرِيقْ أَصَائِمْ
حَائِنْ رَا عَلِيُّ أَكَ وَحَائِنْمْ
نَاسِ كَأَوْقَدْ دَعَادَهَائِنْمْ
بَهْ وَيَحْ لُونَ العَزَائِمْ

عليها الأعْصَانَا	وكفَ لَكَ أَنَّ الْحَمَاءِ أطربَتْ بوجْدِي الْحَانَا	هَقَتْ
	مَا أَنْسَالَتْ دُكْ نَاسِي ^(١) بَلْ أَنْتَ لَخَ دُكْ آس لَوْنَهُ كَحْمَ رَةِ كَاسِي ذَهَبَ بَاهِ الْخَ دُكَاسِي فَاعْجَبُوا إِلَى عَصْنَ آس	
عليه عَقِيَانَا	عَلَيْهِ بُسْنَانَا فَبَتْ	زَخْرَفَتْ
	حَسْنَتْ فَسَ اعَتْ ظُنُونِي وَمَضَتْ فَجَ اعَتْ مُنْ وَنِي وَرَنَتْ فَأَيْ فَنْ وَن هَلْ دَرَتْ بِعَ مِيقَنِي ^(٢) أَنَّهَ بَاتَ لَكَ الْجُنَونِ	
ولَكِنْ إِثْقَانَا	عَلَيْنَا فُرْسَانَا فَسَبَتْ	أَوْجَفَتْ
	كَرَرُوا عَلَيْهِ سُوَالِي لِتَجُودَ لِي بِالْوَصَالِ	
وَنِعْمَةُ مَوْلَانَا	كَذَبَتْ مَا حِبَ ^(١) إِلَانَا	حَلَقَتْ
	وَتَمَ لِإِلَفَ الْمَلَلِ فَسَ خَتْ بَقَ وَلْ مَحَالِ فَشَ دَاهِلَهُ مَقَالِي	
فقد تَوَلَّ الأمْرَ وَالإِمْرَةَ على الأمْ	من يَشْتَرِيكَ بالبَدْرِ لَا الْبَدْرَةَ	وَقَالَ أَيْضًا ^(*) :
	حُسْنَكَ يَا أَسْنَمَا مَرْشَقَكَ الْأَمْمَى وَجْدُ الْحَشَائِمَا	(٣٤) (السريع)
		مَا أَعْجَبَ وَأَغْذَبَ قَدْ أَعْرَبَ

(١) في دار الطراز : "ناس ، كاس ، كاس".

(٢) السابق : "يقين".

وقال أيضًا^(*) :

(٣٤)

(السريع)

أَعْرَبَ فِيَكَ	جَفَنْ بِهِ فَتَرَةٌ	مَنْ دَا يُجِيرْ
		أَوْ مَنْ يُعِيرْ
		أَرَى السَّعِيرْ
وَمَا انْهَزَمْ	مَنْ شِدَّتِي بَعْدَكْ	(١)
	صَبِرَا عَلَى صَدَّكْ	
	وَالْمَاءَ فِي خَدَّكْ	
إِذَا اضْطَرَمْ	إِلَّا بَيَاضَ الْخَدَّ بِالْحُمْرَةِ (٢)	الْمَاءُ وَالْجَمْرَةِ (٣)
	يُسْفِرُ عَنْ بَذْرِ	يَا غَصْنَ آسْ
	دُونَ الْوَرَى ذَكْرِي	لَمْ أَنْتَ نَاسْ
	رِيفُكَ بِالْخُمْرِ	وَلَمْ يُقَاسْ
		السابق : "أنا".
		في دار الطراز : "الماء والحمرا".
		وريق فيك كالشهيد والخمرة
		ما أَفْلَحَا
		شَمْسُ الضُّحَى
		لَمَّا انْمَحَا (٤)
		وَتَشْتَكِيكَ
		مِنْ بَعْدَهَا الزُّهْرَةَ
		لَا تُقْصِهَا
		بَلْ وَصَهَا
		لِرَقْصِهَا
		إِيدَكَ إِلَيَّكَ
		لَا تَقْرَبِ السُّرَّةَ

**يَا وَجْهَةَ الْوَرْدِ أَوْ يَا قَامَةَ الْأَسْ
مَا النَّاسُ إِنْ لَمْ يَهِمُّوا فِيكَ بِالنَّاسِ
يَا بَرْدَ رِيقَكَ أَوْ يَا حَرَّ أَنْقَادِي^(٢)
لَوْلَا ثَنَيْكَ لَمْ أَشَطُّ إِلَى الْكَاسِ**

وَحَاشَا هَوَى يَكْسَلُ
عَنْ وَصْلِ الْمِلاَحِ وَالسَّلَّلِ
لَا بُدَّ لِي مِنْهُ إِذْ لَا صَبَرَ لِي عَنْهُ

^(١) في سجع الورق : "امحي".

^(*) وهي في دار الطراز : ١٢٧ ، وسجع الورق : ١٠٩/٢.

^(٢) في سجع الورق : "أنفاس".

وَمَا وَجَدْتُ بَدِيلًا فِي الْوَرَى مِنْهُ
يَا سَائِلِي عَنْ مَلِيحِ مَا لَهُ كُنْهُ
اسْمَعْ صِفَاتِي لَهُ تَعْلَمْ بِهَا مَنْ هُوَ

ساجي الطَّرفِ أَسْمَرَ أَكْحَلَ
إِذْ نَرَاهُ عَقْدِي يَنْهَلَ^(١)

بَيْنِي وَبَيْنِ حَبِيبِي فِي الْهَوَى حَاجِزُ
قَدْ حَرَّتْ مِنْهُ وَإِنِّي قَادِرُ عَاجِزُ
لَا ظَافِرٌ أَنَا فِي عَشْقِي وَلَا فَائِزُ
وَكُلُّ شَيْءٍ مُحَالٌ فِي الْهَوَى جَائِزُ

أَرَانِي مَعَ قُدْرَتِي أَخْذَنَ
تَكْفِينِي شَمَائِلَةَ الْعُذَّلَ^(٢)

يَا مَالِكِي ذَلِ سُلْطَانِي لِسُلْطَانِتِكَ
يَا حُسْنَ وَجْهِكَ لَوْ تَسْخُو^(٢) بِإِحْسَانِكَ
وَحُسْنَ قَدْكَ إِذْ يَرْهُ وَبِسُتَّانِكَ
وَلَسْنَتُ أَطْلَبُ إِلَّا شَمَّ رِيحَانِكَ

إِنَّ الشَّيْءَ مِنْكُمْ إِنْ قَلَ
فَهُوَ عِنْدِي مِنْكُمْ قَدْ جَلَ

لَا فِي السُّرَى نَلَتْ مَقْصُودِي وَلَا السَّيْرِ
وَالْقَلْبُ قَدْ صَارَ طَيَّارًا مَعَ الطَّيْرِ
يَمْضِي بِخَيْرٍ وَيَأْتِينِي بِلَا خَيْرٍ
حَتَّى لَقْدْ قَاتُ مَا قَدْ قَالَهُ غَيْرِي

وَا وَبِلِي وَا وَبِلِي وَإِيشَ اعْمَلْ
مَا بَقِي فِي قَلْبِي مَا يَحْمِلْ

^(١) في سجع الورق : "تنحل".

^(٢) في دار الطراز : "إذ يسخو".

وقال أيضاً (*) :

(٣٦)

(الخفيف)

كافي بالغرام خلق لكِ رام
وأكْف قلبي الملام
لست أصنفي إلى أساطيرك
لام درة ورقة

يا وجْوهَ الحسان لا أقول الأمان
وعزم لي يدان
بارك الله لي ولا بورك
قمْرُ الحسن أقمره

آهِ وَا عَذَّتِي في هوى خاتي
يا جفوني^(١) التي
فتنتي من فتون تفتيرك
أنت نسب ومحقرة

مات منها الوداد فثنا المُراد
فوق عيني حداد
وأقام تعذيب مهجورك
غيَّر السُّقم قم منظرة

^(*) وهي في دار الطراز : ١٢٨ ، وسجع الورق : ١٢٠/٢.

^(١) في دار الطراز : "يا جفون".

خاب فيه الأمان والهوى والغزل
فأخذت البَدْن والليلي دُول
لعن الله رأيك وتدبرك
لا لا يا محبيرة

وقال أيضاً (*) :

(٣٧)

(المتدارك + مجزوء الخفيف)

قلبي يتعب

ومسى قلبي يلعب

مَنْ لَا يُسْمَى صَرِيرَ الْمَوْلَى عَبْدَهُ أَطْمَى لِلْمَى وَهُوَ قَدْ أَرْوَى خَدَهُ لَيْسَ لِي عَنْهُ مَذَهَبٌ	كُلَّمَا ^(١) أَهْوَى عِنْدَهُ سُلُوتَى عَنْهُ رَدَهُ خَدَدُ مُذَهَبٌ	أَهْوَى نَجْمًا أَحْوَى الْمُنْجَى كُلَّيْ مُذَهَبٌ
فَكَمْ أَسْنَانٌ وَهُوَ مِنْ لَا يَقْبَلُ فَلَا تَجْهَلْ هُوَ مِنْ قَنْتَى أَسْهَلٌ هُوَ مِنْ وَصْلِي أَعْجَبٌ	فَمَتَى مِنْهُ أَفْتَلْ مِنْ وَصَالِ لَا يُبَدِّلْ وَلَا تَكْ ذِبْ	كُلَّيْ مَقْتَلْ قَنْتَى أَجْمَلْ كُلَّيْ مَقْتَلْ
إِنِّي هَائِمٌ قَدْ نَفِي عَنِ نَوْمِي ^(٢) أَرْمَى حَائِمٌ ثُمَّ لَا يُومِي حَوْمِي ^(٣) فِيهِ لِي أَحْلَى مَشْرَبٌ	ضَاعَ فِي ^(٤) عَشْقِي طَرَفِي نَائِمٌ فَإِلَى كَمْ يَا قَوْمِي	قُلْ لِلَّائِيمُ طَرِفِي نَائِمٌ شَغَرُ أَشْنَابٌ

^(١) وهي في دار الطراز : ١٢٩ ، وسجع الورق : ٥٣٧/١.

^(٢) في دار الطراز : "كل ما".

^(٣) السابق : "من".

^(٤) السابق : "أرى حائم".

بَذْرُ الدَّجْنِ فِي تَجْبَهِ يَعْرُبُ يَدْلُو مِنْيٍ ثُمَّ مِنْ كَفِي يَهْرُبُ هُوَ مِنْ شَادِين ^(١) الرَّبَّبَ	ثُمَّ لَا يُرِي حَوْمِي " بَذْرُ الدَّجْنِ نَالَ مِنْيٍ مَا يَطْلُبُ وَهُوَ مِنْ قَلْبِ يَقْرُبُ	بَذْرُ الدَّجْنِ يَنْأَى عَنِي إِنَّ الْمَهْ رَبْ
فَاكْرَعْ فِي الْكَاسِ فَخِيْرُ النَّاسِ وَدَعَ الدُّنْيَا تَخْرَبَ ^(٢)	أَخْدَ الْهَوَى مِنَ بَعْدَهَا عَلَى الْمُضْنَى اشْرَبْ وَاطْرَبْ	هَذَا وَسْوَاسْ فَمَا مِنْ بَاسْ وَهَلْ يُعُودُ كَمَا كَانْ

وقال أيضاً ^(*) :

^(٣٨)

(المنسرج + المجتث)

إِذَا حَبَيْ بُ جَةَ لَانِي وَاصَّ لَهُ بِالْأَمَ لَانِي يَا طَيْبَ وَصَلَ فُلَانِي هَلْ أَنْتَ مِنْيَ دَانِي وَهَلْ أَرَاهُ يَرَانِي	وَهَلْ يَعْوُدُ كَمَا كَانْ ^(٣)
---	--

إذا نظرت لورده
ما بين أزهار خدّه
من فوق سور عقدة

^(١) السابق : "شأن".

^(٢) من الأقوال العامية المأثورة في البيئة المصرية.

^(*) وهي في دار الطراز : ١٣٠ ، وسجع الورق : ٣٩٧/١ ، وعقود اللآل : ٢١٧ .

^(٣) في دار الطراز : "رمان".

يعلو^(١) على عصن قده
من تحنت أوراق بُرده
فقد رأيت البستان عيَانْ
في إنسانْ

برغم أنف الخاني
سررت بالبابا^(٢)
من لحظ هذا الصبي
وقذ وفدي لسي بيري
من الأقااح الشهي

وفي بيري الظمان جمانْ
في مرجانْ

أيا ملحة ملكا
ما أغذب الملح فيك
أنظر إلى عاشقيك
فكاهم يشتكيك
وكلام يشتكيك^(٣)

فاكتب^(٤) لهم يا سلطان
من هجرانْ

لم يبق للإله مغنى
يأوي إليه المعنى
من أجل ذا همت حزنا
وظلت^(٤) حيران مضى
أبكى وغيّري غنى

لي عند بعض الجيران
وإمكـانـ

^(١) السابق : "يلو". ^(٢) في عقود اللآل : "تشتكى". ^(٣) في دار الطراز : "واكتب". ^(٤) السابق :

"ودمت".

وقال ابن سناء الملك مكفر^(*) :

(٣٩)
(المنسج)

طائِرَ قَلْبِي وَقَفَتْ فِي الْأَشْرَارِ
أَشْرَارُكُمْ هَذِي الْأَنْيَا وَمَا أَدْرَاكُ
إِيَّاكَ وَاحْذَرْ عُرُورَهَا إِيَّاكَ
أَفْ لِأَنْيَا عَنْ وَصْلِهِمَا أَنْهَاكَ
كَمْ جَاهِلْ حَوَّلَتْ بِالْبَخْرَتِ
وَعَاقِلْ قَدْ رَمَّلَتْ بِالْمَهْرَتِ

نَفْسِي بِهَا قَدْ وَقَعْتُ فِي بَلْوَى
تَهْوَى الْهَوَى وَالْهَوَى هُوَ الْمَهْوَى
وَإِنْ تَبَدَّى الْكَحِيلُ وَالْأَخْرَوَى
فَثُمَّ حَارِمُ الْأَنْفُسِ بَلْ مَثْوَى
أَخْطَاءِ وَاللهِ ثُمَّ أَخْطَاءِ
يَا نَفْسُ يَا لَيْتَ لَا كَنْتَ

بِاللهِ يَا نَفْسُ اسْمَعِي مِنْيَى
مَالِكِ خَيْرَتِ فِي الْهَوَى^(١) ظَنِي
يَقْوُزُ قَوْمُ بِجَنَّتِي عَدْنَ
وَأَنْتَ فِي حَسْرَةِ وَفِي غَبْنَ
مُصِيَّةِ قَدْ جَاءْتُ عَنِ النَّغْتِ
يَا عَجَّابًا مِنْكِ كَيْفَ مَامَتِ

^(٢) وهي في دار الطراز : ١٣١ ، وسجع الورق : ٤١٠ / ٢ .

^(١) في سجع الورق : " بالهوى ".

أَيْنَ الَّذِي قَدْ بَتِي وَقَدْ شَيَّدَ
أَيْنَ الَّذِي لَامَسَ السُّعَادَ بِالْيَدِ
أَيْنَ الَّذِي ظَنَّ مُلْكَهُ سَرْمَدَ
وَظَنَّ أَنْ لَا يَقْتَلُ
فَأَنْقَدَ اللهُ فِيهِ لِلْوَقْتِ
فَصَرَّوْا مَنْ عَلَيْهِ فِي الْمَرْتِ

يَارَبُّ عَةٍ وَأَفَإِنِّي جَاهِلْ
يَا لَيْتَنِي عَنْكَ لَمْ أَكُنْ ذَاهِلْ
وَلَيْتَنِي مَا اغْتَرَرْتُ بِالْزَّائِلْ

وَلَيْتَنِي قَطُولْمُ أَكْنَ قَائِلْ

صُفِيرِي لَا يَنَامُ مِنْ تَحْتِي
هَمَّا مَمَّا

جَاعَ الْمُسَكِّنُ وَصَاحِ يَا سِنِّي

وَقَالَ أَيْضًا^(*) :

(٤٠)

(مجزوء الرمل)

صِرْفُ كَاسِي جُلَّارَةَ وَهِيَ بِالْمَرْجَ بَهَارَةَ
فَادِرْهَا وَاسْقِتِيهَا فِي هَوَى مَنْ رِيقُ فِيهَا

فَضَحَتْ نَشْرَ (٣) الْمُدَامَةَ
غَلَبَتْ الْأَفَعَمَةَ (٤)

بِثَنَيَا (٢) كَالْأَقَاهِي
وَقَنَاعَ كَالصَّبَابَاحَ

(١) هذا الس茗ط ساقط من دار الطراز.

(*) وهي في دار الطراز : ١٣٧ ، وفصوص الفصوص ق ٢٨ ، وعقود اللآل : ٢١٢ ، وسجع الورق : ٥٠٨/١ ، والعداري المايسات : ١٦٩ . (٢) في عقود اللآل : "ثنايا". (٣) في دار الطراز : "شر".

(٤) في دار الطراز ، وعقود اللآل : "عمامة" ، وفي الفصوص : "دونه كل عمامة".

فَتَنْهَوْا يَا لَوَاحِي (١) وَاسْأَلُوا اللَّهَ السَّلَامَةَ (٢)

فَلَهَا عَلَى (٣) الْمَلَاحِ بِجَمَالِهَا (٤) الْإِمَامَةَ

رِيفَهَا دَارُ (٥) الْإِمَارَةَ شَعْرُهَا عَقْدُ الْوَزَارَةَ (٦)
فَلَذَا تَصُدُّ (٧) تِيهَهَا أَيُّ حُسْنٌ مَا أَجَلَّ (٨)
وَنَوَالَ مَا أَقْلَ (٩)

يَا فُنُونَ الْعَدْلِ زُولِي (١٠)

إِنَّهَا غَایَةُ سُوكِي

حُسْنُهَا (١٢) أَذْكَى غَلِيَّي

أَىْ خَلْ يَسْتَرِي لَي

فَابْحَثُوا لِي عَنْ عِبَارَةَ مَشْتَرَاهُ لَا مُعَارَةَ
إِنَّ نَفْسِي (١٥) تَشْتَهِيَها فَعَسَى بِالْوَصْلِ ثُجْلَى (١٧)

فَابْتَدِي بِاللهِ صُلْحَا
لَوْشَاءَ فِيَكَ تَلَحَا
وَيَطْنُ الْعَدْلَ نُصْخَا

مُدَّهُ الْهَجْرِ تَنَاهَتْ

وَوْجُوهُ بَكَ (١٩) شَاهَتْ

وَعَذُولُ فِيَكَ بَاهَتْ

- (١) في العذاري المائسات : "يا للواحي"
 (٢) في الفصوص : "ولهذا في".
 (٣) في العقود : "ومعها دار" ، والفصوص : "ريتها ورد".
 (٤) في دار الطراز : "بياض".
 (٥) في العذاري : "لا تلقى".
 (٦) في الفصوص : "ما أفلأ".
 (٧) في السابق : "بل صنوف".
 (٨) في عقود اللآل ، وسجع الورق : "حبها".
 (٩) في عقود اللآل ، وسجع الورق : "فبروحي".
 (١٠) في الفصوص : "صاعفت".
 (١١) في السابق : "مثله".
 (١٢) في الفصوص : "إن قلبي".
 (١٣) في السابق : "لو أبى بالوصل نجلا ، وفي سجع الورق "بالوصف".
 (١٤) في الفصوص ، والعذاري : "ليعود".
 (١٥) في الفصوص : "أضحت".
 (١٦) في الفصوص : "سفيها".
 (١٧) في الفصوص : "أعاد".
 (١٨) في الفصوص ، والعذاري : "أفيك".
 (١٩) في العذاري : "أني".
 (٢٠) في الفصوص : "أنا أشكو من ملائكة وأشتكي من خيالك".
 (٢١) في البدر إشارة فخذوا منه البشاره
 (٢٢) واعلموا العاذل فيها
 (٢٣) إن رأينا منك وصلـا
 (٢٤) إن سمعنا فيك عـدـلا
 (٢٥) فاحذرـي قـتلـ المـحـبـ
 (٢٦) فـاذـانـي مـنـي بـحـربـ
 (٢٧) إـنـهـ أـقـرـحـ قـلـبـيـ
 (٢٨) إـنـهـ أـفـلـقـ جـنـبـيـ
 (٢٩) فـامـنـعـيـ الطـيفـ الزـيـارـةـ
 (٣٠) زـوـرـةـ لـاـ أـرـتـضـيـهـ
 (٣١) هـيـجـ الشـوـقـ وـوـلـىـ
 (٣٢) وـكـذـاـ لـاـ أـقـضـيـهـ
 (٣٣) كـمـ ثـرـيـدـيـنـ هـلـاكـيـ
 (٣٤) قـدـ قـضـىـ اللهـ فـكـاـكـيـ
 (٣٥) وـاسـتـرـحـنـاـ مـنـ هـوـاـكـيـ
 (٣٦) وـحـدـيـثـ لـسـوـاـكـيـ
 (٣٧) سـكـنـتـ بـجـنـبـيـ جـارـةـ
 (٣٨) هـرـبـتـ مـنـ أـهـلـ الحـارـةـ
 (٣٩) وـآـشـ يـرـيـدـوـاـ مـنـ دـوـلـاـ
 (٤٠) وـنـفـوـلـ إـنـ جـوـ إـلـيـهـاـ

- (١) في دار الطراز : "أو ما السماء" ، والعقود : "أو ما السماء باهت" ، والفصوص : "والسماء لا شك باهت".
- (٢) في دار الطراز ، والفصوص ، وعقود اللآل : "بسناها".
- (٣) في سجع الورق : "صار".
- (٤) في دار الطراز : "بخلت".
- (٥) في عقود اللآل : "قرح".
- (٦) في الفصوص : "إنه حرم قربى".
- (٧) في الفصوص : "امنع".
- (٨) السابق : "إن ذا الريح".
- (٩) في سجع الورق : "لم" ، والفصوص : "لم ترومين ... لم تریدین".
- (١٠) في الفصوص : "في سواك" (١١) في العقود والعذاري : "فاسمعيه في".
- (١٢) السابقان : "أهل حارة".
- (١٣) في العذاري : "منها".
- (١٤) في العقود ، والعذاري : "ولا" ، وسجع الورق والفصوص : "هولا".
- (١٥) في العقود : "أنا".
- وقال أيضاً (*) :

(٤١)

(المنسرج)

صَادَكَ فِي التَّوْم طرْقِيَ الْبَاكِي
فِي الْجَنْ فَخَّي وَالْهُدْبُ أَشْرَاكِي
قَدْ آنَ آنَ أَرَاكِ

مَا بَالْ نَفْسِي قَدْ عَذَّبَتْ نَفْسِي
وَلَمْ أَرَ الشَّمْسَ تَشْتَكِي شَمْسِي
ثُضْحِي وَلَكِنْ إِذَا بَدَّتْ ثُمْسِي
لَا وَحْشَتِي بِالْكَرَى وَلَا أَنْسِي

إِنْ مَنْعُوا الْعَيْنَ حُسْنَ مَرَاكِ
وَذَلِكَ صَابِرِي وَعَزَّزَ لَقِيَاكِ
فِي الْوَسَنْ الْفَكِ

نَسِيَتْ إِسْمِي فِي حُبِّ أَسْمَاء
وَمِنْ دُمُوعِي احْتَرَقَتْ بِالْمَاء
يَا مَنْ أَجَبَتْ بَقَاءَ حَوْبَائِي
بِرَغْمِهَا (١) فِي يَدِيكِ إِحْيَائِي

لَأَنَّ مَحْيَيَاءِي فِي مُحْيَيَاكِ
أَحْيَا بِأَنِّي (٢) اللَّهُ ثُمَّ حَيَّاكِ
عَنِّي وَعَنْ قَتْلَكِ

(*) وهي في دار الطراز : ١١٢ ، وسجع الورق : ٤٨٥/٢.

(١) في سجع الورق : "بزعمها".

(٢) في دار الطراز : "به".

أَنْتِ التِّي فِي الْجَمَالِ أَعْجُوبَةٌ

وَأَنْتَ كَالشَّمْسُ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ
وَكُلُّ نَفْسٍ عَلَيْكِ مَكْذُوبَةٌ
وَبَعْدَ هَذَا فَأَنْتَ مَحْبُوبَةٌ
وَبَعْدَ قَتْلِ الضَّنَّا لِمُضْنَاكِ
وَطَرَولُ أَسْرِ الْهَوَى لِأَسْرَكِ
طُوبَى لِمَنْ يَهْوَاكِ

قَدْ ضَاقَ صَدْرِي بِحُبِّهَا^(١) جَداً
وَإِنَّ لِي فِي عَرَامِهَا بُدَّاً
جَارَتْ مَلَالًا وَجَازَتِ الْحَدَّاً
وَعَوَضَتِي مِنْ وَصْلِهَا صَدَّاً

غَرَّكِ مَنْ بِالصُّدُودِ أَغْرَرَكِ
صِلِّي وَإِلَّا نَسِيْتُ ذِكْرَكِ
وَلِي سَكْنٌ سَوَّاكِ

سَلَوْتُ عَنْهَا فَلَسْتُ أَهْوَاهَا
وَمَا شَتَّتِي^(٢) لَهَا ثَنِيَاهَا
وَمُذْنَأْتُ مَا الْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا^(٣)
فَجَاءَهَا عَادِلِي وَغَاهَا

رَاحَ خَلِيلُ الْهَوَى وَخَلَّاكِ
جُرْتُ عَلَيْهِ وَزَادَ مُعَنَّاكِ
فِمْنُ زَمَنْ نَسَاكِ

(١) في دار الطراز : "في حبها".

(٢) السابق : "شتتني".

(٣) من بيت المتنبي : "من نأت والبديل ذكرها".

وقال أيضاً^(٤) :

(٤٢)

(المنسوج)

يَا عَادِلِي مَا أَنْثُ مِنِي فِي بَالِي
وَكَيْفَ أَنْ أَسْلُو عَنْ حَقِّي
وَالْعِشْقُ مَخْلُوقٌ فِي خَلْقِي
فِي سَالِي إِيَّاكَ لَا تُسْرِقْ بَلَالِي
صَبِرًا عَلَى تَفْتِيَتِ الْأَكْبَادِ
قَدْ ذَابَ فِيهِ قَلْبِي أَوْ كَادَ

لَا تَشْغُلُونِي عَنْ أَشْغَالِي
هَيْهَاتَ أَنْ أَسْلُو عَنْ عِشْقِي
وَالْعِشْقُ حَقِّي دُونَ الْخَلْقِ
وَالْعِشْقُ لَمْ يُخْلِقْ إِلَّا لِي
دَعُوا الْهَوَى عَنْكُمْ لِمُعْتَادِهِ
فَالْحُبُّ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْكَادِهِ

شَوْقٌ رَّحِيقٌ وَوَصْلٌ غَالِي
 حَالِي حَالِي
 قَدْ بَرَّ عَقْلِي بَرُّ فَاجِر^(١)
 وَقَدْ يُسَمِّي سَيْفًا بَاتِرْ
 مِنَ الْخَالِ لِكَنَّهُ مَعَ ذَا حَالِي^(٢)
 تَشْفِي الصَّدْرَ وَتَرْوِي الْغَلَةَ
 أَنِّي مِنْ حُسْنِي فِي حُلَّهَ
 غَيْرِ بَالِي^(٣) وَالشَّمْسُ أَخْتِي فِي أَسْمَاءِ لِي
 وَأَقْبَلْتُ بِالْوَجْهِ الْمَقْبُولُ
 قَالَتْ تَنَحَّ قَلْبِي مَشْغُولُ
 فِي خُلَّالِي وَاثْلَزْمُوا لِبَابِ الْوَالِي

خُذْوا حَدِيثِي عَنْ أَحْوَالِي
 يَا عَادِلِي لَا كُنْتَ عَادِرْ
 وَقَدْ يُسَمِّي طَرْقَا فَاتِرْ
 وَقَدْ سَبَانِي خَذْ خَالِي
 لِي خَالَةَ كَمْ فِيهَا خَالَةَ
 تَفَوَّلُ هَلْ عَلِمْتَ بَالَّهَ
 وَمَنْ جَمَالِي فِي سِرْبَالِ
 زَارَتْ فَأَحْيَتْ قَلْبًا مَقْتُولَ
 فَحِينَ سُمْتُ الْوَاصِلَ الْمَعْسُولَ
 قَدْ اشْتَبَكْ يَا حَيْ سِرْوَالِي

^(٤) وهي في دار الطراز : ١١٦ ، وسجع الورق : ١٢٧/٢.

^(١) في دار الطراز : "بَرْ فَاجِر".

^(٢) في دار الطراز : "غَيْرِ بَالِي".

^(*) وقال أيضاً :

طَالَ فِي رَبْعِ حَبِيبِي وَفَوْفي وَعَلَيْهِ عُكْ وَفِي
 لَامِي كُنْ صَمُونَا وَأَنْثِي سُكُوتَا
 وَاجْتَبَبَهُ بَا بِيُوتَا رُحْ لِتَلَّا تَمُوتَا
 بَصَارِمْ سُلَّ مِنْ كَسْرَةِ جَفَنِ ضَعِيفِ قَطْاعِ السَّيْفِ
 أَضْعَفْتُ كُلَّ حَوْلْ أَفْحَمَتْ كُلَّ قَوْلْ
 مَنْعَتْ كُلَّ نَيْلْ نَوَرَتْ كُلَّ لَيْلْ
 مَبَاسِمْ نُورُهَا يَظْهَرُ خَلَفَ السُّجُوفِ مِثْلَ الْبَرْقِ الْخَطُوفِ
 خَاتَمْ يَأْيُ خَلَةَ طَفَلَةَ الْكَفِ عَلَيْهِ
 تَلَبَّسُ الشَّمْسُ حَلَّةَ وَثَرِيكَ الْأَهَاهِهَ
 تَمَائِمْ فَوْقَ صَدْرِ بَرَزَ الشَّرِيفِ وَعَفَافَ الْعَفِيفِ
 بَزَنَى مِنْكَ نَهَى وَمُحِيَّا وَقَدْ
 وَاقْفَاحَ وَوَرْدُ هُوَ ثَغْرُ وَخَدْ
 وَخَاتَمْ جَالَ فِي خَصْرِ نَحِيلِ نَحِيفِ فِي كَثِيرِ كَثِيفِ

مَا أَرَانِي رَاضٌ
جِئْنَ فَلَمْ تُقْضِ مَاضٌ
يَا حَاكِمٌ إِنَّ ذَا الْخَصْمَ سَرَقَ لِي شُوْفِي
لَا وَلَا مُتَغَاضِ

^(*) وهي في دار الطراز : ١١٧ ، وسجع الورق : ١٠٢/٢
وقال أيضاً ^(*) :

(٤٤)
(الخفيف)

فِيهِ مِنْ غَيْرِ رِيحٍ
عَنْدَ وَجْهِ الْمَلِيْحٍ
فِيهِ قَوْلًا صَحِيْحٍ
وَهُنَّ أَيْضًا تَقُولُونْ :
خَادِمٌ أَوْ رَسُولٌ
لَوْنَهُ الْأَحْمَرْ
فِيهِ لَا تُذَكِّرْ
وَبِهِ تَسْكُرْ
خَلْ عَنَّكَ الشَّمُولْ
سَبْعَةِ لِلْعُقُولْ ?

أَبَدًا إِنْ بَدَا
مُثْلِلَ يَوْمِ النَّدَى
أَنَّهُ قَدْ غَدَا
وَاللَّيْلَ يَشْكُولُ
وَالنُّجُولُ لَا يَزُولُ
خَدْهُ الْجُنُونَ
فِيهِ كَيْفَ اسْتَدَارَ
خَدَهُ بِالْعِذَارَ

وَالْعَنَا فِي الْوُصُولْ
مَا يَقُولُ الْجَهُولْ
لَا رَأَى إِلَفَهُ

فَامَّةُ الْعُصْنِ مَا لَهَا مَالَتْ
وَكَدَا الشَّمْسُ مَا لَهَا حَالَتْ
فَاسْتَمْعُ لِلْسَّمَاءِ إِذْ قَالَتْ
نُورُ شَمْسِي مِنْ وَجْهِ ذَا مَنْسُوخَ
إِنْ بَسْدَرِي لِوَجْهِ ذَا الْبَدْرِ
أَيْ وَجْهِ فِيهِ مِنْ التَّفَاحْ
وَعَلَيْهِ قَدْ رَاحَتِ الْأَرْوَاحْ
وَعَلَيْهِ قَدْ طَابَ شُرْبُ الرَّاحْ
بَلْ عَلَيْهِ قَدْ أَسْكَرَ الْمَطْبُوخْ
كَيْفَ لِلْخَمْرِ أَيْنَ لِلْخَمْرِ

لَا أَرَى فِيهِ مَالِكًا نَفْسِي
أَنَا بِالدَّمْعِ وَهُوَ كَالشَّمْسِ
هُلْ دَرَى حِينَ غَابَ مِنْ أَمْسِي
عَقْدُ صَبْرِي بِبَعْدِهِ مَقْسُوخَ
وَجُجُومُ السَّمَاءِ لَا تَسْنَرِي
مُنْيَتِي أَوْ مَنْيَةُ الْعَادِلِ
فَسَلُوا لِي عِذَارَهُ السَّائِلِ
رُبَّمَا عَابَ حَاسِدُ جَاهِلُ

^(*) وهي في دار الطراز : ١١٣ ، وسجع الورق : ١١٦/٢
كُلُّ مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى الشَّمْرُوخَ
عَابَهُ جَاهِلاً وَمَنْ يَذْرِي
عَابَ إِلْفِي وَلَمْ يَقُلْ صِدْقاً

إِذْ رَأَى طَرْفَهُ
فَاسْمَعْ وَاصْنَفْهُ
أَجْنَ وَامْسَحْ وَكُولْ
نَّا لِنَفْسِي نَّهْلُ^(١)

عَجَبَا فِيهِ لَمْ يَمْتَ عَشْقا
فَسَأَشْدُو بِوَصْفِهِ حَقَا
لَوْ غَدَيرْ كَمِثْلُ زُغْبِ الْخُوخ
لَسْتُ أَمْرُ بِذَا الْكَلَامِ غَيْرِي

وقال أيضاً^(*) :

(٤٥)

(الرجز)

دُرُ الدَّارِي
نَهْرُ النَّهَارِ

أَخْمَدَ^(٢) يَاقَ وَتِ الشَّفَقُ
وَسَاحَ فِي أَفْقَ الْعَسَقُ

نَشْرُ الْكَبَاء^(٣)
مَثْلُ الْهَبَاء
عَلَى الْوَلَاء
يَدُ الْهَوَاء

وَفَاحَ مِنْ عَرْفِ الْأَقَاحِ
وَهَبَ جَسْمُ الْرِيَاحِ
وَغَرَدَ الْفَمْرِيُّ وَنَسَاحَ
وَلَاعَبَتْ زَهْرَ الْبَطَاحِ

^(١) في سجع الورق : " يقول".

^(*) وهي في خريدة العصر : ٨٣ ، و سجع الورق : ٤١٨/٢ .

^(٢) خريدة القصر : "أحمل".
^(٣) هذا البيت في خريدة القصر :

مسك السماء
نشر الكباء
مثل الهباء
ند الماء

وفت كافور الصباح
وفاح من نشر الأقاح
وهب من جسم الرياح
ولاح من زهر البطاح

سَرُّ السَّرَّارِ
مِنْهُ سُمَارِي
^(١)
يَنْدُبُ مَيَا
مِنَ الْحَمِيَا
عَفِدَ التَّرِيَا
بِاللَّهِ هِيَا
شَبَابَ بَنَارِ
شَمْسَ الْعُقَارِ

ذَاتِ وَقْدَوْدَ
وَجْهُ الرَّشِيدَ
سَرُّ الْوُجُودَ
بَيْتُ الْقَصِيدَ
إِلَى الْفَخَارِ
غَيْرَ الْعُبَارِ

وَمَا تَعَسَّرَ
فَمَا تَعَثَّرَ
فَمَا تَعَذَّرَ
فَمَا تَكَبَّرَ
بِالْأَقْتَدَارِ
بِلَا ثَمَارِي

وَسَارَ فِي بَدْرِ الْأَفْقَ
وَقَدْ وَقَى الشَّمْسَ الْغَرَقَ

فَاثْرُكْ لِغَيْلَانَ الطَّلَوْلَ
وَاشْرَبَ عَلَى رَغْمِ الْعَذُولَ
وَانْثَرَ عَلَى أَفْقِ الشَّمْوُلَ
وَقَلَ لِسَاقِيَكَ الْعَجَوْلَ
أَمَائِرَيْ تُورَ الْفَاقَ
لَعَلَّهُ قَدْ دَاسْتَ رَقَ

لَا شَمْسَ إِلَّا مِنْ مُدَامَ
تَجْلُو^(٢) بِتَمْزِيقِ الظَّلَامَ
نَهْسُ الْعُلَامَعَقِيَّ الْأَنَامَ^(٣)
وَهُوَ إِذَا عَنَّ الْكِرَامَ
تَخَلَّفَ وَأَوْقَدْ سَبَقَ
فَإِنْ فِيهِمْ مَنْ لَحِقَ
أَعْنَى وَأَقْنَى بِاللَّهِ
وَقَادَهُ فَضَلَّ لِلنَّهِ
وَرَامَ أَعْلَى مَا اشْتَهَى
وَحَازَ مَقْدَارَ السُّهَى
فَجَلَّ رَبُّ قَدْ خَاقَ
هَذِي الْمَعَالِي مِنْ عَنْقِ

(١) وغيلان : هو ذو الرمة ، وصاحبته "مي".

(٢) في سجع الورق : "تحكي".

(٣) في الخريدة : "الأنام".

وَالْعَيْشُ صَافِ
غَيْرُ السُّلَافِ
لَهَاطُوا فِي
وَالْأَنْهَارَافِ
وَاحْلَلْ إِزَارِي
ذَا الْيَوْمَ دَارِي

عُمْرِي بِبَقِيَاهُ شَبَابِ
وَلَيْسَ لِي فِيهِ شَرَابِ
وَكَعْبَتِي خَرْدُوكَعَابِ
قَالَتْ بِرَغْمِ الْجِنْتَابِ
جِي يَا حَبِيبِي وَاسْتَيقِ
فَلَانَ زَوْجِي مَا غَلَقِ

وقال أيضاً يرثى أمه (*) :

(٤٦)

(السريع)

يَامَا عَرَأْ قَبْيِي يَامَا^(١) دَهَاهُ
مَضَى نَهَاهُ
لَمَّا نَهَاهُ الْوَجْدُ مَعْ مَنْ نَهَاهُ

مَازَالَ لَيْ مُنْذُ^(٢) دَهَانِي الزَّمَانُ
أَسَى^(٣) شُجَاعًّ وَاصْطَبَارُ جَبَانُ
وَعَبْرَةُ خَالِعَةُ لِلْعَانُ
لَا تَقْبَلُ الصَّوْنَ وَتَرْضَى الْهَوَانُ

وَنَاظِرِي قَدْ غَابَ عَنْهُ كَرَاهُ^(٤)
ثُرَى بَرَاهُ^(٥) أَوْ يُفْسِحُ الدَّهْرُ لَهُ فِي سُرَاهُ

صَبَرًا جَمِيلًا أَيْنَ صَبَرُ جَمِيلُ
ذَاكَ سَبَيلُ مَا إِلَيْهِ سَبَيلُ

^(١) وهي في خريدة القصر : ٨٢/١ ، وسجع الورق : ٤٢٠/٢.

^(٢) في الخريدة : "وما". ^(٣) السابق : "مذ". ^(٤) السابق : "أنس".

^(٥) السابق : "سراه". ^(٦) السابق : "شراه".

وَقَتِيْيِي قَصَيرُ وَحَدِيشِيْ طَويَلُ
حَسْنُكَ مَنْ رَاحَثُهُ فِي الْعَوَيْلُ
وَجْلَ مَا يَبْغِيْهُ لَفِي الْوَفَاهُ
تَبْرِيْ خُطُوبًا خَاطِبَتْهُ شِفَاهُ

حُزْنِي عَلَى أَمْيِي حُزْنُ شَدِيدُ
تَبْلِيْ التَّيَالِي وَهُوَ غَضْ جَدِيدُ
فَقْلُ لِتَارِ الْقَلَبِ هَلْ مِنْ مَزِيدُ
وَفَلْ لِصَرْفِ الدَّهْرِ هَلْ مِنْ مَحِيدُ

غَلَطْتُ دَعْ دَهْرِي وَمَا قَدْ نَوَاهُ
يَأْتِي إِلَّا دُونَ مَا قَدْ أَتَاهُ

لَهْفِي عَلَى مَنْ شَطَّ مِنْهَا الْمَزَارُ
وَأَظْلَمَتْ مَنْ بَعْدَهَا كُلُّ دَارُ
وَصَارَ لِمَقْ دَارَ فِيهَا الْخَيَارُ
وَقَدْ بَكَى اللَّيْلُ لَهَا وَالنَّهَارُ

هَذَا لِفَقْدِ الْعُرْفِ مَا قَدْ شَجَاهُ
هَذَا أَطَالَ الْوَجْدَ مِنْهُ بَكَاهُ
يَا لَيْتَنِي سَابَقْتُهَا لِلْمَمَاتِ

وَلَا أَرَى نَفْسِي يَشَرِّ الصِّفَاتُ
مُنْتَزَعَ الصَّبْرَ عَدِيمَ التَّبَاتُ
فَكَمْ ثَكَالَى فَلَنْ مُسْتَغْبَطٌ^(١)

هَذَهْ وَاهْ

هَذَهْ الْمَسْكِينُ مَا بَقَى لَهُ حَيَاةً
وَاهْ هَا عَلَيْهِ ثُمَّ وَاهْ هَا وَاهْ

^(٢) في الخريدة : "مستعجلات".

وقال أيضاً ^(٣) :

(٤٧)

(مجزوء البسيط + السريع)
إِلَيْكُمُ وَ^(٤) عَنِي
وَكَسْنَرَةُ الْجَهَنَّمِ
يَا جُمْلَةُ الْحُسْنَنِ
إِنْ كُنْتَ لَا تَدْنِي فَلَا تُضْنِي

مَتَى أَرَى عِثْقَارِي
مِنْ مَالِكِ رَقْبِي
قَدْ صَرْتُ مِنْ عِشْقِي
أَشْدُو مَعَ الْوَرْقِ عَلَى الْوَزْنِ
وَنَازَحُ الْدَّارَ
حَلَّ بِأَفْهَارِي
خُذْ بَعْضَ أَخْبَارِي
أَصْبَحْتُ فِي النَّارِ عَلَى أَنِّي
لَهْفِي عَلَى قَلْبِ^(٤)
سَارَ مَعَ الرَّكْبِ
فَالْدَّارُ لَا تُبَرِّي
وَالدَّمْعُ ذُو وَثْبٍ مِنَ الْجَهَنَّمِ

^(٣) وهي في عقود اللآل : ٢١٦ ، وسجع الورق : ١/٣٩٤.

^(٤) في عقود اللآل : "إيلكم".

^(٥) السابق : "أخباري".

وَمِنْزَلِي أَقْوَوَى^(٦)

^(٧) فَهَبْ يَجَ الشَّجَوَى

فَسَتْ بِالسَّالِي
ثُجْرُ بَلَالِي
فَصَّا لَتْ أَوْصَالِي
يَكْفِيكَ^(٢) مِنِّي خِبَةُ الظَّنِّ

مَمْ أَفَسِيَهِ
وَلَا يُوَاسِيَهِ
وَمِنْ تَجْبِيَهِ
وَتَارَةً أَبْكَى مَعَ الْمُزْنِ

قَرْبَ لِي حِينِي
وَغَابَ عَنْ عَيْنِي
إِنِّي مِنَ الْبَيْنِ
مِنْ ذِكْرِهِ فِي جَنَّتِي عَدْنِ

هَلْ نَافِعُ لَهُ فُ؟!
لَمَانَأَيِ إِلْفُ
وَالْعَيشُ لَا يَصْنَفُ
كَائِنَهُ قَدْ كَانَ فِي سِجْنِ

مِنْ بَعْدِ سُكَانِهِ
مِنْ بَعْدِ جِيرَانِهِ

^(٢) السابق : "تكفيك".

^(٤) السابق : "قلبي".

ثُبِرُ عَنْ شَانِي
قَدْ اشْتَقْتَ يَا عَادِلِي مِنِي

هَذِهِ حَانَةٌ وَفِي هَذِي كِنَانَةٍ
فَهُوُ مَحْبُوبِي وَالاَّ فَهُوَ خَصْمِي
بِالضُّحَى شَمْسِي كَمَا بِاللَّيلِ نَجْمِي
قَدْهُ بَانَهُ بِاعْلَاهَا جُمَانَهُ

عَصْنُ يَهْفُو بِأَوْرَاقِ الْغَلَائِلِ
وَأَنَا الْمَقْتُولُ مِنْ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

أَيُّ فَتَانَةٍ وَكَمْ أَحْيَتْ لِبَانَةَ
خَالِهُ الْمِسْكِيُّ قَدْ سَارَ وَأَسْرَى
فَائِي حَتَّى مَلَى خَيْرِهِ تَبْرَأَ
جَاءَ مِنْ عَانَةَ وَقَدْ أَدَى الْأَمَانَةَ

فَةَ لَالَّ وَالشَّ كُوَى
مَضَى الَّذِي أَهْوَى فِي حُزْنِي

وَقَالَ أَيْضًا (*) :
(٤٨)
(الرمل)
الوَغْيُ وَالسُّكْرُ فِي عَيْنِي غَزَالٌ
هَذِهِ سَقْنِي وَهَذِي مِنْهُ تَرْمِي
وَهُوَ هَمِّي وَبِهِ تَفْرِيْجُ هَمِّي
وَجْهُهُ كَالْبَدْرُ لَكِنْ فِي الْكَمَالِ

مَالَ بِي فِي الْعِشْقِ عَصْنُ مِنْهُ
مَائِيلٌ
مُحْمَلٌ (٣) بِاللَّيلِ أَنْفَاسُ الْحَمَائِلِ
فَهُيَ لِلْأَبْبَابِ بِالسُّرُورِ الْحَالِ

خُدُّهُ بِالْخَالِ مَا أَغْتَنَى وَأَثْرَى
سَارَ مِنْ أَوْطَانِهِ بَرَّا وَبَحْرَا
أَيُّ خَالٌ قَدْ سَرَى مَسْرَى الْخَيَالِ

(١) في عقود اللآل : "الشجو".

(٢) وهي في عقود اللآل : ٢٠١ ، وسجع الورق : ٤٩١.

(٣) أى : أقفز وخلى من أهله.

(٤) وهي في عقود اللآل : "محمل".

ما عَلَى مَنْ جَاءَ لِلْمَحْبُوبِ قَاصِدٌ
وَرَدَ الْمَنْهَلَ مِنْهُ وَهُوَ بَارِدٌ
قَبْلَ الْبِيَاقُوتِ مِنْ فَوْقِ الْلَّالِي

فَتَهَّلَةُ غَادَةٌ تَاهَتْ عَلَيْهِ
فَلَقَدْ كَانَتْ لَهُ طَوْعَ يَدِيهِ
كَمْ تَبُوسُ (١) فِي وَكْمْ تَجْذِبُ دَلَالِي

(١) في عقود اللآل : "الشجو".

(٢) ٤٩

(البسيط)

فَرَأَى الْمَحْبُوبَ بَعْدَ الشُّرُبِ رَاقِدًا
صَارَ مِنْ تَعْنِيقِهِ بَعْضُ الْفَلَائِدَ
شَمَّ رِيحَانَةَ فَهَلْ هَذِي خِيَانَةَ ؟

بَعْدَ أَخْرَى فَرَطَتْ مِنْ رَاحِيَهِ
وَثُغْيَيَهِ إِذَا جَاءَتْ إِلَيْهِ
بِسَنَانَةَ تَطْنُ أَنَّى فَلَانَةَ (٢)

(١) في عقود اللآل : "الشجو".

(٢) ٤٩

(البسيط)

بُسْ تَانْ	فِي عَصْنَ	يَمْتَعْ
بَالِيَ زَنْ ^(٣)	يُحْمَى	فَاسْ مَعْ
مَنْ يَسْتَرِقْ ^(٤)	قَلْبِي فَرَقْ	يَجْزَعْ
لَمَّا عَشِقْ	نَجْمَا أَضَلَّنِي	رَيْانْ لَانْ
أَنِي	أَعْطَشَنِي	جَفَّنِي
جَفَا الْكَرَى	لَا يُشْتَرِى	خَذْنِي
كَمَاتَرَى	مُصْنَمَى بِالْفِتَنْ	إِنْجَنِي
		هِيمَانْ دُوْشَجَنْ

(٢) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

(١) في سبع الورق : "تبس".

(*) وهي في توسيع التوضيح : ٢٤٧ ، وسبع الورق : ٤٩٧/١.

(٣) ويقصد بها الرماح اليزنية ، نسبة إلى ذي يزن. (٤) في سبع الورق : "مزق".

لِي حَوْم	شَيْطَانْ	لَيْلَهْ
كَمْ يَوْم	أَعْمَمْ	ضَلَّهْ
يَا قَوْم	لَمْ يَرَنِي	زَلَّهْ
	عَنْ بَنِي	أُطَانْ
		سُلْطَانْ
لِي يَوْم	أَفْقَرَنِي	عَنِي غَنِي
لِي رَحْم		مَعْنَى
بِالْعَجَمِي		مُضْنِى
لَمْ هَرَجْتَنِي ^(١)	وَأَنْتَ جَهَنَّمُ الصَّدِيقْ	غَنِي
	لَوْلَا تَشَيَّعْ	يَا جَانْ
		وَقَالَ أَيْضًا ^(*) :
		(٥٠)
		(الرجز)
	الْبَدْرُ يَحْكِيَكْ	لَمْ يَلِقَ نَعْمَى ^(٣)
	لَوْلَا تَجَيَّعْ	وَنَعْمَى يَمْ
مَنْ لَمْ يُلَاقِكْ		
يَوْمَ فَرَاقِكْ		

حَمَلْتِي كُلَّ عَظِيمٍ
وَإِنَّ لِي دِيَنًا^(٤) قديم

^(١) السابق : "تكشتي".

^(٢) أي يا من لا تسامحي ، هامش التوشيع : ٤٩ .
^(٣) وهي في النجوم الظاهرة (قسم القاهرة) : ٣٦٩ ، وعقود اللال : ١٩٧ ، وسجع الورق : ٤٤٠/١ ، وبلوغ الأمل : ٦٤ .

^(٤) في النجوم : "ذنبًا" ، وبلوغ الأمل "دنيا".
إِنَّ لِي قَلْبًا رَقِيقًا^(٢) عَسَاهُ يُغْدِيكُ

^(٣) في بلوغ الأمل : "تعما".

للصَّدْرِ أَدْنِيَكُ بِالضَّمِّ^(١) أَجْنِيَكُ

قَدْ كُنْتَ تَأْوِيهِ
إِذْ أَنْتَ^(٣) ثَاوِيهِ
لَا بَلْ دَرَارِيهِ

خَلْعَتْهَا رُوضَاً أَنْيِقُ عَلَى مَعَانِيَكُ^(٦)

حُلُو الشَّمَائِلِ^(٧)
مِنْ سِحْرِ بَابِلِ^(٩)
أَكْلَ آمِيلِ^(١١)

فِي فَمِهِ مِسْكٌ سَحِيقٌ^(١٤) حِينَ^(١٥) يُسَمِّيكُ

بِكَنْهِهِ^(١٦) حَالِي
كُلَّ الْجَمَالِ^(١٧)
وَلَسْتَ^(١٨) غَالِي

فَكِيفَ مَنْ دَاقَ الرَّحِيقَ وَالشُّهْدَ منْ فِيَكُ

^(٢) في بلوغ الأمل : "لأنَّ لَيْ قَلْبَ رَقِيقٍ".

^(٤) في سجع الورق : "إِذْ كُنْتَ".

^(٥) في النجوم : "إِذْ كُنْتَ".

^(٦) السابق : "معانيك".

^(٧) في النجوم وبلوغ الأمل : "تحلو وتحلى".

^(٨) السابق : "يملا عينيك الكحل".

^(٩) السابق : "وأنت روضة".

^(١٠) النجوم : "حبيك".

^(١١) في النجوم : "فمه مسک فتیق".

^(١٢) في بلوغ الأمل : "لحسن".

^(١٣) السابق : "بالنفس".

يُعْطِي وصَالَهُ
مَعَ الْغَلَالَةِ
فَهُوَ تُلَالَهُ

رَأَيْتُ رَبِّعًا مِنْ بَعِيدٍ
شَوَّى بِهِ الْحُسْنُ الْجَدِيدُ
وَزَهْرَةَ^(٤) الدُّرُّ التَّضِيدُ
فَحَرَتُ^(٥) تَشْكِيَكُ فَهَلْ مَعَانِيَكُ

أَهْوَاكَ مَعْسُولَ الْفَبَلِ^(٧)
مَلَاتَ عَيْنِيَكَ كَحْلَ^(٨)
وَأَنْتَ مَازِلْتَ^(٩) الْأَمْلُ

أَثْرُكَ تَجَنِّيَكَ^(١٠) فَعَادَلِيَ^(١١) فِيَكُ

يُعْذِلُنِي وَمَا دَرَى
وَإِنَّنِي فِيَكَ أَرَى
بِكُلِّ شَيْءٍ تَشْتَرَى
بِالرُّوحِ^(١٩) يَشْرِيكَ

^(١) في سجع الورق : "الضم".

^(٢) في النجوم : "إِذْ كُنْتَ".

^(٣) في بلوغ الأمل : "فخرت".

^(٤) في النجوم وبلوغ الأمل : "تحلو وتحلى".

^(٥) السابق : "من غير كحل".

^(٦) السابق : "فكيف قل لي".

^(٧) في النجوم وبلوغ الأمل : "وعاذلي".

^(٨) بلوغ الأمل : "لما".

^(٩) السابق : "كنه الجمال" ، والنجمون : "كل الخيال".

^(١٠) في النجوم : "فلمست".

لَمَّا أَتَى قَدْ أَبَى
جَرَدَهُ مِنَ الْقَبَ^(١)
فَقَالَ خَلَ^(٢) ذَا الصَّبَّا

عليش^(٣) نَخْلَىٰ^(٤) وَلِيْس^(٤) نَدَارِيْك^(٥) نَا فِي^(٥) الْهُوَى قَاطِعٌ طَرِيقٌ لَا بُدُّ نَعْرِيْك^(٦)

وقال أيضاً (*) :

(01)

(الرجز)

العشـق عـادـتـي

رَةٌ بِالْفُطُورِ وَهُوَ سَعَادَتِي

مَالِي عَلَى الْهَوَى
وَلَيْسَ فِي الْجَوَى
وَالْحُبُّ لِمَنِ دَوَا
وَإِنْ تَفْعَلْ غَوَى
نَّ وَلَا يَتَّيَّبِ

صَدَقْتُ لِي صَدِيقً
فِي فَمِهِ عَقِيقً
وَحُسْنَةُ الرَّقِيق
وَقُدْرَةُ الرَّشِيق
كَعْصَنْ بَانَة

فِي سَكْرَةٍ مِنْ خَمْرٍ عَانَةٍ^(٧)

(١) ويقصد جرده من الثياب التي يرتديها.

^(٣) في النجوم ، وبلغ الأمل : "على اش".

(٥) في بلوغ الأمل : "ما".

(*) وهي في سجع الورق : ٣٦٣/١

رَةٌ بِنْظَرٍ لَامْتَى قَدْ قَدْ

قد صرّتُ سارقاً
سرقتُ طارقاً
بتُ معاشرةً
تساءل عاشقةً
ضاعتْ أمانتي

فِي غُرَّةٍ

لام مع الم تس لا

شَفَتْ مَارْتِي	دِي الْحُرَّة	يَا قَوْمَ جَارْتِي	فَمَا لِذَا الْكَلَامُ
			وَاسْمَعْ لِمُسْتَهْلِكَامْ
			زَادَ بِهِ الْغَرَامْ
			وَقَالَ أَيْضًا ^(*) :
			(٥٢) (المقتضب)
			جَرَدَتْ يَدُ الْبَرْقُ صَارِمًا مِنَ الشَّرْقِ
			وَالْغَدَيرُ قَدْ جَرَدْ
			^(**) وهي في سجع الورق : ٤٨١/١.
			^(١) في هامش سجع الورق : سواد بالأصل.
	جَوْشَانَا بِهِيجَاء		
	وَرْمَتْ ن اسْهَمَا ق		

درْعَهُ عَلَى الْمَاءِ غَرْوَ كُلَّ بَطْحَاءِ كالحسام إذ ن والخليج ق ^(١) كُلُّهَا عَلَى سَاقِ فِي مُرْوِجِ أُورَاقِ مِنْ كَوَافِكَ السَّافِيِّ وَانْتَيْ بِلَا ن والسرى ق ^(١) فِي الْغَلَاثِلِ الْخَضْرِ فِي خَمَائِلِ الزَّهْرِ عُرْسَهَا عَلَى الْقَمَرِ وَبَكَتْ فَلْمُ ن سَلُوَةً عَنِ ق ^(١) فِي لَوَاهِ ذَا الْأَخْضَرِ وَالثُّوَارُ فِي عَسْكَرِ كَالْخَطِيبِ فِي الْمِنْبَرِ لِلوزير في أمن فهو ناصر الحق وَالسَّطَا مَعَ الدَّهْرِ كَالْعَزِيزِ فِي مِصْرِ مِنْ يَرَاعِيهِ تَجْرِي وَالسُّرُورُ وَالآمِنُ والوَفَاءُ وَالصَّدْقُ	وَالنَّسَيْمُ قَدْ زَرَدَ وَالْغَمَامُ قَدْ فَرَدَ وَالْقَضِيبُ بِالْبَرْقِ بَارِكُ عَلَى الْطَّرِيقِ وَالْغَصُونُ قَدْ قَامَتْ كَالْعَرْوَسِ إِذْ هَامَتْ وَالْكَوْسُ قَدْ دَامَتْ وَالْجَدَالُ الدُّقَقُ كَالسَّلَالِ فِي السَّبِقِ وَالرَّبَّا قَدْ التَّهَّتْ وَالْبَطَاحُ قَدْ صُفَّتْ وَالرِّيَاضُ قَدْ زَقَّتْ وَاسْتَبَاحَ بِالنُّطُقِ وَشَكَّتْ لَدَى الْأَرْقِ وَالرَّبِيعُ قَدْ أَقْبَلَ وَالْطَّيُورُ فِي جَهَنَّمِ وَالْهَزَارُ حِينَ بَلَّ وَالدُّعَا مِنَ الْخَلْقِ لِلَّهِ أَنْ يَبْقِي سَيِّدُ لَهُ الْبَاسُ حَضَّتْ لَهُ النَّاسُ وَالرَّجَّا وَالْيَاسُ فَهُوَ مَالِكُ الرِّقْ وَالولَاءُ وَالْعُثُقُ
---	--

(١) في هامش سجع الورق : سواد بالأصل.
وقال موسحا مكفرًا (*) :

وَأَنْتَ فِي بَرِ عَمِيقٍ فَمَنْ يُنْجِي كَ وَلَسْنَتْ تَتْبِعُ وَلَسْنَتْ تَسْنَمَعُ وَلَسْنَتْ تَجْزَعُ وَلَسْنَتْ تَشْبَعُ فَأَنْتَ بِاللَّوْمِ حَقِيقٌ مِنْ يُصَافِيكُ	يَا قَلْبُ قَدْ بَانَ الْهُدَى وَأَعْلَنَ الشَّيْبُ النَّدَا وَكُلَّ هَوْلٍ قَدْ بَدَا وَلَسْنَتْ ثُرْوَى أَبَدا مِنْ شَرِهِ فِيكُ وَالبعْضُ يَكْفِيكُ
---	--

(٥٣)

(الجزء)

العقلُ يَهْدِيكُ والنَّفْسُ تُرْدِيكُ

شَيْءٌ زَهِيرٌ
 لَيْسَتْ^(١) تَبِعِيدُ
 فَهُوَ وَجَدٌ
 عَمَّا تُرِيدُ
 سُلْسَلَاهَا مِنَ الرَّحِيقِ حَتَّى تُرَوِّيَ

 عَنْ قَاصِدِيهِ
 لِجَادِيلِهِ
 مَنْ يَقْتَفيهُ؟
 مَا أَنْتَ فِيهِ
 يُلْقِيَكَ فِي نَارِ الْحَرِيقِ سُخْطًا وَيُبْقِيَكَ
 وَكَيْفَ فَتَنَحَّى
 أَمْمَى وَأَمْهَى

 وَنَحْنُ نُنْجِهُ
 مُنْكَرَ وَمُنْذَهُ
 لَوْ كَانَ ذَا رَأْيٍ وَثِيقٍ لَكَانَ يُرْضِيَكَ
 حِينَ تُنَادِيهِ
 بَعْدَ تَمَادِيهِ
 فِي كَثْمَانِهِ
 وَهُوَ وَيُغْرِيَهُ
 نَّا فِي الْهَوَى قَاطِعُ طَرِيقِ لَا بُدْ نَعْزِيَكَ

الْهَاكَ عَنْ مُلْكِ عَظِيمٍ
 عَنْ جَنَّةٍ فِيهَا نَعِيمٍ
 وَكُلُّ مَا فِيهَا قَدِيمٍ
 وَأَنْتَ فِيهَا لَا تَرِيمٍ
 وَالْحُورُ تُلْهِيَكَ وَالْوَلُودُ تَسْقِيكَ

 طَرِيقُ دَالِمٍ يَخْتَفِي
 وَسِرُّ دَالِمٍ يُكْشَفِي
 وَأَنْتَ لِمَ لَا تَقْتَفِي
 فَإِنْ تَمُّتْ وَأَنْتَ فِي
 فَإِنَّ بَارِيَكَ فِي النَّارِ يُلْقِيَكَ
 إِنَّا وَقَعْدَافِي عَقْدَ
 بَارَبَّا حَمْكَ قَدَ

(٢) وهي في سجع الورق : ٤٤٣/١.

وَقَدْ وَقَدْ طَالَ الْأَمَدَ
 نَجْهَلُ عَمَّا قَدْ وَرَدَ
 يُخْطِي وَيَعْصِيَكَ مَنْ لَيْسَ يُخْطِيَكَ

 إِنِّي مِمَّنْ يَسْتَجِيبُ
 وَإِنِّي مِمَّنْ يُنْيِبُ
 فَاجْعَلْهُ مِمَّنْ لَا يَخِيبُ
 وَاغْفِرْ لِمَنْ عَنِ الْحَبِيبِ
 عَلِيشُ نَخْلَيَكَ وَلِيشُ نِدَارِيَكَ

وقال أيضاً (*) :

(٥٤)

(الكامن)

الْبَيْنُ فَرَقَ بَيْنَنَا ضَنَى الْمُحِبُّ وَذَابَ جِسْمَهُ
 رَبْعُ الْحَبِيبِ قَدْ أَمَحَى
 وَمَضَى السُّرُورُ وَمَا اسْتَحَى
 وَذَهَلَتْ عَنْ شَمْسِ الضُّحَى
 بَامَنْ لَهُ قَلْبِي صَحَا
 إِلَفْ نَائِي وَجَدْ دَنَا قَلْبُ تَمَكَّنَ مِنْهُ هَمَّهُ
 كَتَمَ الَّذِي يَلْقَى وَسَاتِرٌ حَتَّى تَكَلَّمَ فِيهِ كِلْمَة

وَإِنْ لَهْقِي لَا يُفِيرُ
ثُرَى يَعُودُ كَمَا أَرِيدَ
تَسَلَّ عَنْهُ فَمَا يَعُودُ
فَأَنَا الشَّجِي أَنَا الْعَمِيدَ

لَهْقِي عَلَى ذَكَ الزَّمَانْ
يَا طِيبَ عِيشِي مَعَ فَلانْ
مَنْ خَبَرُوا عَنْهُ بَكَانْ
يَا قَوْمٌ غَصْنُ الْبَانَ بَانْ

^(*) وهي في سجع الورق : ٥٩٠/١.

أَيْنَ الْكَلَمُ وَقَدْ تَسَاكِرْ أَيْنَ الْمُحِبُّ وَأَيْنَ لَثْمَةُ

أَيْنَ الْقَوْمُ قَدْ اتَّشَى

أَيْنَ الْمُشْوَقُ وَأَيْنَ ضَمَّهُ

وَإِنْ أَصَرَّ وَإِنْ تَمَادَى
فَلَسْتُ أَرْغَبُ أَنْ أَفَادَى
أَرَى بِهَا غَيْيِي رَشَادَى
دَعَوَا الْمُحِبَّ وَمَا أَرَادَى
هُلْ تَعْرُفُونَ سَوَاهُ أَحْبَرْ تَحْلُ شَرَاسَتُهُ وَظَلَمَهُ

لَا أَشْتَكِي أَبِدًا إِلَيْهِ
قَدْ طَابَ أَسْرِي فِي يَدِيهِ
لِي رَاحَةٌ فِي رَاحِيَهِ
لَا تَكْتُرُوا لَوْمِي عَلَيْهِ
إِنَّ الْمَلِيَحَ وَإِنْ جَنِي لَا أَشْتَكِيَهُ وَلَا أَذْمَهُ

عَطَرُهُمَا بِنَسِيمِ عَرْفَهُ
رَأَيْتُهُمَا فِي وَسْطِ كَفَهُ
وَكَمْ تَعَطَّفْ لِي بِعَطْفِهِ
أَبَابَتَا بِسِهَامِ طَرْفِهِ

كَمْ لَيْلَةٌ مِثْلَ الشَّبَابِ
كَمْ قَهْوَةٌ مِثْلَ الشَّهَابِ
كَمْ قَدْ دَعَوْتُ وَكَمْ أَجَابَ
كَمْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ أَصَابَ
يَا طَرْفَهُ لَمَّا رَنَا وَسَرَى إِلَى الْأَلَابَابِ سُقْمَهُ أَطْرَقَ فَسْحَرُكَ قَدْ تَنَاثَرَ فَأَصَابَ حَتَّى طَاشَ سَهْمَهُ

قَدْ يَمَّتْ قَلْبَ الْهَلَالْ
وَلَقَدْ شُمَّى بِالْفَرَالْ
وَسَبَّهُ يَوْمًا بِالدَّلَالْ
بِقَضَيَّةٍ وَبِشَرْحٍ حَالْ
عَبَرَ الْحَبِيبُ بِدَارَنَا وَالْوَرْدُ فِي كَمْهُ^(١) يَشْمَهُ لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَاسِرْ بَدَدْ قَلِيلٌ وَقَعْدٌ يَضْمُهُ

وَمَلِيَحَةٌ مِثْلَ الْقَمَرِ
ذَكَ الْهَلَالُ مِنَ الْبَشَرِ
سَلَبَتْهُ يَوْمًا بِالْحَوَرِ
وَتَرَنَّمَتْ لَمَّا عَبَرَ
عَبَرَ الْحَبِيبُ بِدَارَنَا

وقال أيضاً ^(*) :

(٥٥)

(البسيط + الرجز)

مَا لَحْتَ لِلْعَصْنِ إِلَّا سَجَدَ

^(*) وهي في سجع الورق : ٥٦٩/١.

^(١) الكلم : وعاء الطم.

مِنْ أَيْنَ لِلْعَصْنِ
مَا فِيكَ مِنْ حُسْنٍ
فَهِلْ دَرَى أَنْـي

مِنَ الْحَسَدِ وَغَابَ فِي الْأَوْرَاقِ

أَوْ لِلْهِ لَالِ
وَمِنْ دَلَالِ
أَخْ وَخَبَالِ

<p>خَوْفَ الرَّقِيبِ وَالْقُلُبُ فِي شَجَنٍ وَقَدْ وَقَدْ مِنَ الشُّجُونِ مِنَ الْفُؤُونِ وَفِي جُنُونِ مَمَّا يَطِيبُ هَلْ عَادَةُ الْمُشْتَاقِ إِلَّا الْكَمَدُ لَا يُفْتَضِّلُ مَا يَقْتَرِحُ لَمْ يَسْتَرِحُ سَاهُمْ مُصْبِبُ قَدْ قَتَلَ الْعُشَّاقِ بِلَا قَوْدٍ حُلُو وَالْجَنَى وَبَالسَّنَاءِ لَمَّارَأَى جَسْنَمَ الْكَيْبِ فَكَيْفَ نَالَ فِرَاقَ لَذَا الْجَسَدَ</p>	<p>وَأَنْتَيِي أَكْنَى وَالْقُلُبُ فِي شَجَنٍ وَقَدْ وَقَدْ طَرْتُ بِلَارِيشِ إِذْ جَاءَ فِي جَيْشِ وَالْعَقْلُ فِي طَيْشِ هَيَّهَاتَ مَا عَيْشِي وَإِنَّمَا حُزْنِي بِلَا أَمَدٍ انْظُرْ إِلَى إِلْفَاكِ أَنْلَهُ مِنْ عَطْفَكِ فَالْقَابُ مِنْ عَشْقَكِ أَصْمَى مِنْ طَرْفَكِ وَمَلَكُ الْحُسْنَى فِيَكَ مَرَدٌ حَالِي الْحَلَى أَسْمَرَ بِاللَّورِ قَدْ أَقْمَرَ وَطَرْفَهُ الْأَخْلَورَ يُمْرِضُ إِذْ يُسْنَحِرُ يَنْفُثُ إِذْ يُضْنَى نَفَثَ الْعَقْدَ</p>
--	---

أهْلَ الْعُثُولْ
فِيمَا يَقُولُونْ
مِنَ الْعَذُولْ
فَلْ لِلْحَيْبِ بْ
اَخْرَجْنِي يَا ابْنِي مِنْ ذَا الْبَدْ
وَاشْ ذَا التَّكْدْ

هَذَا الْهَوَى غَالِبْ
وَصَبْرُهُمْ كَاذِبْ
وَعَذَلُهُمْ وَاجِبْ
بِاللهِ يَا صَاحِبْ

وقال أيضاً (*) :

(٥٦)

(الوافر)

لَقْدْ هَبَ النِّسَمْ

بَكَأسِ الْحَمَيْمَ
وَقَدْ هَبَ التَّدِيمْ
كَثَمْسُ فِي ثَرِيَّا

فَدَعْ شَمْسَ الزُّجَاجَ
أَشَاعَتْ فِي الدَّيَاجِيَ
ثَسَافِيَ أوْ ثَدَاجِي
لَهَا دَلْ رَخِيمْ

لِشَمْسِ فِي الْقِطَاعِ
أَحَادِيثَ الشَّعَاعِ
بِيَنْدِلَ وَامْتَنَاعِ
بِهِ تَسْبِي الْحَلِيمْ وَوَجْهَهُ قَدْ تَزَيَّا
بِحُسْنِ قَدْ تَهَيَّا

إِلَى كَمْ أَنْتَ هَائِمْ
فَقَمْ إِنْ كَنْتَ نَائِمْ
وَإِنْ شِئْتَ الْأَكَارَمْ
فَمَا فِيهَا كَارِيمْ

بَكَأسِ أوْ مُنْدِيرِ
إِلَى الْفَضْلِ الْكَبِيرِ
ذُوي الْجُودِ الْغَرِيرِ
سَوَى عَبْدِ الرَّحِيمِ^(١) طَوَى الْإِغْدَامِ طَيَّا
فَعَادَ الْمَيْتُ حَيَّا

(*) وهي في سجع الورق : ٨٥/٢ ، ومدح بها القاضي الفاضل.

(١) يقصد القاضي الفاضل.

لَهُ نَقْسُ عَلَيْهِ
وَقَدْ أَسْنَنَ الْعَطَيَّةَ
فِيَا خَيْرَ الْبَرِيَّةَ
وَأَبْرَيْتَ السَّقِيمَ

بِهَا نَالَ الْبَعِيدَا
وَقَدْ سَنَى الْمَرِيدَا
لَقْدْ أَوْسَفَتْ جُودَا
وَأَعْدَمَتْ الْعَدِيمْ رَأَيْتَ الْمَالَ فِيَا
فَمَا أَبْقَيْتَ شَيَا

أَنَا الْمُثَنَّى عَلَيْهِ
وَكَمْ أَسْرَى إِلَيْهِ
فَمَنْ نَعْمَى يَدِينَهِ

وَحَقُّ لِي الثَّاءُ
وَأَحَمَّ دَهُ الرَّجَاءُ
نَعِيمٌ يَ وَالثَّرَاءُ

وأَوْلَاتِي الْحَسِيمُ
وَأَعْطَانِي الْعَظِيمُ
وَلِلْمَعْرُوفِ رَبَا
فَشُرُّ مُوا رَاحِتَا

وَعَدْتُ إِلَى النَّسِيبِ
بِغَائِيَةِ ذَهَابِ
شَكْرِ جَوْرِ الْحَيَّبِ
خَلِيلِيَّ ذَا الزَّنَيمِ
فَإِنِّي عَشْقُ حَثِيثٍ
بِهَا طَابَ الْحَدِيثُ
فَقَالَتْ تَسَّعِيَتْ :
كَثَرَ يَطَانُ رَجَيمُ
وَطَولَ اللَّيْلُ عَلَيْهَا
يُقْطِعُ شَفَقَتِيَّا

وقال أيضًا (*) :

(٥٧)

(الرجز + البسيط)

عَيْنُ الرَّقِيبِ لَيْسَتْ تَخِيبُ
أَصِيبَ بِالْعَيْنِ

(*) وهي في سجع الورق : ٩٦/٢
وَسَاقَ لِلْحَيْنِ
وَذَابَ بِالْبَيْنِ
مِنَ الْكُرُوبِ بِهِ تَذُوبُ

إِنَّ الْهَوَى إِيمَانٌ
(١) أَوْلَا فَسْلُ عَسَانٌ
لِي بِهِمَا بُرْهَانٌ
إِنَّ وَجِيلِي عِنْدِي يَطِيبُ

إِلَى مَتَى أَكْنِي
وَالدَّمْعُ مِنْ جَفَنِي
فَارُوا الْهَوَى عَنِي
إِنَّ الَّذِي بِي ظَبْيَ رَبِيبُ

مُهْفَهَفُ أَهْدَى
مَا أَكَدَ الْوَجْدَادَا
أَشْتَاقَهُ جَدَادَا
غَيْرُ عَجِيبٍ لَا بَلْ عَجِيبُ

إِنْ فَاتَهَا الرَّقِبةُ فَهُنَى ثَصِيبُ
شَمْلُ مُنْظَمٌ

عَشْقُ مُحَكَّمٌ
قَابُ مُقْسَمٌ
وَكَلَّهُ حَبَّهُ وَهُنَى تَذُوبُ
وَالْكُفْرُ سَلُوهُ
عَنْ ذَا وَعْرُوهُ (٢)
وَأَيُّ أَسْنَوْهُ
فَلَا قَضَى نَحْبَهُ هَذَا التَّحِيبُ
وَكَمْ أُورِي
يُبَيِّحُ سِرِّي
يُغَيِّرُ سِرِّي
طَافَتْ بِهِ كَعْبَهُ مِنَ الْقُلُوبِ
إِلَى ضُلُوعِي
مَعَ الْوَأْلَوْعِ
وَهُوَ ضَاجِيعِي
إِنْ أَشْتَكِي فَرْبَهُ وَهُوَ قَرِيبُ

مِنَ الْجَنَانِ بِذَا التَّدَانِي مِنَ الْعَنَانِ مَنْ يَحْفَظُ الصُّبْحَةَ يَمْضِي يَجِيُو	فَرَّ وَقَبَّا يَفْرِّ وَكَانَ لِي مُذْغَرٌ فَقَاتُ لَمَّا مَارَ مَضَى حَيَّيِي وَأَيْنَ نُصِّبَيُو
--	--

(١) غسان : لعله من العشاق.

(٢) يقصد به عروة بن حزام الشاعر الغزالي المشهور.
وقال أيضاً (*) :

(٥٨)

(مزوجة الهرج)

بعشقِي أخْبَرَتْ بِلَاغَةً أَنفَسِي

بِشَائِنِي عَلِمَ النَّاسُ
وَكَيْنُ لِلَّهِ وَيَ كَاسُ
إِنِّي لَا أُسْيَعُ طِبَّكَ يَا آسِي

عَذَابِي فِي الْهَوَى يَعْذِبُ
وَشَمْسِي بِالْتَّوَى تَغْرِبُ
وَعَهْدِي ظَلَّ عِنْدَ ذَاكَ النَّاسِي

عَلِمْتُمْ إِنِّي أَهْوَى
يُدَاوِينِي وَإِنْ أَدْوَى
بِثُوبِ الْجَمَالِ قَدْ غَدَ كَاسِي

حَيَّيِي ذَلِكَ الْأَسْمَرَ
وَوَرْدِي خَدُّهُ الْأَحْمَرَ
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَرَى كَاسِي

وَخَوْدِ عُشْقَتْ قَبَّا
فَلَا تَنْكِ مِنْ شُقْ
ثُرِيدُ يَوْمَ أَنْ نَرُوحُ لِبَعْضِ النَّاسِ

وَدَمْعِي بِنُطْقِهِ أَبْلَغُ
وَلَا عَارِ وَلَا بَاسُ
لَأْسْقَامِ الْحَشَى تَاسُو
فَكَاسُ الْهَوَى لِي أَسْوَغُ

 وَكِنْ مَدْمَعِي يَسْكُبْ
فَثُلْ لِي كَيْفَ لَا أَنْدُبْ
مِثْلَ الرَّا فِي فَمِ الْأَثَغُ

 غَرَالَا أَخْبُورَا أَخْبُورَا
وَيَسْ قِينِي فَمَا أَرْوَى
وَذَاكَ التَّوْبُ مَا أَسْبَغُ

 وَخَمْرِي رِيفَهُ السُّكَّرُ
وَنُقْلِي ثَفَرُهُ الْجَوْهَرُ
فِي الْيَافَوْتِ لِي تَصْبَغُ

 فَمِنْ خِلٌ إِلَى خِلٌ
وَعَهْدِي يَوْمَ قَالَتْ لِي :
وَكِنْ مَا بِنْشَوَغُ

(*) وهي في سجع الورق : ١٠٢/٢ ; والأقلال ليست على وزن ثابت.

وقال أيضاً (*) :

(٥٩)

(البسيط + السريع)
في كاسِكُمْ خَمْرَة

منْ كَاسِكُمْ جَمْرَةٌ
وَفِي الْحَشَّا

بِذَكْرِ مَنْ قَرَبَ لِي حَيْنِي
لَكَنَّهُ قَدْ سَارَ عَنْ عَيْنِي
بِطْولِ ذَاكَ النَّأْيِ وَالْبَيْنِ
مَنْ لَا أَشَّا جَاءَ بِمَا أَكْرَهَ

عَيْشِي لَيْلٌ وَهُوَ لِي صُبْحٌ
بِجُلْ عَمَّا رُمْتُهُ الشَّرْحٌ
وَلَسْتُ مِنْ عِشْقِي لَهُ أَصْنُو
قَدْ اِنْتَشَى وَطَاحَ فِي السَّكَرَةِ

فَلَيْلَهُ عَدْبُ الْمَمِّ أَحْوَى
يَمِيسُ تَبِيَّا يَنْتَشِي زَهْوًا
أَشْرَبُهُ رَشْفًا فَمَا أَرْوَى
أَرَى رَشَّا صُورًّا مِنْ دُرَّةٍ

أُوهْ بَدِيلٌ فِيكَ مِنْ آهَا
وَالْخَمْرُ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهَا
وَأَلْفُ كَاسٍ مِنْكَ أَسْقَاهَا
قَدْ شَوَّشَـا صُدْعَيْكَ وَالْطَّرَّةَ

الثُّمُّهُ الْفَيْنِ بَلْ زَائِدُ
وَقَائِمًا إِنْ شِئْتُ أَوْ قَاعِدُ
عَلَيْهِ مِنِّي غَائِرٌ حَاقِدُ :
مِنَ الْعَشَّا تَبُوسُ إِلَى بُكْرَةٍ

وَغَایَةٌ فِي هَوَى الْمَعَالِي لَا ثَدْرَكُ
عَنِ الْعُلَى

أَذَكَى جَوَى حُبُّي
مَنْ حَلَّ فِي قَلْبِي
فَجَاءَ مَنْ يُنْبِي
فِي الْهَا حَسْرَةٌ

لَا بُدَّ لِي مِنْهُ
يَا سَائِلِي عَنْهُ
لَيْسَ لَهُ ذَنْهُ
وَالْقَلْبُ مِنْ قَطْرَةٍ
خُذْ بَعْضَ أَوْصَافِهِ
وَغَصْنُ أَعْطَافِهِ
وَمَاءُ أَطْرَافِهِ
وَفِيهِ لِي عِبْرَةٌ

يَا أَيُّهَا الْأَسْمَرُ
رُضَابُكَ السُّكَّرُ
تَقُولُ لَا تَسْكُرُ
وَشُرْبُهَا مُرَّةٌ

^(١) وهي في سجع الورق : ١٠٤/٢.

مَبْسِمُهُ الْبَارَدُ
أَنْثُرُهُ رَاقِدُ
وَقَالَ لِي حَاسِدُ
مَا هَذِهِ عُسْرَةٌ

وقال أَيْضًا ^(*) :

^(٦٠) (البسيط + السريع)
لَيْ غَادَهُ وَجْهُهَا جَمِيلٌ لَا يُنْتَرُكُ
يَا قَوْمٌ مَا لِي وَلِلْقُعُودُ

مِنَ الْأَلَى
وَمُبْتَأِ
قَدْ اصْطَلَى
بِالْمَشْرِفَاتِ وَالْعَوَالِي
أَوْ يَهْلُكُ
مَمَّا يَلِيقُ
إِلَّا بَصِيرَقُ
أَحْوَى رَشِيقُ
بِلَا رَفِيقُ
وَذَاكَ شَغْرُ عَلَى الْلَّالِي
أُو يَجْهَهُ
وَيَخْلُ
وَتَدْهُلُ
وَتَخْجَلُ
جُفُونُهُ بِالْدُّعْجِ النَّصَالِ
وَتَضْحَكُ
بِذَا الْحَيَّبُ
فِيهِ طَيِّبُ
بِكُلِّ طَيِّبٍ
عَلَى الْقَضِيبِ
أَوْ صَارِمٌ بَيْدَ الشَّمَالِ مُحَرَّكُ
شَكْرُ الصَّاحِينِ
لَمْ تُنْ
وَهُوَ قَدْ أَغْرَى
وَلَقَدْ أَطْرَى
تَنْقُعُ الذَّكْرَى
أَهْلُ هَذَا الدِّينِ
عَنْ عَيْنِ الْعَيْنِ
وَالْهَوَى أَقْسَامُ
لَيْسَ كَالْجَسَامُ

وَكَيْفَ لَا يَشْتَفِي صَاعُودِي
مَا فِيهِمُ لِي سَوَى حَسُودِ
مَعْ بَرْدَهُ ظَلَّ بِالْحُقُودِ
الذَّبُّ وَاللهُ مَنْ يَصُولُ فِيمَا^(*)
دَعْ ذَا وَخْدَنِي فِيمَا سِواهُ
فَالْوَقْتُ عَنْ ذَاكَ لَا أَرَاهُ
وَالْقَلْبُ وَاللهُ قَدْ سَبَاهُ
مِنْ جَنَّةِ الْخُنْدِ قَدْ أَتَاهُ
وَالشَّغْرُ فِيهِ عَقْدُ لَوْلُؤُ مُمَسَّكُ
يَخْفُ مِنْ عِشْقِهِ الرَّئِيسُ
يُسَرُّ مِنْ قُرْبِهِ الْجَلِيسُ
^(*) وهي في سجع الورق : ١٠٦/٢.
تَدْهُبُ فِي حُبِّهِ التَّفَوسُ
ثُكْسَفُ مِنْ نُورِهِ الشَّمُوسُ
تَسْكُرُ مِنْ رِيقِهِ الشَّمُولُ وَتَقْتَلُ
كَمْ مَرَّ يَوْمٌ لَنَا مَلِيحُ
كَانَ لِأَسْقَامِي الْمَسِيحُ
فِي رَوْضَةِ عَرْفَهَا يَفْوحُ
وَالطَّيْرُ تَشَدُّو وَلَا تَتَوَحُ
وَالنَّهَرُ فِيهِ كُمْ طَوِيلٌ مَفَدَكُ
وَبِفِيهَا قَهْوَةٌ فِي دَسْكَرَةٍ
أَنْتَ يَا مَسْكِينَهَا لَوْ دَقْتَهَا

ظَنَّ أَنَّ الْعَذَلَ فِيهَا قَدْ نَهَى
وَلَقَدْ جَدَّدَ عَنْدِي حُسْنَهَا
فَلَمْ تَأْذِ ذَكَرْ تَرْجُو أَنَّهَا

^(*) وهي في سجع الورق : ١٢٣/٢.
لَا يَرَى عَذَاكَ هَذَا تَذَكَرَةٌ
وَنَهَى لَكِنَّ قَلْبِي مَا انتَهَى
وَقَرَّتْ قِسْمِي مِنْ تَعْذِيزِهَا
كَمْ لَهَا مِنْ عِدَّةِ جَسْمِي بِهَا

صحتُ وأَلِسْلَامٌ
تَحْمِلُ السَّكِينَ
تِسْعَةٌ فِي تِسْعَينَ

فَإِذَا مَا ذَكَرْتْ صُرْيٍ بِهَا
فَتَنْتَيْ شَاطِرَةٌ مِنْتَطِرَةٌ
فَتَنْتَيْ يَعْدُدُ مَا بُسْتَهَا

وقال أيضًا (*) :

(٦٤)

(الخفيف)

وَحَلَّاَيِ الْأَسْنَ
سَاجِدُونَ وَالْجُنُونُ
بَعْضُ قَدْهُ الْغَصْنُ
كَاسِيَاً مِنَ الصَّدْقِ
عَارِيَاً مِنَ الْحَقِّ
إِذْ حَكَمْتَ بِالصَّدْقِ
أَوْ بِشَرْعِكَ الْجَعْدِ
فَوْقَ ذِلِكَ الْخَدِ
وَأَجَادَ فِي الْمَشْقِ
غَيْرَ خَالِقِ الْخَلْقِ

حَلَّ عِنْدِي الْأَسْنُ
بِالْذِي لَهُ الْأَنْسُ
بَعْضُ اسْمِهِ الشَّمْسُ
كَيْفَ قَدْ جَعَلْتَ اسْمَكَ
وَجَعَلْتَ مِيَثَاقَكَ

مَا حَكَمْتَ بِالْقِسْطِ
فِي كُلِّ الْسَّبْطِ
فَلِلِذِكْرِ الْخَطِ
خَطَّمَنْ ثَرَى رَسْمَكَ
مَا أَظَنْنُ وَرَاقَكَ

(*) وهي في سجع الورق : ١٢٥/٢.

رُبَّ عَاشِقٍ قَبْلِي
مِنْ لِحَاظِكَ الْجَلِ
فَاسْتَرَاحَ بِالْقَلِ
فِيهِ وَشَاكِرٌ سَاهِمَكَ
قَدْ أَرَاحَ عُشَّاقَكَ

وَمُعَذِّبَ الْقَلِبِ
عَادَ شَاطِرَ الْحُبِّ
فَاحْتَوَكَ بِالْغَلِبِ
فِي قَلْبِهِ ضَمَّمَكَ
وَاسْتَهْلَكَ إِذْ دَاقَكَ

جَاءَ رَاضِيَاً عَنِّي
ثُمَّ قَالَ لِي غَنِّي
فَلَمْ فَاسْتَمْعَ مِنِّي

قَدْ أَصَابَهُ سَاهِمُ
فِيهِ وَكَلَّهُ كَلَمُ
مِنْهُ النَّفْسُ وَالْجَسْمُ
إِذْ أَصَابَ فِي الرَّشْقِ
قَتَلَهُمْ مِنَ الْعِشْقِ
فِي هَوَاكَ بِالْهَجْرِ
بَاسِلَ الْهَوَى الْعُذْرِ
وَإِنْ كُنْتَ لَا تَتَذَرِّي
بِسَوَاعِدِ الْخَفْقِ
فَاجْتَهَى بِلَا رَفِقٍ
فَذَلَّتُ الْمُنْتَى أَجْمَعُ
وَكَنْطُوْسُهُ تَلَمْعُ
إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَسْمَعُ

نڪٽي بـه بـعـد حـلـفـي جـزيـاـك عـلـى عـقـدـي

عَنْ اسْتِمَاعٍ لِلْوَاحِدِ
وَاصْرَفْ إِلَى قُبْيِ الْمِلَاحِ
بَرَّ وَقَلْ لِي لَا بَرَاحِ

إِنْ سِئَتْ أَوْ ضَرَوْعَ الْمُصَبَّاحَ
ثَفَرْ عَلَيْهِ لَعْسَ

مِنْ وَجْتِيْهِ وَالْعَذَارِ
يَوْمَ التَّلَاقِيِّ وَالْمَزَارِ
بِاللَّيْلِ سَاعَاتِ النَّهَارِ
فِي الْكَأسِ لَا بَلْ وَهِيَ نَارِ
أَوِ الصَّبَاحِ حَبَسْ

مَا كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِ
فَكَانَ قَبْيٌ قَدْ رَجَا
لَكُنْتُ صَابِقَ دُنْجَا
فَالطَّيْفُ فِي هَوْلِ الدُّجَى
وَلَا يَخَافُ الْعَسْنَ

وزَارَتِي الْبَدْرُ الْمُنْدِرُ
يُخْبِرُكَ بِالْأَمْرِ السَّرِيرِ
قَبْلَهُ شَيْءٌ يَنْكُثُ رَيْرَ
وَكَادَ مِنْ قَلْبِي يَطِيرُ

اَدْفَعْ لِي شَرَابْ فَمَّا
وَارْفَعْ لِي يَخِي سَاقَ
وَقُلْ اُنْصَأْ : (*)

(الرجز والمدارك والبسط)
نَزَّهْتُ سَمْعَ عَرَامِي
فاصْرَفْ إِلَيْكَ مَلَامِي
وَقَلْ لِبَدْرَ التَّمَامِ

١٢٩/٢ : الورق سجع في وهي)١(

فَلِي صَبَا بَعْدَ سُكَّةٍ
وَقَدْ سُتْرَتْ بِهَنْكَاهٌ
وَإِنَّمَا تَحْتَ مُكَاهٌ
وَقَدْ سَبَانَ يَبْسِكَاهٌ
فَتَانُ الْخَاسِنُ

لِي جَنَّةٌ وَحَرَيْرٌ
وَنَضْرَةٌ وَسَرُورٌ
فَفِي هَوَاهُ أَدِيرُوا
مِنْ غَيْهَا وَهِيَ نُورٌ
قَدْ أَطْفَى قَبَسٌ

لَوْلَمْ أَكْنَ فِيَ هَالِئِ
وَلَوْ خَطَرْتُ بِبَالِئِ
أَوْ كَانَ حَالِي كَحَالِئِ
فَاسْمَنْ بِطِينَ فِيَ خَيَالِئِ
لَا يَخْشَى الْحَرَسْ

وَلِيَالٍ لَّهُ صَاحِحَ ظَهْرٌ
فَاسْأَلْنَاهُ سَرِيرِي عَزَّزِي
وَجُمَاهِرَةُ الْأَمْرِ رَأْنِي
فَقَدْ أَلَّا إِيَّاكَ دَعَنِي

مِيَّهَةٌ فِي نَفْسٍ
وَقَالَ أَيْضًا ^(*) :

(٦٦)

(الخفيف)

عَاذِلٌ خَفِيَ اللَّهُ فِي عَذِيلٍ
قَدْ بَكَى كُثُرٌ مِنْ قَبْلِي
عَلَى عَزَّهُ
أَعْذِلُ الْمَلِيْحَةِ فِي الْحُسْنِ
أَوْ فَقِلْ لِقَاتِلِي عَنِي
جَفْنُكَ الْحَكِيلُ بِلَا كُخْلٍ
قَدْ أَتَاهُ قَلْبِي مَعَ عَقْلِي
بِلَا غُمَّهُ
مَا أَحَدَ طَرْفَكَ مَا أَعْلَقْ
مَا أَخَفَ قَدْكَ مَا أَرْشَقْ
قَدْ رَعَيْتُ فِي رَوْضَةِ الدَّلِيلِ
وَدَخَلْتُ فِي جَنَّةِ الْوَصْلِ
فَمَا أَنْزَهَ
يُعْصِنُ ذِي الْمَلَاحَةِ يَسْبِينِي
إِنْ مَنْعَتْ وَصَلَكَ فِي الْحِينِ
اقْتَلَيْتُ مُهْجَتِي وَأَرْيَحَنِي
وَهُنَّيْ لَا ثَقَّرْتُ فِي قَتْلِي
مِنَ الْعَزَّهُ
عَذَّبْتُ فَوَادِي بِالْهَجْرِ
فَبَكَتْ وَقَالَتْ أَمَا تَذَرِي
لِمْ جَعَلْتَ بَذْرَ الدُّجَى مِثْلِي
وَهُوَ كُمْ تَعَجَّبَ مِنْ شَكْلِي
وَكُمْ زَهَرَهُ
^(*) وهي في سجع الورق : ١٣١/٢.

رَضِيتْ وَجَادَتْ وَمَا ضَنَّتْ
وَحَنَّتْ عَلَيَّ كَمَا حَنَّتْ
قَمْ وَأَلَقْ قُرْطِي فِي حِجلِي
جَيَّتْ إِلَيْكَ نِسْعَى عَلَى رِجْلِي
بِلَا حَزَّهُ

وَقَالَ أَيْضًا ^(*) :

(٦٧)

(مخلع البسيط)

<p>وَأَنْتَ أَحْسَنْ لِلْبَدْرِ فِي الْحُسْنِ أَعْلَى رُتبَةِ وَقَدْ بَدَتْ مِنْكَ فِيهِ خَجْلٌ</p> <p>وَمُطْلَعَ الشَّمْسِ مِنْ أَزْرَارِهِ ضَيَّقَتْ قَلْبِي فِي أَفْكَارِهِ وَأَنْتَ أَوْقَعْتَهُ فِي نَارِهِ</p> <p>فَرَّجَ بُوَصْكِلَكَ عَنْهُ كَرْبَلَةَ فَقَالَ لِي لَنْ أُعْطِيَ وَلَا فَوْقَ خَدِّي فَبَلَةَ</p> <p>بَشَّا رَضِيعِي لِبَانَ الْخَمْرِ نَسِيَتْ كَمْ لَيْلَةً فِي الدَّهْرِ لَقَدْ تَنَاسَيْتَ حَتَّى ذَكْرِي وَسَاعِدَاهُ وَشَاحَ الْخَصْنَرِ</p> <p>يَا نَاسِيَا لِعَهْوُدِ الصُّحْبَةِ أَحَلَّ حَلَّ عُهْوُدِ الْخَانَةِ بِاللهِ فَلَنْ مَنْ</p> <p>لَوْنَ الْعَذَارِ مَعَ الْأَنْفَاسِ لَقَدْ حَكَى مِنْهُ عَصْنُ الْأَسِ فَلَا شَلْ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ فَانْحَطَ عَنْ قَدْهِ الْمَيَاسِ</p> <p>فَأَنْمِ يَدْعُ لِفَوَادِ حَبَّةَ قَدِ اسْتَعْنَتْ أَعْلَيْهِ بِاللهِ صُدْعُ مُزَرْفَنْ</p>	<p>يَا مُخْجلَ الْبَدْرِ فِي أَنْوَارِهِ يَا مُخْجلَ الْبَدْرِ فِي أَنْوَارِهِ وَأَنْتَ أَوْقَعْتَهُ فِي نَارِهِ وَأَنْتَ أَوْقَعْتَهُ فِي نَارِهِ</p> <p>فَرَّجَ بُوَصْكِلَكَ عَنْهُ كَرْبَلَةَ فَرَّجَ بُوَصْكِلَكَ عَنْهُ كَرْبَلَةَ فَقَالَ لِي لَنْ أُعْطِيَ وَلَا فَوْقَ خَدِّي فَبَلَةَ</p> <p>بَشَّا رَضِيعِي لِبَانَ الْخَمْرِ بَشَّا رَضِيعِي لِبَانَ الْخَمْرِ لَقَدْ تَنَاسَيْتَ حَتَّى ذَكْرِي لَقَدْ تَنَاسَيْتَ حَتَّى ذَكْرِي</p> <p>يَا نَاسِيَا لِعَهْوُدِ الصُّحْبَةِ يَا نَاسِيَا لِعَهْوُدِ الصُّحْبَةِ أَحَلَّ حَلَّ عُهْوُدِ الْخَانَةِ أَحَلَّ حَلَّ عُهْوُدِ الْخَانَةِ</p> <p>لَوْنَ الْعَذَارِ مَعَ الْأَنْفَاسِ لَوْنَ الْعَذَارِ مَعَ الْأَنْفَاسِ فَلَا شَلْ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ فَلَا شَلْ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ</p> <p>فَأَنْمِ يَدْعُ لِفَوَادِ حَبَّةَ فَأَنْمِ يَدْعُ لِفَوَادِ حَبَّةَ قَدِ اسْتَعْنَتْ أَعْلَيْهِ بِاللهِ قَدِ اسْتَعْنَتْ أَعْلَيْهِ بِاللهِ</p>
--	--

(*) وهي في سجع الورق : ١٢٣/٢.

فَخُدْ منَ الْحُسْنِ مَا يُبَدِّيْهِ
إِنِّي لَا عَذْرُهُ فِي التَّيْهِ
فَعُثْرَةٌ فِي اتَّصَالِ الرَّقَبَةِ عَذْرٌ مُبِينٌ
فَكِيرٌ فَثُمَّكِنْ عَنْ دَا غَفَلَةِ

لَا تَسْأَلُونِي عَنْ إِسْعَافِهِ
فِي حُسْنِهِ وَأَنْتَ اعْطَافِهِ
عَشْقَتْهُ بَدْوَيَ السَّنْبَبَةِ إِسْمُهُ مُقْنَنْ
قَدْ حَلَّ مِنْ خَاطِرِي فِي حِلَّهُ

وقال أيضاً (*) :

(٦٨)

(المجتث)

<p>مَا بِهِ مِنْ بَاسِ مَالَهُ مِنْ آسِ فَاسْقِي فِي كَاسِي تَائِي فَتَغْزِلْ فَوْقَ خَدِّا أَرْهَرِ</p>	<p>دِيَنُ الْفَرَامِ كَمَا سَقَامِي فَمِ يَا عَلَامِي عَلَى السَّمَاءِ ذاتُ أَمْرِ عَالِي الْحُسْنُ زَاهِي</p>
--	--

بَغْزَلٌ أَحْمَرْ
لِعِذَارٍ أَخْضَرْ
حُلُو الْمُقْبَلْ خَصْرُ السَّلْسَلَ
وَيَحْ مَاذَا أَكْثَمْ
أَعْمَلُوا مَا شَنَّمْ
مُذْ عَلَيْهِ غَرْمْ

فَالْحَظْ أَقْتَلْ مِنْ طَبَّا الْأَبْطَالْ
وَطَغَتْ أَشْجَانِي
يَا قَضَيبَ الْبَانِ
مِنْ ثُرَى يَرْعَانِي
أَنْتَ الْمُكَمَّلْ أَنْتَ شُغْلُ الْخَالِي
أَنْ قَلْبِي يَهْ وَيَ
وَالْتَّصَابِي بِلْ وَيَ
طَرَبَا لَا شَكْوَي
هَذَا الْغَرِيْلْ وَعَسَى يَبْقَى لِي

وَالْقَابْ لَاهْ
وَالْطَّرْفُ سَاهْ
وَاللَّهُمْ سَاعَ لِمُحَيَّا حَالِي
سِرَّيْ كَجَهْ رِي
يَا أَهْلَ بَدْرِي
قَدْ غَارَ صَبْرِي

(*) وهي في سبع الورق : ١٣٧/٢
دَعَوا قِرَاعِيْ قَدْ كُفِيْتُمْ حَالِي

قَدْ خَابَ ظَلَّيْ
إِنْ لَمْ تَرْزُنِي
إِنْ غَبَتْ عَنِّي
أَنْتَ الْمُرَاعِيْ أَنْتَ زَجْرُ السَّلَّيْ
إِنْ يَأْوِيْ
الْحُبُّ بُجَهْ دُ
كَمْ بَتْ أَشْنَدُو
أَحَدْ مَتَاعِيْ وَأَحَدْ أَمْوَالِيْ
وَقَالَ أَيْضًا (*) :

(٦٩)

(مجزوء الرمل)

مَنْ كَسَاكَ الْحُسْنَ حَلَّهْ
لَيْتَ شِعْرِيْ لَيْتَ شِعْرِيْ
وَلَهُمْ ذَا صَارَ وَاجِبْ
أَنْ تَكُونَ لِي خَلَهْ

وَلَكِنَّ النَّاسَ بَعْضُ
إِنْ حُبِّيْ لَكِ فَرِضْ
فَدَعَ الْمِلاَحَ يَمْضِيْوا

لَكِ أَضْحَى كُلُّ وُدِّيْ
لَا يَهْزَلَ بَلْ بِجَدِّ
فَإِذَا مَا جِئْتَ عِنْدِيْ

أَنْتَ بَدْرِيْ أَنْتَ بَدْرِيْ
لَا أَبَالِ يَبْلَهْ أَهَاهْ

كُلُّ بَدْرٍ مِنْكَ شَاحِبْ
وَعَلَى خَدِيْهِ خَجَّاهْ

(*) وهي في سبع الورق : ١٣٩/٢ .

لِمْ أَكُنْ جَاهِرْتُ فِيهَا
 كُلَّ وَقْتٍ أَجْنَابِيَّا
 وَجْهُهَا مَعَ نُطْقِ فِيهَا
 وَبِرِيقٍ فُوقَ ثُغْرِي
 وَبَطْرَفٍ تَحْتَ حَاجِبٍ
 عَلَّةٌ مِنْ عَيْرِ عَلَّةٍ
 إِنْ بَدَتْ وَكَيْفَ تَبْدُو
 أَوْ شَدَّتْ وَأَيْنَ شَدُّو
 فَلَهَا مَعْبُودٌ^(١) عَبْدٌ
 غَيَّتْ عَنْ كُلِّ زَمْرٍ
 وَكَذَا إِنْ عَنَابَ ضَارِبٍ
 فَهْيَ عَنْهَا مُسْتَقَأَةٌ
 طَارُهَا^(٢) طَيَّرَ نَهْرِي
 لَوْ تَرَاهَا إِذْ تُقْنَى
 مَنْ يَقْلُ لِلطَّارِ عَنِي
 إِنْ حُبُّي فِي كِفْخُرِي
 مَا لَهَا فِي الْخَلْقِ عَائِبٌ
 إِذْ لَهَا مِنْكَ أَدَلَّةٌ
 كُلُّ عَادِلٍ فَضُولِيٍّ
 فِي قَدِيمٍ وَدِيثٍ

^(١) هو معبد المدنى مغنى المدينة. (ت ١٢٦ هـ).

^(٢) هو إسحاق الموصلى المشهور. (ت ٥٢٣٠ هـ).

^(٣) يقصد به الدُّفُّ الكبير.

هُوَ يَنْهَايِي عَنْ جَمِيلِ
وَحَدِيثِ لِعَذُولِي
فَارسُ الشَّامِ وَمَصْرُ
فَتَوَلَّى عَنْهَا هَارِبٌ
وَمَضَى لِلْعَنْتَةِ اللَّهِ

وقال أيضًا (*) :

(٧٠)
(المجتث)

لَا تَحْسَ بُوا أَنَّ فِي الْخَاقَ مِثْلِي
لَمْ يُخَلِّقِ السَّعْدُ إِلَّا لِأَجْدِي
شَمْسُ الضُّحَى رَقَدَتْ تَحْتَ رَجْلِي
فِي خَيْرِ مَثَوَيٍ وَأَكْرَمَ نَزَلُ
مَا بَيْنَ نَيْلٍ وَنَيْلٍ وَظَلَلَ تَبَرُّ ظَلِيلٍ

هَذَا لِعَمْ رِي مَقَامُ عَظِيمٌ
نَعَمْ وَذِي نِعْمَةٍ وَتَعْيَيْمٌ
يَدُومُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ يَدُومُ
يُقْيَيْمٌ إِنْ كَانَ شَيْءٌ يَدُومُ
دَعْ دَا وَقْلُ لِلْعَذُولِ جَاءَتْ إِلَيْنَا بِغِيرِ رَسُولٍ
لَمْ أَدْرِ فَجَاءَتْ بِالسَّلَامِ
فَعَاشَ قَبْلِي وَمَا تَعْظِيمِي
وَاسْتَقْتَاحَتْ بِالْكَلَامِ

(*) وهي في سجع الورق : ١٤١/٢.

رَمَيْثَةُ بِالْحُولِ وَبَعْدَ دَرِ اللَّهِ مَامِ
قَالَتْ عَلِمْ تُبَيَّنَ دَرِ اللَّهِ مَامِ
رَمَيْثَةُ بِالْحُولِ لَمَّا سَحَبَتْ عَلَيْهِ ذِيولِي
فَرَقَتْ بِالْأَقْرَبِ شَمْلُ الْفَرَاقِ
أَقْرَرَتْ بِالْوَصْلِ عَسْيَنَ اشْتِيَافِي
رَدَدَتْ دَمْعَيْ وَرَاءَ الْمَاتِي
مَكْتَنَيْ لِعَنَانَ الْعَنَاقِ
أَطْقَاتِ نَارَ غَلِيلِي سَكَنَتْ صَوْتَ عَلَيْيِ لَا غَبَتْ يَا شَمْسُ حِينَ تَرْوَلِي
رَاهَتْ صَبَاحَ فَسَاءَ صَبَاحِي

وَلَمْ يَرُحْ عِنْ رُوحِي وَرَاحَ
وَإِنَّهُ أَغْرَادَةٌ لِمِلاحٍ
وَأَشَدَّتِي عِنْ دَالِ رَوَاحٍ
بِاللَّهِ عَلَيْكُ يَا خَلِيلِي أَكْثُرْ وَأَنْكُرْ حُصُولِي مَا أَبْعَضْتِي يَا خَيْ في عَاشُقْ فُضُولِي
وقال أيضًا ^(*) :

(٧١)

(مخلع البسيط + البسيط)

يَا مَنْ بَكَيْتَ عَلَى الدَّمْنِ
وَرَأَيْتَ أَحْدَاثَ الزَّمْنِ
لَا تَسْأَلِي الْبُشْرَانَ عَنْ
قَدْ صَارَ فِي تَهْدِيكُ

مِنْ بَعْدِهَا أَسَفًا وَحُزْنًا
قَدْ أَدْرَكَتْ مِنْهَا وَمِنْ
رُمَّانِهِ وَسَلَّيَ الْمُغَنِّي
وَكَانَ فِي خَدِيْكُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ جُنَاحًا
كَمَا هَوَاكِ هُوَ الْحَبِيبُ
وَإِنْ تَقْبَلَتِ الْفَلَوْبُ

أَنْتِ الْحَبِيبَةُ لَا سِوَاكِ
لَا أَبْغِي إِلَّا رَضَاكِ

(.*) وهي في سجع الورق : ١٤١/٢

وَلَمْ يُجِبْ فَأَنَا أَجِيبُ
وَيَا حَمَامَ الْأَيْكَ لَبِيَ الْغَرَامَ مَعِي مَرَارًا

فَإِنَّ دَمْعَيِ الْسَّحَابَ
فَإِنَّ جَسْمِي كَالسَّرَّابَ
سِوَى بَنَائِكَ وَالْخَضَابَ
فَإِنْ أَرَى كَفِيلَكَ قَدْ أَلْبَسَاهُ شِعَارًا

كَمَا أَمْتَنْتُ بِكَ الْعَوَادِلَ
قَوَامُ قَدْكَ فِي الْغَلَائِلَ
لَمَّا صَحَّتْ مِنْكَ الشَّمَائِلَ
وَالْمَوْجُ فِي رَدْفِيكَ يَقُولُ إِنَّهُمَا سَكَارَى

مِنْ الْغَرَامِ وَلَا يُحَدُّ
كَانَهُ سُمٌّ وَشَهْدٌ
لَهَا فَتَضْحَكُ ثُمَّ تَشْدُو
خَلِينِي مِنْ يَدِيكَ بِسْكُ حِيلٍ بَسْكُ طِرَارَا

وَإِذَا دَعَاهُ غَيْرِي هَوَاكَ
يَا عِشْقَهَا لَبِيَكَ

إِنْ كَانَ وَجْهُكَ كَالْهَلَلَ
أَوْ كَانَ رِيقُكَ كَالزَّلَلَ
لَا أَعْرِفُ السَّحْرَ الْحَلَلَ
دَمِي عَلَى خَدِيكَ

أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ الْعَذُولَ
وَيَخَافُ قَلْبِي إِذْ يَمِيلَ
وَلَئِنْ صَحَوْتَ مِنَ الشَّمُولَ
فَالْمَيْلُ فِي عَطْفِيكَ

قَدْ حَلَّ بِي مَا لَا يُطَاقَ
وَغَرَامُهَا حَلَّوْ الْمَذَاقَ
يُعْشَى عَلَيَّ مِنَ الْعِنَاقَ
إِلَيْكَ عَنِّي لَيْكَ

وقال أيضًا (*) :

(٧٢)

(الرمل أو الخفيف)

حُسْنُ سُعْدِي قَدْ أَسْرَفَ
أَيُّ حُسْنَنْ كَمْ أَثْلَفَ
كَلْهَا وَرْدُ مُضْعِفٌ

لَيْتَ سُعْدِي لَا كَانَتْ
مِنْ ثَفَوْسٍ قَدْ هَانَتْ
فَاعْذُرُوهَا إِنْ خَانَتْ

وَبَدَا مِنْهُ الصَّدَدُ
مَا لَهَا بِهِ عَهْدٌ

مِنْ خَيَالٍ ثَهْدِيَهُ
وَهُوَ مَنْ يُبَدِّيَهُ
وَهُوَ عَنِي يُخْفِيَهُ
فَهُوَ فِي عَيْنِي شَهْدُ
مَا لَهَا عَنِي عَنِدُ

(*) وهي في سجع الورق : ١٤٥/٢.

طَالَ مَا خَانَ الْوَرَدُ
لَا تَسْأَلْهَا عَنْ عَهْدِكَ

هَجْرُهَا عَنِي أَحْلَى
هُوَ يُهْدِي لِي خَبْلًا
وَهُوَ يُبَدِّي لِي وَصْلًا
فَلَقَدْ طَابَ السُّهْدُ
كُلُّ طَيْفٍ مِنْ عَنِدِكَ

بَهْتَنْ يَالْحُسْنَ
سَأَبْتَعْقَلْيَ مِنْيَ
فَهُوَ شَيْءٌ لَا يُغَنِّي
بَلْ لَهُ مَانِي وَدُ
فَاهْمَانِي الْقَصْدُ

عَاثَ هَمِّي فِي بَالِي
فِي أَكْخَابِتْ أَمَالِي
لَا تَسَالِي عَنْ حَالِي
زَادَ بِي مِنْكَ الْوَجْدُ
إِنَّهُ نِعْمَ الْعَبْدُ

بِجُفُونِكَ الْوَسْطُ
يَرْتَجِي مِنْكَ الْحُسْنَ
وَعَرَامِي قَذْغَنِي
الْحَزِينُ يَطَّلِبُ وَعْدُ
أَوْ تِبُو سِيَهْ فِي خَدُو

يَا لِقَوْمِي يَا قَوْمِي
نَهَبَتْ مِنْيَ نَوْمِي
لَأَنِّي خَفَفْ لَوْمِي
لَيْسَ لِي مِنْهَا بُدْ
حُدْتُ فِيهَا عَنْ قَصْدِكُ

ضَاقَ جِسْمِي عَنْ سُقْمِي
فِي أَكْخَابِي عَرْمِي
لَا تَسَالِي عَنْ هَمِّي
جَدَّ بِي مِنْكَ الْجَدُ
فَانْعَمَي عَلَى عَبْدِكُ

إِنَّ وَجْدِي يَقْظَانُ
وَفَوَادِي حَرَانُ
وَاشْتِيَاقِي سَكْرَانُ
الْحَزِينُ قَاعِدٌ وَحْدُو
جَاءَ يَبُوسِكَ فِي خَدِّكُ

وقال أيضاً (*) :

(٧٣)

(الرجز)

مَا أَوْقَحَ السُّرُورُ

وَإِنَّ ذَا عَجَيِّبَ
نَعْمَ مَضَى الْحَيَّبَ
فَالْعَاشِقُ الْكَتَيْبَ
لِقَلْبِهِ وَجِيْبَ
فِي دَارِهِ يَدُورُ

أَعْذُرْ إِذَا أَحَبَّ
مَنْ وَجَهْتُهُ ذَهَبَ
فَوْقَعْ ذَا لَهَبَ
وَالثَّعْرُ بِالشَّنْبَ
وَوَرَدَهُ النَّضِيرَ
كَمْ بَتْ فِي نَعِيمَ

مَضَى وَمَا اسْتَهَى
إِنْ كَانَ ذَا صَحِيحُ
نَعْمَ مَضَى الْمَلِيجُ
مِنْ بَعْدِهِ طَرِيجُ
وَكِبْدَهُ قَرِيجُ
كَأَنَّهُ رَحَى

مُتَّمِّمُ عَمِيدَ
وَقَلْبُهُ حَدِيدَ
وَبَأْسُ ذَا شَدِيدَ
مَا طَلَعَهُ النَّضِيدَ
كَمْ اتَّقْتَاحَ
بِأَوْجُهِ مِلاحَ

وَحْسِنْ ثُلَّهَا صُرَاحْ
أَخْبَارُهُ صِحَّاحْ
أَمَّا تَرَى الصَّبَاحْ
شَابَ وَمَا الْتَّحَى

وَيُظْهِرُ الصَّوَابْ
قَدْ بَلَغَ الْكِتابْ

وَمَسْنُ مَعِي أَجَابْ
شَيْطَانُهَا أَنَابْ
سَكْرَانُهَا صَحَا

عَنْ ذَلِكَ الرَّشَا
وَشَاءَ مَا يَشَا
وَالصَّبَرُ قَدْ نَشَا
وَقَالَ لِلْحَشَا
وَلَا تَكُنْ جُحَا

كَمْ لَهُ عِنْدِي وَدِيعَة

فِي الْوَاصْلِ مِنْهُمْ وَالْقَطْيَعَة

كَلَمُهُ سَارَخِيمْ
وَمُدْنَفُ النَّسِيمْ
يَقْوُلُ لِلَّهِ دِيمْ
فَلَيْلَةُ الْقِصْرِ

قَدْ يَسْمَعُ الْكَلَامْ
عَلَى الْهَوَى السَّلَامْ

^(١) وهي في سجع الورق : ١٤٩/٢.

وَقَدْ دَعَا الْمَلَامْ
وَجَنَّةُ الْغَرَامْ
وَخَمْرَةُ التَّغَوْرِ

وَالْقَابُ قَدْ لَهَا
وَطَاوَعُ النَّهَى
وَالْحُبُّ قَدْ وَهَى
وَالشَّيْبُ قَدْ نَهَى
خَلُّ الصَّبَا وَطَيْرُ

وَقَالَ أَيْضًا ^(*) :

(٧٤)

(الوافر + مخلع البسيط + المديد)

عَذْلَى إِنْ قَبْرِي لَا يُطِيعُكْ
وَعَشْقِي أَشْتَرِيهِ كَمَا أَيْعُكْ
وَاحْفَظْهُ كَمَا إِنِّي أَضِيعُكْ
وَقُلْ لِي ذَا وَلَوْعِي أَمْ وَلُوعُكْ
فَالْهَوَى شَرِيعَةُ

لَقْدْ خَلَفَ الصَّبَا مِنْيَ الْصَّابَى
وَإِنِّي فِي نِعِيمٍ مِنْ عَذَابٍ
بِأَحْبَابٍ أَعَادُوا لِي شَبَابِي
شُمُوسٌ مَاتَ وَارَتُ بِالْجَابِ

مُهْجَرِي مُطِيعَةُ

^(٢) وهي في سجع الورق : ١٥١/٢.

وَرِيمَ كَانَ أَوْدَعَنِي هَوَاهُ

وَضَنْ بِيَانَ يَرَانِي أَوْ أَرَاهُ
وَظَنْ بِيَانَ قَلْبِي قَدْسَلَةُ
وَشَنْعَ أَنْتِي أَهْوَى سِوَاهُ
هَذِهِ خَدِيعَةٌ
وَكُنْ أَرْدَلَكَ الْوَدِيعَةُ

قِلَّا هَوَاهُ فَطَنَةُ
وَقَدْ فَتَنَ الْوَرَى مِنْهُ بِفَتَنَةٍ
وَيَدْخُلُ فِيهِ مَنْ يَهْوَاهُ جَنَّةُ
ثَانَقَ حُسْنَتُهُ حَتَّى كَائِنَهُ
دُمِيَّةُ فِي بَيْعَةٍ
كُمْ صَنْعَةٍ فِيهِ بَدِيعَةٍ

فَوَادِي ضَاعَ فِي بَعْضِ الضَّيَاعِ
رَأَيْتُ بِهَا أَمِيرًا ذَا امْتِنَاعَ
كَمِثْلِ الشَّمْسِ تُعْشِي بِالشَّمَاعَ
فَهَمْتُ بِهِ وَقَاتُ مِنْ اخْلَاعِي
يَا أَمِيرَ الضَّيَاعَ
نَمْ لِي عَلَى وَجْهِكَ سُوَيْعَةٌ

وقال أيضًا (*) :

(٧٥)

(المقتصب + المضارع)
بَكَّيَ فِي يَوْمِ بَيْنِي غَرَسْتُ النَّوَى فَلَا غَرُونَ أَغْرِسِي أَثْمَرَ الْجَوَى
أَعْرَى بِي مَنْ كُنْتُ عِنْدَهُ نَارَ الْإِشْتِيَاقِ

(*) وهي في سجع الورق : ١٥٣/٢.

جَفَانِي بَعْدَ الْمَوْدَةَ	وَبَعْدَ الْوَفَاقَ	لَمَّا أَنْ حَمَى	أَذَكَى عَلَّةَ الْمُحِبِّ
وَأَنِي فِي الْأَفْشَدَةَ	مِنْ هَذَا الْفِرَاقَ	مِنْ ذَكَرِ الْمَمَى	لَمَاهُ وَأَطْلُولَ كَرْبَى
وَإِنِي قَدْ حَانَ حَيْنِي بِهَا دَهْوَى	وَضَافَتْ عَلَى نَفْسِي إِذْ هَدَّ الْفَوَى	مُذْشِكَا الْظَّمَاءَ	أَظْمَانِي وَإِنَّ قَلْبِي
سَقْتُهُ عَيْنِي بَعْيَنِي لَكِنْ مَا ارْتُوَى	مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ أَنْسِي	سَقْتُهُ عَيْنِي بَعْيَنِي لَكِنْ مَا ارْتُوَى	وَرْدُ الْخَدَّ فِيهِ نَاضِرٌ
وَهُوَ فِي الْهَبِ	مِنْ ذَكَرِ الشَّنَبِ	وَهُوَ فِي الْهَبِ	وَبِيُّدِي لَكَ الْجَوَاهِرُ

تَأْمَلْ كَمْ فِيهِ نَادِرْ
فِي عُصْنِ يَنْقُدُ لَيْنِ نَجْمٌ مَا هَوَى
وَكَمْ مِنْ عَجَبْ
فِي هُصْنِ يَنْقُدُ لَيْنِ نَجْمٌ مَا هَوَى فِيهِ الْيَوْمُ مِثْ أَمْسٍ وَرَدْ مَا دَوَى

وَالْهَفْيِي هَلْ مِنْ مُعِينْ
يَا دِينِي قَدْ ضَاعَ دِينِي
عَلَى الْعَازِلِ
يَا قَوْمِي ضَاعَتْ دُّيُونِي

بِذَا الْبَاطِلِ
يَا رَبِّي لَوَى بِذَنِينِي أَحْوَى لِي حَوَى
عَنْدَ الْمَاطِلِ
قَدْ أَعْيَا لِيْثَ الْتَّيُوْثِ

أَوْ مَنْ لِي رَحِيمْ
غَزَالُ الصَّرِيمْ
حَتَّى قَالَ مَنْ مُغْثِثِي

مَعْ هَذَا الزَّيْمِ
بِاللَّهِ اسْمَعُوا حَدِيثِي
رَبِّيْثُو بِنَوْمٍ عَيْنِي فَلَمَّا اسْتَوَى اتَّعَوَّجَ وَقَالَ بَسِّي مِنْكَ وَالْتَّوَى

وقال أيضاً (*) :

(٧٦)

(المتقارب + المتقتضب)

أظْنَاكَ فِي شُقْلٍ شَاعِلٍ
فَكُنْ عَادِرِيْ أَوْ فَكُنْ عَانِدِيْ
وَقَفْ نَبِكَ فِي الطَّلَلِ الْمَاحِلِ
أَيْنَ السُّكَانُ خَلَ الدِّيَارُ

بِحَقِّكَ لَا تَعْذِلُ الْمُسْتَهَامُ
وَخَلَ الْمَشْوَقَ وَقَلَ لِلْمَلَامُ
وَلَا سِيمَا وَالْهَوَى فِي غُلامٍ
غُصْنٌ مِنْ بَانْ أَوْ مِنْ ثَضَارُ

يُحِبُّكَ يَا فِتْنَةَ الْأَفْسِ
وَجَسْمٌ يَثُوبُ الضَّنَا مُكْتَسِي
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَكُ فِي مَجْلِسِي
فَاعْدُرْ هِيمَانْ بِلَا عِذَارٍ

أَحْسِنْ فَعْلَكَ بِالْمُغَرَّمِ
ثُخَرِّبُ قَلْبَ امْرِيَءِ مُسْلِمٍ
وَإِنْ شِئْتَ تَسْفِكُ ظُلْمًا دَمِي
سَلِ الْأَجْقَانْ بِالْأَنْكَسَارِ

وَغَانِيَةٌ قَدْ شَكَتْ ضُرَّرَهَا
وَمَا سَاءَهَا مِنْهُ بَلْ سَرَّهَا

(*) وهي في سجع الورق : ١٥٩/٢ .

عَنِ الْمُدْنِفِ
فَأَنْتَ الصَّفِيِّ
عَسَى نَشْفَقِي
فَلْ لِي هَلْ لَكَ

وَكُفَّ الْمَلَامُ
عَلَيْكَ السَّلَامُ
كَبَدْرُ التَّمَامُ
أَرَى عَذْنَكَ

حَشَّا مُحْتَرِقٌ
وَطَرْ رُفْ أَرْقٌ
فَقْلُبِي فَرِقٌ
يَرَى ظِلَّكَ

نَعَمْ ثُحْسِنُ
بِهِ تَسْكُنُ
فَذَا هَيْنَيْنُ
ثُعْمَدْ نَصْنَائِنُ

بَخِلٌ نَهْمٌ
جَوَى مُضْطَرِمٌ

فِيهَا قَرَارٌ

فِيهِ خَارٌ

شَمْسَ النَّهَارُ

دَامِي الشَّفَارُ

يَا ثُمَّ وَضَمْ : فَقَالَتْ لَهُ إِذْ جَئَى ثَمَرَهَا
أَيْنَ أَنْتَ مَارْ هَذَا الْبُسْتَانُ اجْنَ التَّمَارُ

وقال أيضاً (*) :

(٧٧)

(المجتث)

فَإِنِّي مَقَامُ كَرِيمٌ
وَقَهْوَةُ وَدَدِيمٌ
حَتَّى تَخِفَ الْحَلُومُ
فُصُوصُنْ
بِرَغْمِ أَنْفِ الْوَاهِشِيِّ
بِالشَّمْسِ لَا بِالْهَلَالِ
قَلْبِي بِهَذَا الْخَبَالِ
لَكِنْ بِمَالِ الْجَمَالِ
خَمِيصِنْ
فَالسُّقْمُ فِيهِ فَاشِ
تُهْدَى إِلَى الْعُشَاقِ؟
تُطْفَلِي لَهِيبَ احْتِرَاقِي
مَعْ لَوْعَتِي وَاشْتِيَاقِي
قَزِيزِنْ
بَاتَ عَلَى فِرَاشِي

يَا سَائِلِي عَنْ مَقَامِي
إِلَفِي كَبَدْرُ التَّمَامِ
يَشْدُو كَمِثْلُ الْحَمَامِ
وَفِي الْكُنْوَسِ مَسْبُوكِ
فَاشْ رَبْ وَلَا ثَاحِشِي
يُدِيرُهَا جُؤُدْرِي
وَثُنْجَرَهُ جَوْهَرِي
أَنْجَرِي رَيِّ
وَالْوَجْهُ مِنْهُ غِنِّي
وَالْخَصْرُ مِنْهُ صُعْلُوكِ
مِنَ الْهَيَامِ الْعِطَاشِ
سَالَتْ عَلَهُ مَنْ هُوَ
وَكَمْ وَكَمْ كَانْ مِنْهُ
لَكِنْ تَحَرَّجَتْ عَلَهُ
رَيَانُ غِيْرُ رُمَهْ وَوكِ
ظَبْيَ رَقِيقُ الْحَوَاشِي

(*) وهي في سجع الورق : ١٦١/٢.

بِعْفَاتٍ يَ وَاطْرَاحِي	دِي	قَدْ جُزْتُ لَمَّا مَكَثَهُ
وَإِنْ لَحْتِي الْلَّوَاهِي	عَنْ دِي	فَلَيْتَنِي لَوْ تَرَكَهُ
إِلَى وَصَالِ الْمَلَاحِ	وَحْ دِي	فَاحْذَرْ طَرِيقًا سَأَكْثُهُ
لُصْ وَصْ		فَفِي الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ
رِيشَ النَّهَى وَيَاشِي		قَدْ جَرَدْتِنِي فَمَا شَيْ
يَنْمِي الْهَوَى مَا بَقِيَتُ	رَاكِي	هَوَى مَا لَا يُحَدُّ
لَأَنْتِي قَدْ سَقِيَتُ	بَاكِي	لَذَا أَرُوحُ وَأَغْدُو
لَعْظُمَ مَا قَدْ لَقِيَتُ	شَاكِي	وَرِبَّمَا بَتْ أَشْدُو
رَخِيصْ		يَا قَوْمَ رَجَعْتُ مَمْلُوكْ
هَذَا الْمَمْلُوكُ الطَّوَاشِي		قَدْ اشْتَرَانِي بِلَا شِي

وقال أيضاً (*) :

(٧٨)

(الرجز)

أَمْ هَذَا ثَرَيَا	أَمْ دَا رَحِيقْ	هَذَا لَهِي بْ
جَاهَةُ حُمَيَا	مَاهُوَدَا هَذَا قَدَحْ	
	دَارَ مُقَامْ	يَمِينَكَ اجْعَلْ الْكُؤُوسْ
	أَمْ اللُّهَدَامْ	وَادْخُلْ عَلَى بَنْتِ الْفُسُوسْ
	غَيْرُ الْمُدَامْ	وَأَشْرَبْ فَمَا يُحِيِي الْفُوسْ
رَدَّ الْمَيْتَ رَيَا	ذُوبَ عَقِيقْ	وَاسْقِ الْكَيْبَ
مِثْلَ الْمِسْكِ حَيَا	وَشْ رُهْ لَمَّا نَفَخْ	

(*) وهي في سجع الورق : ١٦٣/٢.

يَعْطِي وَيُعْطَى وَذَكَ شَرْطِي فَأَنْتَ مُخْطَى يَرَى الرُّشْدَ عَيْنَا إِذْ عَلَقَ مَيَّا دُرِّيُ الْمُحِيرَ تَطْوِي الْعَقْلَ طَيَا بِالسُّقْمِ تَرَيَا لِفَقْكِ تَهَيَا قَطْعُ شَفَّتَيَا يَتَاقِلْ عَلَيَا	يُدِيرُهَا ظَبْيٌ كَلَلْ فَذَكَ غَايَةُ الْأَمَلْ فَكَفَ عَنِي ذَا الْعَذَلْ هَذَا عَدِيَّ بُ لَا عَيْشَ إِلَّا فِي الصَّبَا وَإِنَّنِي مِنْ ذَا النَّبَا وَبَزَ قَلْبِي وَسَبَّا ظَبْيٌ رَّيَّ بُ لَا شَيْءَ يَحْكِيمُ سَوَى بِحُسْنَنِهِ قَدْ أَرْتَوَى وَإِنْ تَفَلْ دَقَّ الْهَوَى فَالْحَدِيرَ وَغَادَةٌ قَدْ اتَّبَرَى وَقَلَلَ يَوْمًا أَنْ يُرَى فَقَدْ شَدَّتْ بِمَا جَرَى اللهُ طَلِيلٌ بُ ذِي عَادِثَةٍ فَمَا بَرَحْ
--	--

وقال أيضاً (*) :

(٧٩)

(المديد)

عَائِدْ	وَأَنَا لِشَانِي	سَائِدْ	أَنَا لِلرَّمَان
فَاصِدْ	وَإِذَا أَتَانِي	زَائِدْ	نَاقِصُ الْأَمَانِي
جُودِي	جُودِي	سَالَ مِنْ عَيْوَنِي	سَالَ مِنْ عَيْوَنِي
عُودِي	عُودِي	فَاخْضَرَ فِي الْمَجْدِ	فَاخْضَرَ فِي الْمَجْدِ
صَدْرَا	كُنْتَ فِيهِ تَرْحُبْ	دَهْرَأْ	خَلَّ دَاكَ وَانْدُبْ
عَنْدَرَا	وَالْعَدُولُ يَطْلَبْ	جَهْرَأْ	وَالْحَبِيبُ يَقْرُبْ
	جُودِي	يَاسُحْبُ جُفُونِي	يَاسُحْبُ جُفُونِي
	زِيدِي	يَا شُجُونَ وَجْدِي	يَا شُجُونَ وَجْدِي
خَبِي	وَهَوَى يَزِيدُ	يُبِي	سَقْمُ جَدِيدْ
فَهَي	إِنَّهَا ثُرِيدْ	عَفَلِي	وَمَهْمَا تَصِيدْ
	صِيدِي		آهِ مِنْ مَهْمُونَ
	صِيدِي		بِغَرْزْلَانَ أَسْنَدْ
صَالَتْ	وَعَلَى الْخَلِيلِ	جَالَتْ	جَملَةُ الْجَمِيلِ
قَالَتْ	مُدْ رَأَتْ نُحُولِي	مَالَتْ	وَإِلَى الْعَدُولِ
	مُودِي	أَنْتَ بِالشُّجُونِ	أَنْتَ سِلَكُ عَقْدِي
	جِيدِي		
مَعْنَى	قُدْ غَدَا لِقْبِي	حُزْنَا	مَا قَضَيْتُ نَحْبِي
غَنَّى	فَاسْتَمْعْ لِصَبِّ	مَفْعَنِي	مُدْ غَدَا لِحِبِّي

(*) وهي في سجع الورق : ١٦٥/٢.

وهي في سجع الورق : ١٦٧/٢ (*)
وقال أيضاً (*) :

(٨١) (الرمل)
أَيْنَ مَنْ يُغِيْثُ

<p>لَا يَعْرِكَ الْدَلْلُ</p> <p>فَظِيلَةً مِيَثَّ</p>	<p>مِنْهُ وَالْمُجْوَنْ</p> <p>قَاتِلَاتُ رَبِّيَالْ بِالْخُلُقِ الدَّمَتْ</p>
<p>قَدْ نَهَاكَ يَا مُغَرَّمَ</p> <p>لَا تَظْنَنَّ أَنْ يَسْنَدَ لَمْ</p> <p>بَيْتَمَ اِيْرَى مِبْرَمَ</p> <p>إِذْ يُرَى نَكِيَّثَ</p>	<p>عَنْهُ صَدَدَهُ</p> <p>أَكَ وَدَهُ</p> <p>أَكَ عَقَدَهُ</p> <p>فَهُوَ عَاطِلُ حَالٍ</p> <p>طَيِّبٌ خَيْثَ</p>
<p>قَدْ أَطَالَ إِحْرَاقِيَّ</p> <p>لَيْتَنَّ يَا لَهُ لَاقَ</p> <p>مِنْ تَحْتِ أَشْوَاقِيَّ</p>	<p>بَنَارِ الْغَرَامَ</p> <p>وَأَوْ فِي الْمَنَامَ</p> <p>أَكَ يَا عَلَامَ</p>
<p>شَوَّقِيِّ الْحَثِيَّثَ</p>	<p>سَاقِهِ وَبَلَالِيَّ</p> <p>فَرْعُونَكَ الْأَثِيَّثَ</p>
<p>لَا نَسِيَّتْ كَمْ مَرَّةَ</p> <p>قَيْلَ إِنَّهُ خَمْرَةَ</p> <p>وَتَخَالُ مِنْ نَضْرَةَ</p> <p>أَنَّهُ حَدِيثَ</p>	<p>سَقَانِي شَرَابَ</p> <p>وَقَائِمَوَا شَهَابَ</p> <p>فِيَهُ وَالْتَهَابَ</p> <p>وَقَمِصُهُ بَالَّ</p> <p>مِنْ زَمَانَ شِيَثَ^(١)</p>

^(*) وهي في سبع الورق : ١٦٨/٢

^(١) من أبناء سيدنا نوح عليه السلام.

سَاقِي لَدِيْهِ كَانَ مِنْ يَدِيْهِ شَاكِي إِلَيْهِ فِي أَرْحَتِ الْوَالِي وَالْأَرْحَتُ تَغِيَّثُ	حَبِيبِي وَتَعْبِيْتُهُ وَشَمْلِي وَتَشْتَتِيْتُهُ قَلَّ لِي وَقَدْ جَيَّهُ بُسْنَا حَدِيْثُ
--	---

وقال أيضاً (*) :

(٨٢)

() الطويل + مجزوء الرجز + مجزوء الوافر)

عَلَى الْحُسْنِ وَالظُّرْفِ رَقِيبٌ حَمَى طَرْفِي كَمَا قَدْ حَمَى كَفِي فِي رَوْضِ تِلْكَ الْمَلْح	أُهْمَا الْوَالِي لَقَدْ زَادَ بَلْبَالِي حُلَى وَجْهِكَ الْحَالِي فَمَا لَهُ مِنْ مَسْرَح
--	---

أَدَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ مِنْ رَقِيبِكَ

وَأَنْطَقَ غُصْنَ قَدْكَ مِنْ كَنْبِيبِكَ

بِأَجْفَانِهِ السَّكْرَى جَوَاهِي الْحَارِى عَلَى مُقْتَلِي الْعَبْرَى فِي بَاخِلِ لَمْ يَسْمَعْ	تَعَوَّدَ أَنْ يَسْتَهِمْ كَمَا اعْتَدَ أَنْ يَظْلِمْ عَيْبُ لَهُ يَنْقِمْ يَا مُفَاتِي لَا تَسْقِي
---	--

يَعْدُ دُمُوعَ عَيْنِكَ مِنْ ذُنُوبِكَ

وَأَنَ سُهَادَ جَفْنَكَ مِنْ عُيُوبِكَ

أَيَاسُوَءَ مَا تَلَقَى وَيَا قَلَّ مَا تَبَقَّى	أَيَا عَاشِقًا مُضْنَى بِأَيْسَ رَدَا تَفَنَّى
---	---

(*) وهي في سبع الورق : ١٧٠/٢.

وَقَاتُ أَرَى الْحُسْنَى
صَدْرُكَ لَمْ يَشَرِّح
وَلِكَنْ بِهِ تَشْفَقَى
وَهَمْهُمْ مَا يَمْحَى
جَعَلَتِ الْحُزْنَ أَجْمَعَ مِنْ نَصِيبِكَ
وَمَا لَكَ فِي الْغَرَامِ سِوَى نَصِيبِكَ
أَطَالَ الْهَوَى لِبْثَى
وَمَا لَيْ سِوَى بَثَى
لَعَلَّكَ أَنْ تَرْتَبِّشَى
لِمُتَعَبٍ مُسْتَرْوَحَ
يُعَادِي فِيكَ حَتَّى تَشْرَطِيَّا
وَذَاكَ لَأَنَّهُ مِمَّنْ يَشَى بِكَ
وَغَانِيَةً أَشْجَتَ
وَأَرْدَتْ وَمَا أَنْجَتَ
فَقَالَتْ وَقَدْ لَجَتْ
يَا وَقَهَ مَا سَنْتَحِي
عَلَشْ رُحْتِي وَخَلَتِي حَبِيبِيَّا
يُكَوِّنَ اللَّهُ طَلِيبُهُ أَوْ طَلِيبِيَّا

وقال أيضاً (*) :

(٨٣)

(منهوك الوافر)

إِنِّي أَهْوَى مَلِحَّة
مَسِيحَة
تَبَعَ ثُمَّيْتَ حَيَّا
بِرُؤَاءِ وَبَرَّا
وَلَقَ دَقَّا لُّ أَحْيَا
وَثَرَى بِالْقَتَّا لَتَعْيَا
وَرَى مِنْهَةَ طَلِيَّة
طَرِيقَة
أَنْتَ يَا مُنْيَةَ قَلْبِي
أَنْتَ إِنْ كَرَرْتَ كَرْبَى
فَأَذْنَى مِنْيَى بَحَرْبَى
كَبَدِي تَشْكُو لِقَلْبِي
إِنَّهُ ا مِنْكَ قَرِيقَة

إِنْ لَيْ كُلَّا فُضْرَ وَلِي
يَتَمَّ كُلَّى أَنْ تَقْرَبَ وَلِي
لَمْ لَا يَرْوَى غَلِيلًا
شَاعِرٌ وَابْنُ سَبَيلٍ
وَنَجَ زَارَ بِالْمَنِيَّةِ
مَدِيَّةِ

عُذْلَى عَلَيْهِ أَكْتَفَ دَحْ
وَهُنَّى إِذْ تَفَرَّجَ تَمَدَّحْ
وَغَرَامِي لَيْسَ يَبْرَحْ
وَهُنَّى لَا شَانَ أَكْتَصَرَخْ
لَيْسَتْ كَانَتْ بِالنَّصِيرَ يَحْ
مَاهَى قَلْبَيِ بَلْ مَالَ
لَسَنَتْ فِيهَا نَاعِمَ الْبَالَ
شَحِيدَةِ

(*) وهي في سجع الورق : ١٧٢/٢.

تَأْخُذُ الْعَقْلَ مَعَ الْمَالَ
وَتُغْنِي لَيْكَ فِي الْحَالَ
مَا أَرَى مِنْكَ فَضِّلَ يَحْ
فَلَيَّةِ
وقال أيضًا (*) :

(٨٤)

(المتقارب والرجز + البسيط)

نَسِيبِي نَصِيبِي مِنْ هَذَا الْوَجْدِ

وَلَا تَنْسَ مَا لَيِّي مِنْ هَذَا الصَّدِّ
وَمِنْهُ حَيْيِي
يَسْعَى بِالْبَيْنِ
يَجْرِي مِنْ عَيْنِي
إِنْصَافُ الْإِيَابِ
مِنْ جُورِ الْبُعْدِ
وَكُلَّى كُلَّ بِ
يَأْوِي كُلَّ بِ
مَا لَيِّي لَا أَصْبُو
يَخْطُو فِي شَابَبِ
جَدِيدُ الْبُرْدِ
دَقِيقُ الْخَصْرَ
يُزْرِي بِالْمَلَرِ

لَمْ يَكُنْ فِي الْهَجْرَانُ
أَوْ جَاءَ الزَّمَانُ
فَدَمْعِي طُوفَانُ
وَقَصْدُ الْكَئِبِ إِنْ كَانَ يُجْدِي
لِي قَلْبَ رَيْمَ
تَلْوِي كُلَّهُ وَمُ
فَلِمْ لَا أَهْرِيمَ
بِظْبِي رَبِيبَ بِبَدْرَ سَفَدَ
سَاجِي الطَّرْفَ أَسْمَرَ
بَاسِمَ عَنْ جَوْهَرَ

وَكِنْ سُكْرِي
لَفْجِ عِذَابٍ فِي دَوْبِ الشَّهَدِ
كَمْ فِيهِ فَتَّاهُ
ثُوَدِي بِالْفَطَنِ

فَاضْ حَى جَنَّةٍ
مِنْ زَهْرِ الرَّوَايِيِّ فِي ذَكَرِ الْقَدْ
بَطْرُفِ يُصْنَمِي
كَبْدُرِ الْأَتَمِ
سُؤَلَ الْأَمْ : لَا يُقْنِي رُضَابِي وَيَأْكُلُ خَدِّي

تَجْرِي فِي رَهَانِ الْمَزْنِ
مَاءِ يَرْقَةٍ
لَا تَبْهَ
مَاءِ يَلْقَةٍ
مِنْ حَابِي الْحَسَانِ بِالْحُسْنِ
هَجْرَانِ
الْأَوَانِ
قَدْ بَانَ
بَانَتْ بِالْأَمَانِ وَالْيُمْنِ
بِجَهَهٍ
لِعْنَاهُ

لِقَاهُ
أَرْضَى بِالْهَوَانِ وَالْوَهَنِ

بَكَاسْ لَا أَسْكَرْ
بِخَمْرٍ وَطِيبٍ أَضْحَى فِي عَدِ
سَقْنَهُ الْغَوَادِي
ثُوَدِي بِالرَّشَادِ

(*) وَهِي فِي سَجْعِ الْوَرْقِ : ١٧٤/٢.
مَثْ وَاهُ وَادِي
بَعْصُنِ رَطِيبٍ يُبَدِي مَا يُبَدِي
وَخَ وَدِ ثَصِيبُ
أَتَاهَ حَيْبُ
فَقاَلَتْ ثَحِيبُ
يَأْمَمِي حَيَّبِي وَدِيَهُ مِنْ عِنْدِي

وَقَالَ أَيْضًا (*) :

(٨٥)
(الرمل)
أَضْحَتْ دَمْعَتِي فِي جَفْنِي
دَمْعُ نَاظِرِي
فَمَحَاجِرِي
أَيْنَ عَاذِري
أَذْكَى لَوْعَتِي وَحَزْنِي
فَلَدِي شَائِبُ
دَمْعِي دَائِبُ
ذَهْنِي غَائِبُ
بَانَتْ خَلَاتِي بِذَهَنِي
لَدَلِي الْهَوَى
وَهَوَقَدْ زَوَى

(*) وَهِي فِي سَجْعِ الْوَرْقِ : ١٧٦/٢.

فَاتَرُكِ الْجَوَى
وَادْفَعْ بِالْتِي فَانِي

وَمَحْتَهُ وَفَتَّهُ لِجَنَّةُ نَشَا فِي جَنَانٍ فِي عَدْنٍ كَالْجَنْجَلُ لِلْأَنْثَمُ لِلْأَلْمَامُ بُوْسَهُ مِنْ فَلَانْ تَنْقَعْدِي	الْهَوَى وَى جُنْ وَنْ كُلْكَلَهُ فُنْ وَنْ خُلَّةُ تُعْصُونَ وَنْ لَكِنْ جَنَّتِي فِي غَصْنِ رُبَّ غَانِيَهُ بَاتَ ظَامِيَهُ قَالَتْ شَاهِيَهُ يَا مَيْ شَفَّتِي ثَوْجَعَتِي
---	--

وقال أيضاً (*) :

(٨٦)

(الهزج)

مقام عَطِرُ الشَّرْ مَشْمُومُ وَمَشْرُوبُ وَشَادِ وَمَحْبُوبُ

بَادِي الْحُسْنَ بَاهِرٌ وَإِلَّا فَنَاظِرٌ مِنْ قَبْلِ النَّوَاظِرِ	مَقَامُ كَامِلُ الْوَصْفِ زَاهِي الْحُسْنَ زَاهِرٌ فَإِنْ كُلْتَ أَخَاطِرْ فَكُنْ فِيْهِ حَاضِرٌ مَقَامُ دَمِتُرُ الْعَطْفِ نُزْهَةُ الْخَوَاطِرُ
--	--

(٤) وهي في سجع الورق : ١٧٨/٢.

وَكَاسُ الْخَمْرَ كَالْجَمْرُ عَلَى الْكَفِّ مَشْبُوبٌ بِهَا الْكَفُّ مَخْضُوبٌ

وَتَخْبُ وَوَلَهَبْ وَصُدْغُ مُعَقَّرَبْ فِيلُهُي وَيُطِّرَبْ فَلَمْ هُوَ مَضْرُوبْ	كَلَّوسُ شَشْبَهُ الشُّهْبُهَا تَجْيِي وَهَذَهْبَهُ وَسَاقِ يَسْنِلِبُ الْبَهَا يَخْدَمُ ذَهَبُ الْقَلْبَا وَشَادِ يُطَرِّبُ الْقَلْبَا يَجْسُ وَيَضْرَبُ رَبْ وَيَشْفِي عَلَةُ الصَّدْرِ غِنَاءُ الْطَّرْبُوبِ
--	---

وَاحْلَاهُمْ إِلَى قَلْبِي

رِيمٌ يُسَاءُ وَالْفُ	حَيْدَرٌ بِمُسَاعِدَةِ فِ
وَتَلَكَ الْمَرَاشِفُ	لِعَقَادٌ يَبْدَا يَسْنَبِي
وَفِي الْخَدْ وَاقِفٌ	بِتَاهٌ كَالْمَعَاطِفُ
عِذَارٌ بَاسِطُ الْعُتُرِ	وَرِيقٌ بَسَادِرُ عَذَابٍ
بِهِ الْعِشْقُ مَجْنُوبٌ	حَيَّاهٌ لِرَاشِفٍ

عَلَيْهِ بَخِيلٌ	وَعَنْدِي شَجَنٌ أَخْرَ
وَلَائِي دَلِيلٌ	حَيْدَرٌ بِمَأْجُورٍ

(١) الطربوب : طبلة صغيرة.

حَبِيبٌ لَجٌ فِي هَجْرِي	فَطْرَفٌ كَلِيلٌ
وَمَا الْقَلْبُ إِبْوُبٌ ^(٢)	وَجْسُنٌ مِيْهِيلٌ

وَعْدَتْ لِطَاسِي	وَرَادَتْ بَسِيِّي أَشْوَاقِي
لِظَبْيِ الْكِنَاسِي	فَرْحَانَتْ لِكَاسِي
مِنْ فَرْطِ نُعَاصِي	عَسَى تَصْلُحُ أَخْلَاقِي
أَنِي عَنْهُ مَغْبُوبٌ	وَأَصْبَحْتُ بُحُنَاسِي

وقال أيضًا ^(*) :

(٨٧)

(جزء المجهث)

أَرَى مُحِيَا الْحَمِيَا	فَخُذْ مِنِي الْكُوبِ
--------------------------	-----------------------

وَكَيْفَ وَهْيَ الْحَبِيبَةُ	الرَّاحُ لَا تَسْلُ عَنْهَا
كَصَوْنٌ عِقْدَ التَّرِيَبَةُ	وَاحْذَرْ عَلَيْهَا وَمِنْهَا

عَادَتْ إِلَيْكَ الشَّبَّيْبَةُ
بَهَا الْمَعَاذِيرُ تَبْسُطُ
وَتَبْعَثُ الْمَيْتَ حَيَا

بَهَا وَفِيهَا وَعَنْهَا

الْقُصْفُ^(١) عَيْشُ هَنْيَ
وَالْعِشْ قُدَاءُ دَوَى

^(١) أيوب رمز للصبر والتحمل.

^(*) وهي في سجع الورق : ١٨٠/٢.

مُرْ وَلَكِنْ شَهِي
طَوَانِي السُّقْمُ طَيَا

سَلَيْهَ جَيَّهَ لِكَرَامَ
طَلِيَهَ لِلْحَمَامَ

^(٢) يعقوب رمز لكثرة البكاء على فراق الأحباب.

^(١) القصف : أي اللهو ، وهي لفظة غير عربية.

وَمِنْهُ كَانَ سَقَامِي

أَجُوزُ فِي سَمٌ مَخْيَطٌ
وَمَا تَرَى لَيْ وَفِيَا

قَدْ طَابَ لِي طَغْمُ مُرَّةٍ
مَنْ لِلْمَعْنَى بُعْذَرَةٍ
يُضِيءُ فِي نِصْفِ شَهْرٍ
وَعَادِلٍ فِي هِسْقَطٍ
يَرَى رَشَادِي غَيَّا

مَا لِي عَنِ الْحُبِّ صَبِرَ
وَأَيْنَ لِي فِي هِ عَذْرٌ
وَقَدْ سَبَانِي بَدْرٌ
بِحُسْنِهِ قَدْ تَزَيَّا

وَأَنْ أَحِنَّ إِلَيْهِ
فَيِ أَخْذُهُ بِيَدِيَهِ
مَعْ أَنَّ دَيْنِي عَلَيْهِ
غَرْ قَدِيرُ مُسْلَطٍ
كَوَى فَوَادِي كَيَا

الرُّشْدُ فِي أَنْ أَوَدَهُ
وَبِيَذْلُ القَلْبُ جُهَدَهُ
فَاعْجَبُ لِرَهْنِي عِنْدَهُ
لَوِي بِدَيْنِي لَيَا

فَالْخَلُّ عَنْهُ تَوَلَّى
وَحُسْنَهُ قَدْ تَخَانَ
غَنِي مُحِبُّ تَسَائَلَ
وَمِنْ وَرَاهُ تُعْطَعَطٌ
صَارَ الغِدارُ لَحَيَا

لَئِنْ جَانِي وَتَجَانِ
إِذْ مَأْوَهُ قَدْ تَأْسَنَ
لَمَّا التَّحَى وَتَخَسَّنَ
نَعْشَقُ سِوَاهُ مِنْ بَدِيَا

وَالظَّبْيُ عَضَّ جُفُونَهُ
يَوْجُوهُهُ وَبَطْرَفَهُ
يَهْتَرُ فِي حَقْفِ رَدْفَهُ
كِلْنَا نَفْوُمُ لِقَطْفَهُ

وَقَالَ أَيْضًا ^(*) :
(٨٨)
(جزء المجنث)
الْبَدْرُ غَطَى جَيَّنَهُ

لَمَّا بَدَا مَنْ سَبَانِي
كَالشَّمْسُ فِي عُصْنِ بَانِ

^(*) وهي في سجع الورق : ١٨٢/٢.
وَوَرْدُ خَيْرِهِ قَانِي

وَقِي الْمُقْبَلِ سِيَّدَةُ
وَأَيْنَ لِي مِنْهُ بُدْ
وَدَعْهُ يَسْطُو وَيَغْدُو
مِنْ حُسْنِهِ لَا يُحَدُّ
تَضِيقُ عَنْهَا مَدِينَةُ

حَوَى فُنُونَ الْمَحَاسِنِ
وَمَاءِهُ غَيْرُ آسِنٍ
بِفَاتِرِ وَبِفَاتِرِ
بَثَّ الْمُحِبُّ شُجُونَةُ

بِعْشَقِهِ وَأَفْتَازِهِ
وَعَزُّهُ فِي هَوَانِهِ
وَشَائِهِمْ مِثْلَ شَائِهِ
وَمَا عَلَيْهِمْ سَكِينَةُ

بِاللَّفْظِ لَا بِالْمَعَانِي
غَالَ عَلَيْهَا وَغَانَ
لِخَاهَا التُّرْكُمَانِيَّ :
سَمْنَ وَمَارْلُو عَكِينَيَّ^(١)

وَخَطَّفَيَ الْخَدْنُونَةُ
لَا بُدَّ لَا بُدَّ مِنْهُ
فَخَلَّ عَنِي وَعَنْهُ
سَأَلْتُ عَنْهُ مَنْ هُوَ
فِي وَجْهِهِ كُلُّ زِينَةٍ

حَيِ الْمَلاَحَةِ حَاوِي
وَرَوْضَهُ غَيْرُ ذَاوِي
يُضْنِي الْحَشَّا وَيُدَاؤِي
مُذَبَّثَ فِيهَا فُنُونَةُ

جُنَّ الْمُحِبُّ جُنُونًا
يَلْقَى الْعَذَابَ الْمُهِيَّنَا
وَهَكَذَا الْعَاشِفُونَا
نُفُوسُهُمْ مُسْتَكِينَةُ

وَعَادَةٌ تَسْتَطِيلُ
لِهَا مَتَاعُ جَلِيلٌ
وَلَا تَزَالُ تَقُولُ
سَلَازِمِينَ مَنِينَهُ

تموجات عرك المجد

كل مالك هو لي

^(١)معنى الخرجة التركمانية :

وقال أبضاً (*) :

(٨٩)

(المقتصب والرجز)

هَلْ سُقِمَ يِ

إِلَّا مِنَ الْحُسْنِ وَسِرْخُ طَرْفِ أَدْعَاج

فِي عِشْقٍ ظَبْيٍ أَكْحَلَ
وَرِيقَهُ كَالْسَّسَّلَ
إِذَا قَسَّمْتَ فَاجْعَلَ
سُلَافَةَ الدَّنَّ وَمِنْ لَمَاهٍ فَامْرَزَ

صَبَّانَ حَيْلًا مُسْتَهَامْ
فَوَادَهُ نَارُ الْغَرَامْ
عَلَيْهِ بَا صَوْبَ الْغَمَامْ
مِنْ أَدْمَعَ الْجَنَّ يَفِي بِتَفْرِيقِ الشَّجَرِي

وَلَذَّلِي فِيهِ الْهَوَى
إِلْفُ الضَّنْى حُلْفُ الْجَوَى
مَاضَلَّ قَلْبِي وَغَوَى
يَهْتَزُ كَالْعُصْنِ يَمْشِي كَمَا يَمْشِي الْوَجَى

عَلَيَّ فِي تَعْذِيبِهِ
قَلْبِي فِي تَقْلِيبِهِ
فِي النَّارِ لَكِنِي بِهِ
فِي جَنَّتِي عَدْنَ وَفِي مَقَامِ مُبْهَج

مَاعُنْدَرِي
كَالبَذْرَ
يَادَهَرِي
مِنْ قَسْمِي

مَنْ يَشْكِي
كَمْ يُلْذِكِي
لَا تَبْلِكِ
فَالْوَسِمِي

أَهْوَاهُ
مُضَنَّاهُ
لَوْلَاهُ
بَنْجَمِ

كَمْ يَجْزِي
وَيُضْنِي
وَإِلَيْيِ
مِنْ خَلَمِ

(*) وهي في سجع الورق : ١٨٤/٢.

مَنْهُ بِخَوْدٍ غَانِيَةٌ
 وَلَا ثَرَى لِي عَاصِيَةٌ
 فِي الْحِينِ مِنْ شَاكِيَةٍ
 حَبِيبِي جَنَّبِي فَمَا يَرُوحُ لِي وَيَجِي
 لِي بُلْدُ
 لَا تَغْدُو
 بَلْ تَشْدُو
 يَا أَمْمَي

وقال أيضاً (*) :

(٩)

(الخفيف + السريع ومشطورة)

**كُلُّ مَا يَرُوِي الصَّادِي
وَالَّذِي يَحْدُو الْحَادِي
وَحَدِيثِي فِي النَّادِي**

لَا تَخْشِيَّا جَارِيٍّ مِنَ الزَّمَانِ

خَلِّ ذَا هَذَا مَعْلُومٌ
وَأَشْكُ حَالَ الْقَلْبِ الْمَهْمُومِ
كَمْ يُمِيتُ السُّرُّ الْمَكْتُومِ
لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مَرْحُومٌ

يَأْمُرُنِي هَوَىٰ بِالْهَوَانِ
بِي غَزَّالٍ بِي إِنْسَانٍ
شَفَقَنِي مِنْهُ الْهَجْرَانُ
لَا جَمِيلٌ لَا إِحْسَانٌ
وَالْحَشَّا فِيهِ وَلْهَانٌ

أَرَاهُ ادْ أَرَاهُ يَالْأَمَانِ

وهي في سجع الورق : ١٨٦ / ٢
يَا حِبْبَةِ قَنْبَى
أَنْتَ مَنْ يَسْبِي عَقْلَى
لَمْ أَضْحَى عَذْرَ الْخَلِّ
صَرْتَ تَحْكِمُ بَدَا الْفَعْلُ

عادَةُ الْغَوَانِي

لِمَاعَ

كِفَ رَضِيتَ يَا فَتَّانُ

لَمْ لَا يُوفِي وَعْدَهُ

فِي هِ حُرْتَانَ فَتَمَّا فَتَقَّا وَأَمْسِكُوا بِاسْتَانِي	قَبْلَهُ أَذْكَرَى وَقَدَهُ وَكَيْبٍ يَشْكُو صَدَهُ أَنْ يَرَاهُ يَوْمًا عَنْدَهُ ثُرَى أَعِيشُ حَتَّى أَرَاهُ قَدْ جَانِي
--	---

(٩١)
وقال أيضاً (*):

(مشطور السريع + منهوك المديد + الرجز)

طَاعَةُ الْأَوَاهِي ثَمَّلُ الْمِرَاحِ يَيْدِي جَمَادِي وَأَخْذُ ثَارِي مَتْرُوكِ	لَقْدْ عَصَيْتُ فِي هَوَى الْمَلَاحِ وَرَحْتُ سَكَرَانَ وَإِلَيْيَ صَاحِ حَتَّى رَجَعْتُ مُثْنَحَ الْجِرَاحِ دَمِي كَدَمْعِي مَسْفُوكِ
	عَذَلْتُ إِذْ حَلَّتُ فِي جَوَّ الْجَوَى عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْنَلُوكِ

حُسْنَهُ جَدِيدٌ بِأَسْنَهُ شَدِيدٌ	بِي أَغْيَدْ تَعْنُو لَدِيهِ الْغَيْدُ وَقَبْلَهُ لَا طَرْفَهُ حَدِيدُ
--	---

(*) وهي في سجع الورق : ١٩٩/٢.

أَثَرَى تَعْوُدُ جَقْوَتْ مَنْ لَا يَجْفُوكِ وَإِنَّمِي بَعْدَ الصُّدُودُ وَالنَّوَى وَإِنْ يَكُنْتُ أَرْجُونُوكِ	يَا قَمَرًا مَطْلُعَهُ السُّعُودُ مِنْكَ إِلَيْكَ أَشْكُوكِ
--	--

وَهُوَ لَا يُبَالِي وَهُوَ غَيْرُ الْآلِ مِلْءُ بَيْتِ مَالِ وَأَشْفَ السَّقِيمَ الْمَنْهُوكِ	يَامَنْ أَقَامَ مَلَةَ الْمَالِ كَمَا أَقَامَ دَوْلَةَ الدَّلَالِ أَشْرَيْتَ إِذْ حُرْتَ مِنَ الْجَمَالِ فَاعْنَ الْفَقِيرِ الصُّعُولُوكِ
	قَبْلَهُ فِيهَا الْفِتَنِيَ مَعَ الدَّوَى مِنْكَ لِمُضْنَنِي مَضْنُوكِ

فِي هَوَى مَشْوَقِي وَهُوَ فِي طَرِيقِي وَهُوَ خَمْرُ رِيقِي فَيْهِ تَهُمْ لَمْ يَسْفُوكِ	قَدْ اسْتَحَى بِرِّي مِنْ عُقُوقِي ثُغْرُضُ إِذْ تَعْبُرُ عَنْ صَدِيقِي نَسِيْتَ إِذْ يَسْكُرُ مِنْ رَحِيقِي كَاسُكَ هَذَا أَمْ فُوكِ
--	--

قَدْ اتَّهَى عَطْفُكَ سُكْرًا وَارْتَوَى
عَنِيَّتَ عَنْ أَنْ يَرْؤُوكَ

عَجِيزَتْ مِنْ ضَلَالِي بِيَدْرٍ
أَدِيرُهُ فِي فَلَكٍ مِنْ فَكْرِي
فَلَتْ لَهُ إِذْ ضَاقَ فِيهِ صَدْرِي
أَهْنَكْتَنِي يَا مَهْنُوكَ
عِيلَ فِيهِ صَبْرِي
وَهُوَ لَيْسَ يَدْرِي
بَانْهَتَكَ سِنْثَرِي
أَفْرَكْتَنِي يَا مَفْرُوكَ
مَنْ يَشْتَرِي رَقِيَ فَإِنِّي فِي الْهَوَى
مَمْلُوكُ هَذَا الْمَمْلُوكُ

وقال أيضاً (*) :

(۹۲)

(مجزوء الخفيف + مجزوء المجتث)

مَنْ لَامَ فِي الْهَوَى قُلْ سَلَامًا

لُوْمِي فَلَائِي بِجَهَّا ذَابَ الْمُحْبُّونَ فَبَلَّا مِثْلِي وَمَائِلَا وَكَرَاما	فَخَلَّ إِنْ كُنْتَ خَلَّا أَرَى حَيَّاتِي بِقَنْتَلِي سَقَامَ
فَقَدْ فَنِيَتْ فُثُونَا وَصَرَّتْ لِلْعَاشِقِينَا فَارُوا عَنِي الغَرَاما	دَعَنِي أَبْلَثُ الشُّجُونَا وَضَرَّتْ دُبِيَا وَدِيَنا إِمامَ
لَمْ يُغْنِ جَاهِي وَمَالِي وَقَاتَلِي عَنْ وَصَالِي وَاسْتَطَابَ الْمَنَاما	وَاسْوَعَ يَا سُوءَ حَالِي سَهَرْتُ مِنْ بَلْبَالِي قَدْ نَامَ
لَمَّا عَشَ قَتْ حَبِيبَا نَعَمْ رَأَيْتْ عَجِيبَا قَدْ عَادَ بَدْرَا تَمَاما	فَهَلْ أَتَيْتُ عَرِيبَا لَبْسَتْ فِيهِ الشُّحُوبَا غَلامَ
وَالسُّوءُ مِنْ سِيَّاتِهِ فَهُنَّ مِنْ تُرَهَاتِهِ وَهُوَ زُرْقا الْيَمَاما	الْحُسْنُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَاسْمَعْ لِبَعْضِ صِفَاتِهِ فَعَامَ

وهي في سجع الورقة : ٢٠١/٢ (*)

وَقَالَ أَيْضًا (١) :

(٩٣)

(الرمل)

يَنْقِسِي أَفْدِي وَأَنْفَاسِي
 قَدْ حَيَّتْ بِنْفَحَةِ الْآسِ
 رَاحَا مِثْلَ ضَوْءِ نِبْرَاسِ
 فَاكْسُ الرَّاحِتَينِ يَا الْكَاسِ
 وَاشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءِ كَالْوَرْدِ
 حَتَّى تَرَى الْعَقْلَ جَهْلًا وَالْهُدَى غَيْبًا
 وَيَبْلُو مِنْ لَهْوِهِ عَذْرَا
 كَمْ أَقْبَيْتُ فِي الْهَوَى عُمْرَا
 مَا يَحْيَا مَنْ لَمْ يَمُتْ سُكْرَا
 فَاسْأَلْنَى وَاسْأَلْ بِي الدَّهْرَا

وَكُلُّ مَنْ كَانَ قَبْلِي فِي الْهَوَى بَعْدِي
سَبَقْتُ غَيْلَانَ إِنْ شِئْتُمْ سَأْلُوا مِنْيَا

بِي شَوْقٌ لِغَيْرِ مُشْتَاقَةٍ
وَمَا لِي بِعُشْقَهَا طَاقَةٌ

لَكَنْ لِلْأَوَادِ مُعْتَاقَهُ
وَقَدْ لَبِسْتُ حَتَّى دَمْعِي عَلَى خَدِّي

وَمَا أَشَدَّ ظَمَّا قَلْبِي إِلَى رَيَّا

يَا مَنْ أَسْرَفْتَ عَلَى الصَّبَّ
يَا شَمْسًا تَغِيبُ فِي الْحُجْبِ

وَلَمْ تَرْعَ ذَمَّةَ الْحُبِّ
مَا ضَرَفْتَ مِنِّي أَوْ أَوْجَدْتَ لِي وَجْدِي

فِي حُجْبِ لَتَّيْهِ وَالْعَجْبِ
وَنَمْتَ عَنِّي أَوْ أَسْهَرْتَ عَيْنِي

مَا لِي فِي وَصَالِهَا مَطْمَعٌ
وَغَيْرِي يَوْصَلِهَا اسْتِمْتَعْ

بَلْ لِي فِي عَرَامِهَا مَصْرَاعٌ
وَإِنِّي لِفَائِلٌ فَاسْنَمْ

(*) وهي في سبع الورق : ٢٠٣/٢ ، والموشحة بها اختلاف في الوزن .

مَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ هَوَاهَا مِثْلَ مَا عِنْدِي
يَا مَنْ قَضَاهَا لِغَيْرِي رُدَهَا لِيَّا

وقال أيضًا (*) :

(٩٤)

(الرجز + المتدارك)

غَزَّالُ الْبَطَاخ

فِي الْحَشَّا مَسْكَنْ	لَهُ هُنَا	بِهِ قَدْ أَقَامْ
مِنْهُ مَا أَمْكَنْ	لِيْرُتْعَي	نَازِخُ مُقْبِمْ
فِيهِ مِثْلُ الْيَوْمِ	وَلِيَّاتِي	عَذَابُ الْيَمِ
نَامَ عَنْهُ مَا اللَّوْمِ	وَمُفَلَّاتِي	إِنِّي فِي نَعِيمِ
فَاعْرُوا يَا فَارِومِ	بِشَفَوتِي	وَقَلْ لَلَّوَاحِ
عَذَّلْكُمْ أَهْوَنْ	دَعْعُوا الْغَنَا	وَكُفُّوا الْمَلَامِ
بِالْهَوَى أَقْمَنْ	فَالْأَمْعَاتِي	يَانِجَمَ السُّرَى
عَنْ مُحِبَّيْا	كَمْ تَلَّتِهِي	يَامَوْلَى الْوَرَى
عَنْ تَجَنِّيْا	هَلْ تَنَّتِهِي	يَسْلُو مَنْ يَرَى
كَمْ فِيْا	مَا يَشْتَهِي	

جِيدُكَ السَّوْسَنْ
قَمَرِي أَحْسَنْ
لَيْتَهُ دَائِمٌ
وَمَعِي الْأَنْ
فُوقَهُ عَائِمٌ

غَضْنُ الْجَنَاحِ
لَا تَطْلُعُ
عَصْرُ الشَّبَابِ
دَارُ الرَّبَّابِ
تَرَى الْحَبَابِ

شُغْرُكَ الْأَقْبَاحِ
بَابَدْرُ التَّمَامِ
يَالْهُفَيْيِي عَلَى
إِذْ أَسْعَى إِلَى
وَاسْنَقَى طَلَالِ

وَاقْتَدَاهُ الدَّنْ
إِنْهُ مَعَ الدَّنْ
هَمْتُ مِنْ أَجْلِهِ
عَشْتُ فِي ظَلِهِ
رَاحَ مَعْ أَهْلِهِ
كَيْفَ لَا أَخْزَنْ
بَعْدَهُمْ هُنَّ
أُثْرَى مَنْ هُوَ
حَدَّثُوا عَنْهُ
قَدْ جَرَى مِنْهُ
نَذَلْ يَنْهَا وَنْ
يَسَاخِي يَنْصَوْنْ

لَا يُقْتَدِي
مَنْ يَدْعُى
وَلَا سَكَنْ
عَصْرَ حَسَنْ
ذَكَرَ زَمَنْ
تَعْمَمْ أَنَا
فَادْمُعِي
وَمَنْ دَمَى
وَجْدِي كَمَا
فَاسْمَعْ لَمَا
وَلَدْ زَنَا
إِلَّا مَعِي

^(*) وهي في سجع الورق : ٢٠٥/٢.
دُرَّافَ وَقَرَاحُ
صَادِقُ الْكَلَامُ

قَدْ وَلَى الْغَرَزْلُ
نَجْمُ قَدْ أَفَلَ
عَنْهُ لَا تَسْلُ
فَزُرْيَ صَرَاحُ
عَدَمْتُ الْكِرَامُ
بِي سَهْمٌ مُصَبِّبُ
وَبَعْدَ الْمَشَبِبُ
وَذَكَرَ الْحَيَّيِي بَ
خَلَكَ يَرَاحُ
مَبْذُولُ لِلْأَنَامُ

وقال أيضاً يرثي قريين له قتلا في طريق المغرب ^(*) :

(٩٥)

(البسيط + الخيف + مشطور الخيف)

سُرْرُتَ أَنْتَ وَلَكِنِي أَنَا حُزْنِي مُخَذِّ

أَشْكُوكُ إِلَى اللَّهِ صَرَفَ الْزَمَنْ
صَرَفَ أَسَاءَ بِقَاتِلَ الْحَسَنِ
وَبِمُحَمَّدٍ ^(١) قَدْ أَحْزَنَنِي
شُكْلَانْ قَدْ أَتَيَافِي قَرَنْ
فَالْهَمُ بِي وَالْوَجْدُ بِي قَدْ فَرَنا وَالْقَلْبُ جَلَدْ حِينَ لَمْ يَذْبَحْنَا

^(١) القتيلان اسمهما (الحسن ومحمد).

^(*) وهي في سجع الورق : ٢٠٧/٢.

عَصْنَانِ مِنْ نَبْعَتِي قَدْ فُصِّفَا
 زَهْرَانِ مِنْ دَوْحَتِي قَدْ فُصِّفَا
 طِلَانِ مَا جَرِيَا أَوْ وَقَةَا
 بَدْرَانِ مَا طَلَعَا أَوْ كُسْفَا
 مَيْتَانِ وَأَحْسَرَتَا مَا دُفِّفَا فِي بَطْنِ مَلَحَّدْ وَلَا أَلْبَسَ اكْفَافَا

 أَبَا عَالِيٍّ حَيَّ بِالنَّفْسِ
 غَرَبَتْ فِي الْغَرْبِ مِثْلَ الشَّمْسِ
 لَمَّا رَمِيَتْ بِقَوْمٍ حُمْسِ
 أَرِيَّتْهُمْ عَنْ رَأْفَيِ عَبْسِ
 كَالرَّمْحِ يَطْعَنُ لِكِنْ مَا اشْتَى حَتَّى يَقْصَدْ وَكَذَكْ سُمْرُ الْقَدَا

 قَدْ كُنْتُ أَبْكِي نَوَّاكَ الصُّغْرَى
 فَصَرَّتْ أَبْكِي نَوَّاكَ الْكُبْرَى
 يَا بُعْدِيَا بُعْدَ ذَاكَ الْمَسْرَى
 خَرَجْتَ تَبْغِي الْغَنَّى وَالْوَقْرَا
 فَكَانَ فَقْرُكَ فِي ذَاكَ الْغَنَّى مَا نَلَتْ مَقْصَدْ لَا وَلَا بَلْغَتْ مُنْتَى

 أَبْكِي عَلَيْكَ بَحْرَقَ الْفَرْبَى
 وَذَاكَ أَبْكِي عَلَيْكَ جَبَّا
 وَإِنْ أَفَّا تَدْمُوعِي سَكْبَا
 ظَلَّتْ جُفُونِي ثَنَادِي السُّبْبَى
 مُنْتَى عَلَيَّ وَبَكَّى حَزَّا عَلَى مُحَمَّدْ وَابْنِ قَبَّاهُ الْحَسَّا

وقال أيضاً (*) :

(٩٦)

(الخفيف)

كُلَّ طَبٍ خَيْرٌ قَنْعُوا بِالْحَقِيرِ عَنْ نَعِيمٍ كَبِيرٍ جُلُّ أَهْلِ الْعُقُولِ لَئَلَّا لَا وَصَوْلَ	طِبُّ دَاتِ الْفُلُوبِ قَدْ أَعْيَا أَفَّ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا شَغَلَتْهُمْ بِأَصْغَرِ الْأَشْيَا وَعَدَا خَلْفَ عَهْدِهَا الْمَفْسُوخُ وَهُوَ يَجْرِي مَعْ كَوْنِهِ يَدْرِي
--	---

خالعًا لِلْعَذَابِ هَائِمٌ أَوْ فَلَانْ وَالْهُوَى وَالزَّمَانْ وَاسْتِرَاحَ الْعَذُولْ صِبْغَةً لَا تَحُولْ	أَنَا مِنْ جَرِيْتُ فِي الْعَبْرِ أَبَدًا فِي فَلَانَةٍ قَلْبِي ثُمَّ وَلَى الصَّبَابَ وَمَنْ يُصْبِي وَعَدَا شَرْعُ طَرَبِي مَنْسُوخ
--	--

ذِكْرَ عَصْرِ الشَّبابِ عَنْهُ يَوْمُ الْحِسَابِ خَالِدٌ فِي الْعَذَابِ فِي مَقَامِ يَهُولْ فِي عَذَابِ يَطُولْ	إِنَّ ذِكْرَ الْمَعَادِ أَنْسَانِي وَوَصَالُ الْحَبِيبِ أَسْلَاتِي كَمْ بِهِ مِنْ مُكَبَّلٍ عَانِي وَتَرَى فِيهِ شَخْصَهُ مَمْسُوخْ ضَيقَ السَّجْنُ مُوثَقُ الْأَسْرِ
---	---

(*) وهي في سجع الورق : ٤/١٢ والخرجة خرجها موشح سابق.

فَأَجِبُوا بِمَهْلِهِ الْمَطْبُوخْ
 دُقْ كَمَا دُقَتَ سَالِفَ الدَّهْرِ

كُلَّ صَبَّ كَيْبِ إِنَّ قَلْبِي مُنِيبِ فِي عِذَارِ الْحَبِيبِ	اعْذُرُونِي فَذِكْرُ ذَا يُسْلِي رَبِّ هَلْ أَنْتَ قَابِلُ مِثْلِي فَاعْفُ عَنِي إِذْ قَلْتُ مِنْ جَهَنَّمْ
---	---

لَوْ عَدِيرٌ كَمِثْ زُعْبُ الْخُوخْ
 لَسْتُ أَمْ بِدَا الْكَلَامُ عَيْرِي

وقال أيضًا (*) :
 (٩٧)
 (مشطور الواffer + المديد + الرجز)

سَلُوتُ عَنِ الْحَرَامِ مَعَ الْحَلَالِ
وَقَلْبِي مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ خَالِي
وَأَنْعَمْتِ الْمَلِيْحَةَ بِالْوَصَالِ
فَهَلْتُ إِلَيْكَ حَالِكَ غَيْرُ حَالِي

إِنْ رَأَيْتِي أَصْبَحْتُ تَائِبٌ
وَإِنِّي شَائِبٌ
دَنَا وَأَطَاعَ مِنْ أَمْلَى يَبْعِدُهُ
وَلَيْ قَدْ لَانَ مِنْ زَمْنِي شَدِيدُهُ
وَكَنْ لَمْ يَرْقَى مَا يُفِيدُهُ
نَعِيمٌ لَمْ يُبْقَى مَا أَرِيدُهُ
إِنْ رَأَيْتِي صَائِبٌ
وَلَيْسَ لِي فِي الْخَلْقِ عَائِبٌ

(*) وهي في سجع الورق : ٤١٤ / ٢ ، والخريطة خرجه موشح سابق.

ثَرِيدُ الْنَّفْسُ حَسَالًا لَا تَحْوِلُ
وَمُلْكُ لَا يُبْيِدُ دُولًا يَزُولُ
وَدَارًا ظَاهِرًا أَبَدًا ظَلِيلُ
وَفَهْ وَهُ سَاكِنُهَا سَلَسَ بَيْلُ

وَكُوسُ الشَّرَابِ
ثَدِيرُهَا الْحُورُ الْكَوَاعِبُ
نَعِيمٌ لَسْتُ أَخْشَى فِيهِ قَطْعًا
وَإِنِّي مَا حَيَيْتُ إِلَيْهِ أَسْعَى
وَنَفْسِي لَمْ تَدْعُ فِي الْجُهُدِ وُسْعًا
وَأَنْتَ ثَرِيدُ الْمَدَارِينَ جَمْعًا
ذَكَ ظَنْ كَنَادِبُ
وَأَنْتَ يَا مِسْكِينُ خَائِبٌ

أَيَّا مَوْلَايَ بِأَقْرَبِي مَرَامِي
وَأَدْخِلْنِي إِلَيْكَ دَارَ السَّلَامِ
وَسَامِحْنِي بِأَجْرَامِي الْعَظِيمِ
وَلَا سِيمَا يَقْرِبُهُ وَلِي لِلْغَلَامِ

مَتَى نَبْوُسْ ذِي الْحَاجَبْ

يَا عَلَامَ الْحَاجَبْ

وقال أيضًا (*) :

(٩٨)

(المترادك + مجزوء المقتضب)

أَيَا عَابِرًا وَهُوَ لَمْ يَعْتَبِرْ

يَمَنْ قَدْ غَدَا رَاحِلًا مُبْتَكِرْ

(*) وهي في سجع الورق : ٤٦/٢.

وَحَاشَا لِمِثْكَ أَنْ يَصْطَبِرْ

أَيْنَ السُّكَانْ خَلَّ الدِّيَارْ

تَرَى لِلشَّبَابَةِ عَصْنَا دَوَى

وَدَهْرُكَ يَهْدِمُ مِنْكَ الْفَوَى

وَكَمْ تَسْتَجِيبُ لِدَاعِي الْهَوَى

فِيهَا قَرَارْ

وَيَنْسَى الْأَسْفَ
فَلْ لِي هَلْ لَكْ
وَلَا تَحْزَنْ
وَلَا تَقْطُنْ
وَكَمْ ثَذَعْنَ

إِلَّا لِتَارْ

وَلَا مَسْأَكْ
وَهَذَا بَعِيدْ
بِيَوْمِ الْوَعِيدْ
وَأَنْتَ الطَّرِيدْ
هَذَا مَهْكَ
وَأَنْفِي الْكَسَلْ
بِخَيْرِ الْعَمَلْ
كَثِيرُ الزَّلَلْ
يَرْجُو فَضْلَكْ
شَكَّتْ ذَلَهَا
لَهَا مَنْ لَهَا
حَكَّتْ خَلَهَا

هَذَا بَوَارْ

بِالْأَسْتِغْفارْ

أَيْنَ أَنْتَ مَارْ

هُوَ لَكْ هُوَ لَكْ

فَلَا إِذْعَانْ إِلَّا لِعَارْ

تُطِيعُ هَوَاكَ وَتَرْجُو النَّجَاهَ

وَتَنْسَى الذِّي وُعِدْتَهُ الْعُصَاهَ

وَفَازَ سِوَاكَ بِقُرْبِ الإِلَهِ

هَذَا خِذْلَانْ هَذَا خَسَارْ

مَتَى أَطْرَحُ الْوَزْرَ عَنْ مَكْبِي

وَأَحْبَطْ شَرَّ فِعَالِي الْوَبِي

فِيَ رَبْ صَفَحَكَ عَنْ مُتَنَبِّ

فِيَ رَحْمَانْ اِرْحَمْ مُحْتَارْ

إِلَى اللهِ نَفْسُ عَدَتْ فِي مِحَنْ

وَإِنَّكَ يَا رَبَّ إِنْ لَمْ تُكُنْ

فَعَفُوكَ عَمَّنْ حَكَى قَوْلَ مَنْ

هَذَا الْبُسْتَانْ اِجْنَ التَّمَارْ

وقال أيضاً (*) :

(٩٩)

(الواهر + الرجز + البسيط)

وَكِيلِي حَبِيبُ	لِقَلْبِي فِي الْهَوَى نَظَرُ
وَذَا عَجَيبُ	غَرَّ زَالُ وَوَجْهُهُ قَمَرُ
حُسْنُ وَطِيبُ	وَرَوْضُ كَلْمَةُ زَهَرُ
بِلَا حُلْيَ	بَدْرُ مُنْيَرُ أَيُّ غُنْيَ
نَجْلُ عَلَيْ	عَذَابُ الْحُبُّ مَقْسُومُ
مِثْلُ الْأَتِي	وَطْفَمُ الْحُبُّ مَسْنُومُ
	وَمَا فِي الْخَلْقِ مَرْحُومُ
	وَلَا وزِيرٌ غَيْرُ الصَّفِيفِ ^(١)
أَعْلَى مَكَانٍ	وَزِيرٌ حَلَّ فِي الْعَلَيَا
بَعْيِرْشَانٍ	وَأَضْحَى وَاحِدَ الدُّنْيَا
نَيْلُ الْأَمَانِي	وَأَرْوَى الْخَلْقَ مِنْ سُقْيَا
مِثْلُ الْوَلِيِّ	نَوْءُ غَزِيرٍ عَلَى الْوَلِيِّ
يَنْصُرُ حَزْبَهُ	غَدَا وَزَرًا لِمَنْ وَزَرَا
مَاقِدُ أَحَبَّهُ	فَسَيِّفُ الدِّينِ مِنْهُ يَرَى
مَاسَرَ قَلْبَهُ	يَرَى مِنْ سَيِّدِ الْوُزْرَا
سُرُّ السَّرِيرِ	بَدَا السَّرِيرِ وَدَا السَّنَيِّ
بَدْرُ النَّدِيِّ	رَبُّ النَّدَى وَالْجَاهِ

(*) وهي في سجع الورق : ٤٢٢/٢.

(١) هو الوزير صفي الدين عبد الله بن يشكر ، وكان وزيراً للسلطان العادل الأيوبي ت ٦٣٠ هـ.

أَرْعَى حُقُوقَهُ أَرَى عُقُوقَهُ رَشَّفْتُ رِيقَهُ مِنْ ذَا الصَّبَّيِ	وَحَقِّي ضَاعَ فِي الْمَيِّ وَلَيْ قَدْ عَقَّ لِكِنْ مَا وَأَضْحَى مُشَدَّاً لِمَّا أَنَا فَقِيرٌ أَخْدَتْ شَيْءٍ
--	--

وقال أيضاً (*) :

(١٠٠)

(البسيط + الرجز)

كَأْسُ الْمَدَامُ بِلَاثِلَامُ غَيْرُ الْفَدَامُ	مِسْكِيَّةُ الْأَنْفَاسُ تُجْلِي عَلَى الْجَلَّاسُ وَمَا لِثَامُ الْكَاسُ
--	---

مِسْكٌ يَنْمُ إِذْ يَنْلِمُ يُضَيِّعُ يَسْمُو	فِدَامُهَا الْقَدْمُ وَلَا جُنَاحُ بِكَ الْمِرَاحُ هَمٌ وَرَاحٌ يُجْلِي يَهَا الْهَمُ حُلُوُ الْمُحِيَّا كَأْسُ الْحُمَيَّا وَخَلُلُ مَيَّا لَا بَلْ هُوَ النَّجْمُ	مَا الْخَدْرَيْسُ إِلَّا عَرُوسُ تِلْكَ هِيَ الشَّرْطُ عَلَيْكَ إِذْ يَخْطُو لَمْ يَجْتَمِعْ قَطُّ هِيَ الْكُوسُ بَلْ الشُّمُوسُ يُدِيرُهَا أَحْسَوَ أَشْبَاهُهُ تَهْوَى فَعَدَ عَنْ أُورَى نِعْمَ الْجَلِيسُ
---	---	--

(*) وهي في سجع الورق : ٤٢٤/٢.

وَهُوَ مَشْوَقٌ	قَتِيلَةُ الْفَلَبُ
وَهُوَ يَرْوَقُ	يُرِيقَةُ الْحُبُّ
لِمَنْ يَدْوَقُ	عَذَابُهُ عَذَابٌ
حَرْبِي لَهُ سِلْمٌ	ثُغْمٌ وَبِسْ
عُصْنٌ وَرَبْرَبٌ	طَقْلٌ مِنَ الْوَلَدَانِ
بِهِ وَمَلَعَبٌ	كُتَبُهُ بُسْتَانٌ
فَلْ لِلْمُوَدَّبِ	بِاللهِ يَا إِسَانٌ
لَوْلَا الْعَجُوزُ أَمْوَ	دَعْنِي نِبُوْسُو وَاعْطِيكَ خَمِيسُو
قَبَّلَتُ فَمُو	

وقال أيضاً (*) :

(١٠١)

(مزوء الكامل)

بَيْنَ السَّـ وَالـفَـ وَالـسَّـ لـافـ
تـسـ فـي عـاـى الدـنـفـ الســ وـافـي

مـا لـلـمـيـمـ وـالـعـقـافـ
وـتـعـمـ عـشـقـتـ بـلـخـلـافـ
ســ مـهـرـيـ
قــ وـرـيـ
ســ كــرـيـ
وـالـدـرـ الـغـالـيـ مـبـسـمـةـ
يـبـدـيـهـ إـذـ يـبـدـوـ قــمـةـ

أـمـيـ أـسـيـلـ الـخـ دـ أـسـ مـ
بـدـرـ وـشـمـسـ ضـحـيـ وـجـوـدـرـ
وـالـرـيـقـ وـالـمـسـ وـاـكـ أـخـبـرـ

(*) وهي في سجع الورق : ٤٢٦/٢

بِي فَاتِ إِكْ الْعَيْنِ يَنْ فَاتِنْ
جَعَلَ الْفَلَوْبَ لَهُ مَوَاطِنْ

أَسَدْ بَقْتَكَتِهِ وَشَادِنْ
وَأَنَا قَاتِتْ بِهِ وَكِنْ

مَحْشَ رِي
مَعْشَ رِي
مُجْهَ رِي

مَثْلِي يَا قَوْمٌ يَظْلِمُهُ
ظَبِّي مَخْضُوبٌ مَعْصَمُهُ

وَلَقْدْ مُلِئْتُ بِهِ سُرُورًا
وَأَرَى بِهِ زَمَنِي قَصِيرًا

مُفْتَ رِي
وَانْظَ رِي
فَاغْ دُرْ

مَا وَجْدِي مِمَّا تَعْلَمْتُ
فِيهِ مَعْنَى مَا تَقْهِمْتُ

رَوْضُ وَيَجْنِي إِكْ الْأَزَاهِرُ
أَبَدًا وَيُقْنِي إِكْ الْجَوَاهِرُ

مُشْ تَرِي
مُسْ كَرِي
مُسْ هَرِي

وَبِهِ أَوْدَى مُعْرَمُهُ
أَصْمَمْتُهُ مِنْهُ أَسْهُمْهُ

لَقْظَ يُقالُ بِغَيْرِ مَعْنَى
فَلِذَاكَ قَالَ شَجَ مُعَنَّى

بِينَ الْمَؤْزِرِ وَالْمَزَرِ
أَيَضَّ بِعْ فِيْهِ دَمِي وَيْهَ دَرِ
مَاسِكَتْ لَوْلَاهْ لَاحَنَرِ

عَلْقَةَ رَشَّا غَرِيرَا
مُلِئْتَ يَدَايِ بِهِ غُرُورَا

وَأَرَى عَذْلَافِيْهِ كَتَرِ
قَفْ يَا عَذْلُ إِذَا تَخَطَّرِ
فَإِذَا رَأَيْتَ أَجَلَّ مَنْظَرِ

فَإِكْ الْمَلَاحَةِ فِيْهِ دَائِرِ
وَجْوُمُهُ فِيْهِ زَوَاهِرِ

صُبْجُ وَأَطْلَعْ حِينَ أَسْقَرِ
وَأَرَاهُ إِذْ يَرْنُ وَبَأْحَ وَرِ
وَلَأَنَّهُ لَا شَكَّ يَسْحَرِ

كُلُّ شَدَّا وَلَعَّا وَغَنَّى
بَتَرِي (١) يَلْقَظِ خَفَّ وَزَنَّا

أثـرـي أثـرـي أثـرـي أيْ وَاللَّهُ يَا خَيِّ إِلْطَمْهَ يَا خَيِّ وَإِيَّاكَ تَرْحَمْهَ	يَا صُحْبَةَ النَّوْبِ الْمُزَّمَّرِ لَا بُدَّ مِنْ لَطْمَ الصَّفَرِ مَضَى وَخَلَّتِي مُحِيرِ
---	---

وقال أيضاً يمدح الملك الأشرف (*) :

لَكُنْتُ فِي أَزْرَارِ سِرْبَالِ يَطْلُبُنِي بِالْمَاءِ وَالزَّادِ وَالْبَدْرُ بَادِ مِنْكَ فِي النَّادِي	لَوْكُنْتُ فِي بَالِكِ مَا بَرَحَ الْحُبُّ وَكَيْفَ لَا أَصْبُو
---	---

(١) لفظة فارسية معناها "على أتم وجه".

(*) وهي في سجع الورق : ٤٢٨/٢.

وَرِيفُكَ العَذْبُ

مَازَالَ يَرْوَيْ عَلَةَ الصَّادِي حَتَّى لَقِدْ أَشْنَمْتَ بِي الشَّامِتْ فَدَمْعُ عَيْنِي نَاطَقُ صَامِتْ وَلَسْتُ عَنْ ظَلْمِكَ بِالسَّاکِتْ لِلأشْـ رَفِ (١) السَّـيـدِ الـمـالـ	وَالْمـدـنـفـ الـهـاهـلـ أُوسـغـتـنـي صـدـاـ جـدـدـتـ لـي الـوـجـدـاـ ظـلـمـتـنـي جـدـاـ سـأـشـتـكـي ذـلـكـ
لـاـ يـشـتـنـةـ يـ لـاـ شـتـكـي دـهـرـي وـلـاـ حـبـيـ وـأـنـتـ بـعـدـ اللـهـ لـي حـسـبـيـ زـدـتـ عـلـىـ إـرـثـكـ بـالـكـنـبـ لـاـ تـكـنـتـ بـالـإـرـثـ مـنـ الـكـ	يـاـ مـالـكـ الدـنـيـاـ وـأـنـتـ مـحـيـاـ يـاـ وـارـثـ الـعـلـيـاـ فـعـدـ أـقـعـالـكـ
وـغـمـدـهـ الـوـجـهـ وـالـرـاسـ تـاخـذـهـ الـجـهـ وـالـنـاسـ وـالـجـودـ مـنـ كـفـيـكـ وـالـبـاسـ وـالـمـعـنـفـ مـنـ بـعـضـ عـذـالـكـ عـنـدـيـ وـعـنـدـيـ الـمـاءـ وـالـظـلـ	سـيـقـكـ مـسـلـولـ سـيـبـيـكـ مـبـذـلـ وـأـنـتـ مـشـغـولـ مـنـ بـعـضـ أـشـغـالـكـ وـغـادـةـ ظـلـاتـ

شَيْئًا يَهِ تَبْتَهُجُ الْخَلُّ وَبَعْضُ مَا تَلَبَّسُ مُنْحَلُّ	جَادَتْ وَمَا خَلَّتْ فَقَاتْ إِذْ وَلَّتْ
أَشَدَّ سَرْوَالَكَ بِاللهِ قَفَّيَ	يَا رَائِهِ وَالَّكَ

^(١) وهو الملك الأشرف بن الملك العادل ملك مدينة دمشق من ابن أخيه صلاح الدين داود ابن المعظم ت ٦٣٥ هـ.

وقال أيضاً ^(*) :

لَهِيَ بُ تَغْيِي بُ عَجِي بُ رَبِي بُ شَنِيبُ	شَقِقِي الْحُبُّ وَفِي الْقَلْبِ لَا يَجْبُونَ وَإِلَّا فَفَتَّنَهُ يُضَيِّعُ الدُّجَى نَارٌ وَسَطَطَ جَنَّةَ إِذْ ثَبَرَزَهُ الْحَجَبُ	شَقَقَ يَاسْ مَرَّ وَجْهَهُ لِهُ الْأَقْمَرَ خَدُهُ الْأَزْهَرَ فَتَرَى الشُّهْبُ	آهِ وَأَكْرِي تَهْتُ فِي الْحُبُّ فَانْشُ دُوا قَلْبِي يُشَدُّ الْقَعْبُ	بِي رَشَّافَانَ نَاعِمْ رَيَانَ يَلْهُو فِي الْبُسْنَانَ غَصْنُ رَطْبُ	شَادِنْ أَحْمَوَى يَنْثِي زَهْوَا كَيْفَ لَا أَهْمَوَى كَيْفَ لَا أَصْبُو
	وَيَا طَوْلَ حُزْنِي بِوَادِي التَّمَّي فَقَدْ ضَاعَ مِنِي وَلَا يُشَدُّ الْقَلْبُ		مَا لِي لَا أَوْدَهُ مِنَ الْوَرْدَ خَدُهُ كَمَا شَاءَ قَدْهُ وَفِيمَا حَوَى السَّرْبُ		بَيْنَ دُولَ وَمَانَعْ بِتَائِكَ الْبَدَائِعْ وَهُوَ الْبَذْرُ طَالِعْ وَمَبْسِمُهُ الْعَذْبُ

^(*) وهي في سجع الورق : ٤٣٠/٢.

وَشَيْخُ مُولَىٰ بِعْدَ
قَلْبِهِ مَجْمَعٌ هَوَىٰ كُلُّ أَغِيدَ
فَلَا ذَا تَسْنَمَ مَعَ بَعْضِ النَّاسِ أَشَدَّ
مَنْ هَرَبْ حُبُّهُ يَجِيِّ ذَا فَقِي قَبْوَهُ
يُصْبِيُّو

وقال أيضاً (*) :

(١٠٤)

(مخلع البسيط)

خَلَصْتُ خَلَصْتُ مِنْهَا قَلْبِي
يُكْلِلُ حَيَّا إِلَى الْعَسْلِيَّةِ
وَقَدْ رَحَلْتُ مِنَ الْوَرَادِهِ
رَحَلْتُ عَنْهَا وَقَبْيَ سَالِيَّ
وَنَلَّتُ مِنْ تَرْكَهَا أَمَالِيَّ
مِنْ بَعْدِ أَنْ غَيَّرْتُ أَحْبَّهُ وَالِيَّ
بِالصَّدَّ وَالْهَجَّرِ وَالْمَلَالِ
فَقَاتُ وَالْحَقُّ فِي مَقَالِيَّ
بِلَوْنِي فِي النَّزَوِيِّ وَالْقَرْبِ
لَا بُدَّ أَنْ تَرْجِعِي فِي فَوَادِهِ
يَا مُسْتَحِيلِهِ عَلَى فَضِيلِهِ

مَا أَتَتِيَّا مَنْطِيقِي فِي حِلٍّ
مِنْهَا كَنْبَتِ عَلَيْهَا فَلَلِيَّ
فَلَلِيَّ مَتَّى لِمْ تَجُدُّ بِالْوَصْلِ
وَاللهِ مَا عِنْدَهَا مِنْ بُخْلٍ
وَلَيْسَ فِي طِيفِهِ مِنْ ثَقْلٍ

(*) وهي في سجع الورق : ٤٢٢/٢

مَا ذِي بَخِيَّا	ثُعْطِيَّا مِنْ كُسْهَا وَالثُّقِيَّ
مَا ذِي ثَقِيَّا	تَنَالُ بِالرُّقْعَةِ الطَّرَادِهِ
قَوَامُهُ مَثْلَ غَصْنِ الْفَطَنِ	
وَخَصْ رُهَا كَشَ لِيَفِ التَّبْنِ	
وَرَدْفُهُ مَثْلَ بَالِيِ الشَّنَنِ	
وَأَنْفُهُ مَعْنَاهُ لَا تَسْأَلِي	
فَمَا الْخَرَاءِ مَثَاهُ فِي التَّنَنِ	
وَنَظَرُوا فِيهِ بِالْعُجَّبِ	
وَعِنْدَهَا أَنَّهَا يَا سَادَهِ	
وَمُسْتَطِيَّا	
حُسْنَا جَمِيَّا	

سِتَّى وَمَا تَسْتَهِي يَاسِتَّى
 لِمَ خَصَّنِي مِنْكُمْ سُوءُ الْبَخْتِ
 حَيْنَ تَبُولُونِي وَتَخْرِي تَحْتَنِي
 أَنْتَ التَّنِي بِعَذَابِي جُرْثَنِي
 وَأَنْتَ أَفْجَحُونِي أَيْرِي أَنْتَ
 وَكَانَ عَهْدِي بِهِ فِي الثَّقَبِ
 مُثْلِعُ الْعَتِيلَةِ
 فَصَارَ فِي رَحْمِكَ الْبَرَادَةِ
 مُثْلِعُ الْبَقِيلَةِ
 طَيْرَتِهَا بُومَةٌ مِنْ عُشَّنِي
 صَارَ بِهَا مَجْلِسٌ يَكْالِحْشُ
 وَكَمْ أَتَتْ بِحِرْمَنْ نَفْشُ
 فُمْدَدْ مَضَتْ وَأَنَا كَالْمَعْشِي
 شَدَّدَتْ تُبَانِي وَغَنَّتْ فِيشِي
 بَالْتَّ عَلَيْهِ وَمَا بَالْتَ بِي
 تَلَكَ الْعَفِيَّةِ
 وَإِنَّهَا لِفَلَانَةِ عَادَةٍ
 فِي كُلِّ لِيَّةٍ
 وَقَالَ أَيْضًا يَمْدُحُ الْمَلَكَ الْكَامِلَ (*) :

لَيْسَ لِلْيَوْمِ الْهُوَ عَنْ بَرَاحٍ
إِلَّا شَرِبَنَا فِي الظُّلَامِ الصَّبَاحِ

شَرِبْتُهَا مِنْ كَفِّ خَوْدٍ خَلْوَبٍ
لَهَا وَمِنْهَا فِي التَّجْنِي عَرُوبٌ
وَكُلُّ مَا تَقْعُدُهُ بِالْفُلُوبِ
تَكَادُ إِذْ تَلْمَسُهَا أَنْ تَذُوبِ

إِذَا تَبَرَّدَتْ لَكِ فَالْبَلَدُ لَاهٌ
وَاصْفَرَ لِلْغَيْرَةِ زَهْرُ الْبَطَاحِ

يَا غَصْنَ بَانَ بَانَ فَالصَّبِرُ بَانَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي حَاضِرًا فِي الْعِيَانِ
مَا أَعْجَبَ الصَّبِرَ إِذَا اشْتَدَّ لَانِ
يَرْتَاحُ مَا بَيْنَ الْهَوَى وَالْهَوَانِ

وَالْمَلَكُ الْكَامِلُ^(١) لِيَثُ الْكَفَاحِ
بَيْنَ الْمَوَاضِيِّ وَعَوَالِي الرَّمَاحِ

وَفِدَا عَلَيْهِ
مِنْ حَادِيَّةِ
لَثَمَ بَدِيَّةِ
بَلْ آيَتِيَّةِ

مَلْكُ تَرَى الْأَمْلَاكَ تَسْعَى إِلَيْهِ
تَرْجُو وَتَخْشَى مُقْتَضَى حَالَتِيهِ
أَشْرَقُهُمْ مَنْ نَالَ مِنْهُ لَدِيَّهِ
وَمَنْ دَعَا الْمُعْجَزَ مِنْ رَاحَتِيهِ

(*) وهي في سجع الورق : ٤٣٤/٢ .

(١) وهو الملك الكامل محمد بن الملك العادل صاحب مصر (ت ٥٦٣٥ هـ).

مَالٌ مُبَاحٌ

أهْلُ الْوِجْدُونْ
مَعَ الْوُفُودُ
وَلَا يَجِدُونْ
غَلْبُ الْأَسْوَدُ
فَلَا جَمَاحٌ

وَيَشْتَهِيْهِ
وَلَا شَهِيْهِ
وَفَرْطَتِيْهِ
فَقَالَ فِيْهِ
وَقَالَ لِيْهِ احْ

طَارَ إِلَيْهِ بَدَاجُونْ التَّجَاجُونْ
بَدَاجُونْ فِي سَمَاءِ السَّمَاجُونْ

يَا مَلَكَ أَعْنَتْ وَأَقْتَ بَادَاهُ
حَتَّى أَتَتْهُ تَرْجِيْهِ عَدَاهُ
كَذَكَ مَا جَادَ جَوَادُ سِوَاهُ
أَنْتَ الَّذِي قَدْ حَذَرْتَ مِنْ سُطَاهُ
وَخَافَكَ الدَّهْرُ فَالْقَلِيْهِ السَّلَاحُ
بَلْ هُوَ يَاتِيَكَ عَلَى الْاقْتِرَاحِ
وَعَاشِقٌ يَصْبُو لِظَبْيِ رَبِيبٍ
وَمَا لَهُ فِي حُسْنِهِ مِنْ نَسِيبٍ
لَهُ تَجَنْ كُلَّ يَوْمٍ غَرِيبٍ
وَصَالِحٌ الصَّبَّ الْمُعَنَّى الْكَبِيبٍ
مِنْ قَبْلِ أَنْ بَوَسْتُ خَدَيْهِ صَاحِبُ
يَا قَوْمٌ مَا أَغَيَرَ هَؤُلَاءِ الْمِلاَحُ

وقال أيضًا ^(*) :

(١٠٦)

يُسْتَبِينِي ذا الْمَلِيجُ الْأَسْمَرُ

ذا الْمَلِيجُ الْمَعْشُوقُ	أَنَا مِمَّنْ يَسْبِيهِ
وَالْقَوْمُ الْمَشْوُقُ	بِالْتَّجْنِيِّ وَالْتَّيْهِ
سَابِقُ لَا مَسْبُوقٍ	كُلُّ حُسْنٍ يَبْدِيهِ

^(*) وهي في دار الطراز : ١٠٨ ، وفي سجع الورق : ٦٥١/١ ، والموشحة ليس لها وزن محدد.

كُلُّ زَهْرَةٍ فِيهِ	لَا تَبَاعُ فِي السُّوقِ
قَالَ فِيهِ التَّشْبِيهِ	مَا أَرَاهُ مَخْلُوقٍ

مِنْ طِينِ

بَلْ أَرَاهُ جَوَهْرٌ

وَغَرَامِيِّي يَنْهِي
هَلْ يَحِلُّ ظَلْمِي
لَمْ يَنْبِ جَسْمِي
فِي لِيَالِي الْهَمِّ

جُلْدِي يَنْبِتُ
فَاسْأَلُوا وَاسْتَفْتُوا
وَلَقَدْ شَسْكَرْتُ
إِنْتَيِي إِنْ هَمْتُ

ورأني ثُہتْ
بالجبين الأزهْر

يَهْ دِينِي
جَادَ لِي بِالوَصْلِ
فَهُوَ دُونَ الْكُلِّ
فَأَنَا فِي شُغْلٍ
وَأَنَا مَعَ بَنَلِي
بَعْتُ فِيهِ عَقَلِي
وَدِينِي وَهُوَ يَسْوَى أَكْثَرِ

يَا نَزِيلَ الصَّدَرِ
يَوْمُ تُجَرِي نَكْرِي
أَنْتَ مُثْلُ الْبَدْرِ
أَنْتَ ظَبِي الْقَفْرِ
قَالَ لِي مَا تَدْرِي
تَهْجُونِي بِالْكَلَامِ الْمَنَّرِ

كَانَ لِي كَالنَّجْمِ
فَارْتَوْتَ آمَالِي
لَمْ يَجِدْ إِلَّا لِي
بِالْمَلِحِ الْخَالِي
لَا أَرَاهُ غَيْلِي
بَعْتُ فِيهِ مَالِي

(١) في سجع الورق : "عرس".

(٢) في دار الطراز : "الأنس".

و خليع هيمان	بغلام أملود
دار حول الهيمان	فرآه ^(١) معهود
جاء ^(٢) باب البستان	فرآه مسدود
فأعان الشيطان	وأصاب المقصود
فشدا للإخوان	في مقام مشهود
وهي	أنعم الصغير

^(١) في سجع الورق : "تراه".

^(٢) السابق : "جا".

٨- قال ابن النبيه المصري (ت ٦١٩ هـ) (*)

(١)

فِي مُهْفَهِ فِي أَسْمَرْ
فِي كُثْبَهِ الْأَعْقَرْ
مَسْكُرْ عَلَى سُكَّرْ
دُرَرْ ثَمِينَهُ فِي الْيَاقوْتِ مَكْنُونَهُ

إِذَا لَمْ أَرْ وَجْهَكَ
وَوَكَّلْتَ بِي ذَكْرَكَ
مِنْ بَعْدِكَ يَا أَيْبَكَ
مُهْجَةَ حَزِينَهُ فِي يَدِيَكَ مَرْهُونَهُ

إِذَا كَانَ سَاقِينَا
كُعْصَنَ النَّقَالِينَا
فَقْلُنَ يَا مَغْنِينَا
لَوْ غَضَّ جَفُونَهُ جَيْتُ رِيَاحِينَهُ

أَبِي الْفَتْحِ شَاهَ ارْمَنْ
مِيتَأَ فَلَمْ يُدْفَنْ
بُوْجَهِ لَهُ أَحْسَنْ
صَاحِبُ السَّكِينَهُ لِلْدَّيَا بَهِ زِينَهُ

قُلْ لِمَنْ يَأْتُوْمُ
غَصَّنَهُ قَوْيِمُ
شَغَرَهُ النَّظَيِمُ
آهْ لَوْ سَقَانِي أَطْفَيْ حَرَّ نِيرَانِي
مَا أَشَدَّ حَالِي
بَنْتَ يَا غَزَالِي
طَالَّاتِ الْيَالِي
هَلْ أَرَاكَ دَانِي فَرَّحْ يَا جَانِي
تَطِيْبُ الْحُمَيْيَا
وَاضْحَىْ الْمُحَمَّيَا
قَالَ لَيِّ هَنِيْيَا
لَيِّنُ الْبَنَانِ مَحِيَا بَسْتَانِي
أَنَا عَبْدُ مُوسَى
كَمْ أَحِيَا كَعِيسَى
يَخْجُلُ الشَّمُوسَا
وَاحِدُ الرَّمَانِ فَلِيَسَ لَهُ ثَانِ

(*) وهي في الديوان : ٣١١.

يُوْمَ ضَيْقَةِ الْأَنفَاسِ
صَاحِبُ النَّدَى وَالْبَاسِ
خِيَارُ خِيَارِ النَّاسِ
مَنْ رَأَى جَبِينَهُ رَأَى الْمُشْتَرِي دُونَهُ
بَصَرَعُ جَلِيلِ الطَّيْرِ
فَاتَّح لَبَابَ الْخَيْرِ
لَكُنْ مَا ارْتَضَى بِالْغَيْرِ
دَامَ فِي غَبِينَهُ بِالْهَمْوَمِ مَقْرُونَهُ

٩- قال مظفر العيلاني (ت ٦٢٣ هـ) (*)

(١)

(السريع)

كالي يا سحب تيجان الرببي بالحن

واعلي سوارها منعطف الجدول (١)

فيك وفي الأرض نجوم وما
أغرب نجم أشرقت أنجما (٢)
تهطل إلا بالطلا والدماء
وانقلبي للدن طعم الشهد والقرنفل (٥)

عندني وللراح فؤادي صبا
فيها شدّا المسك نسيم الصبا
ظبي بما صبغ لها واصطببا
تفضلي لي واسغلني كل فؤاد خلي (٦)

كالكوكب الذي للمرتصد
فيها (٧) المجوسي بما يعتقد
يا ساقي الراح بها واعتمد (٨)
قللي (٩) فالراح كالعشق إن يزد يقتل

يا سما

كلما

وهى ما

فاهطلي (٣) على قطوف الكرم كي تمتي (٤)

للصبا

من خبا

فاجتبى

فاهمي خمرا من المرن ولا تعطلي

تنـ

بعـ

فـ

وامل لي حتى تراني عنك في معزل

(١) وهي في المغرب قسم شعراً مصر : ٣٧٠ ، وعقود اللآل : ١٦٤ ، والمستطرف : ٢٣٧/٢ . ، والنجوم الظاهرة : ٣٧٠ ، وسفينة الملك : ١١٣ ، وسجع الورق : ٢٧٢/١ .

(٢) في سفينة الملك : "سوارك منعطفا الجدول".

(٣) في المغرب : "كلما أطلعت نجمات أطلعت أنجما" ، وفي المستطرف : "كلما أخفيت نجم أشرفت أنجما" .

(٤) السابق : "أو تمتي".

(٥) في المغرب : "الفلفل" وفي عقود اللآل : "الفوفل".

(٦) هذا الدور زيادة في سجع الورق.

(٧) في سجع الورق : "بها". (٨) في عقود اللآل : "واقتصد".

(٩) في المستطرف : "قل لي".

عن شُرْبِ صَهْبَاءَ وَعَنْ عِشْقِ
رِيَمْ
عَيْشُ جَدِيدٌ وَمُدَامٌ قَدِيمٌ
إِلَّا بِهِذِينِ فَقْمَ يَا نَدِيمٌ
أَذْلِي مِنْ نَكْهَةِ الْعَبْرِ وَالْمَنْدَلِ
وَأَمْلَ كَاسِي^(٣) مِثْلَ كَاسِكَ هَنِي^(٤)
بِبَعْضِ مَا صَيْغَ مِنْ الْأَلْسُنِ^(٥)
عَلَى رِضَابِ الْفَطْنِ الْمَعْتَنِي
لَذْلِي عَلَى صَفَا^(٧) الصَّهْبَاءِ وَالسَّلْسَلِ
لِيُلْتَنَا بِالْوَصْلِ مُدْ أَسْفَرَتْ^(٨)
بِزَوْرَةِ الْمَحْبُوبِ مُدْ^(٩) بَشَرَتْ^(١٠)
فَقْلَتُ لِلظَّلَمَاءِ إِذْ^(١١) قَصَرَتْ^(١٢)

لَا أَرِيمْ^(١)
فِي النَّعِيمْ
لَا أَهِيمْ
وَاحْلُلِي مِنْ أَكْلَوسِ صَيْرَنِ مِنْ فَلْفَلِ
خَذْ مِنْيِ^(٢)
وَالْهَنْيِ
وَاسْقَنْتِي
لَوْثَلِي مَدْحُ سَنَاهَ مَعْ رَشَّا مُرْسَلِ^(١)
أَزْهَرَتْ^(٩)
سَطَرَتْ^(٩)
شَمَرَتْ

وَاسْبِلِي سُتْرَكَ فَالْمَحْبُوبُ^(١٤) فِي مَنْزِلِي
جُلْجُلِي مِنْ الدَّنَانِ
زُفْتَ مِنْ الْجَنَانِ
مِنْهَا عَلَى الْبَنَانِ
أَلَهُ وَإِلَى الصَّبَاحِ
يَنْهَانِي فَتَانِ
زَنْدِي لَهُ وَشَاحِ
تَجْرِي مَعَ الْغَوَاهِ
لَا^(٤) أَبْتَغِي سَوَاهِ
مَا تَنَقَّلُ الرُّواهِ
أَفْتَانِي رِيَانِ
أَنَّ الْهَنْوَى مُبَاحِ
رِيَانِ مَا فِيهِ جَنَاحِ

طَوْلِي يَا لِيلَةَ الْوَصْلِ وَلَا تَنْجِي^(١٣)
كَمْ بَتْ وَالْكَلْوَسُ
كَائِنَا عَرَوْسُ
تَبَدُّلَنَا الشَّمُوسُ
لَمْ أَخْشَ مَنْ رَقِيبٍ
مَعْ شَادَنْ رِبِيبٍ
خِيلُ الصَّبَا بِرَكْضِي^(٣)
فِي سُنْتِي وَفِرْضِي
وَحْجَتِي لِعَرْضِي
عَنْ عَاقِلِ لَبِيبٍ
وَالرَّشْفُ مَنْ شَنِيبٍ

^(١) وهي في الوفي : ١٥٣/٢٤ ، ومعجم الأدباء : ٤/٦٢٧ ، وفوات الوفيات : ١٩٥/٣ .

^(٢) في معجم الأدباء : "ائزهو".

^(٤) السايفي : "بركض".

^(٣) وقال أيضاً (*) :

(٢) أي عنبرية في غلائل الغلس من زبرجديّة ثبّة النّعس

فَانْتَشَى ^(١) بِهَا الزَّهْرُ	الغَمَامُ	جَاهَةً
أَعْيَّنَا بِهَا سَاهِرُ	الْكَمَامُ	وَابْتَدَاءً
حِينَ صَفَقَ النَّهَرُ	الْحَمَامُ	وَشَدَادَةً
حُلَالًا سَنِيَّةً مَا دَنَتْ مِنَ الدَّسْ	كِلَابِسٌ ^(٢) الْعَرْسُ	وَارْتَدَتْ عَشَيَّةً
فَضَّةً عَلَى الْذَّهَبِ	وَامْلَالًا ^(٣)	الْكَوْسَا
ثُوَّجَتْ مِنَ الشُّهْبُ	عَرْوَسَا	وَاجْهَةً
فِي سَانَامَنَ الْلَّهَبِ	شَمُوسَا	تُطَلِّعُ
بِحُلَى شَهِيهِ كَمْحَاسِنَ الْعَسِ	فَاهَا مَزَيَّةً	فِي الدُّجَى عَلَى الْقَبْسِ
عَنْ تَطَائِيرِ الشَّرَرِ	مُخْبَرٌ ^(٤)	سَنَاهَا
مِنْ قَلَادِ الدُّرَرِ	فَازَ مَنْ	جَنَاهَا
فِي الْخَلَاقِ الْغُرَرِ	فَـ	إِذَا تَـ
مِنْ عُلَـا أَبِيَّهِ مَا ثَـالُـ بالْخَلْسِ	فَـ	قَـلـتـ ظَهَـيـةـ أَظَـهـرـتـ لـمـلـتـمـسـ

(٤) وهي في الوافي : ١٥٤/٢٤ ، ومعجم الأدباء : ٦٢٩/٤ .

(١) في الوافي : "فانتشى".

(٢) السابق : "بملابس".

(٣) السابق : "يخبر".

١١ - قال فخر الدين أبو عمر عثمان (*)

(١)

(السريع)

غَنْ لِي قَدْ طَابَ لِي شُرْبِي عَلَى الْجَدَولِ	وَأَمْلَ لِي مُدَامَةَ تَشْغُلِ	سِرِي الْخَـ
شَفَاءُ كَرْبِ الْمُدْتَفِ الْمُبَـ	فِي الطَّـلا	
تَهَـكـي فـي الشـُـرـبـ بـيـنـ الـمـلاـ	قـدـ حـلاـ	
يـغـلـرـ مـنـ هـامـ يـكـأسـ مـلاـ؟	كـيـفـ لـاـ	
تـنـجـلـي ^(١) كـالـكـاعـ الـحـسـنـاءـ تـحـتـ الـحـلـيـ	مـنـ ضـوـئـهاـ فـيـ	
أـسـ إـذـ تـمـتـاـ	الـكـ	
إـلـاـ سـمـاعـيـ لـلـغـنـاـ وـالـزـمـورـ	مـاـ السـرـورـ	

(١) كالاعب الحسناء تحت الحلبي تصطلي من ضوئها في الك

والخُمُور وَرَشْفُ كَاسَاتِ الْمَمَى وَالثُّغُور
وَالْغُرْرُورُ مِنْ يُمْسِ عَنْ نَيْلِ الْأَمَانِي صَبُورٌ
فَابْدُلِي مَا عَزَّ فِي الرَّاحِلَةِ لَا تَنْجِلِي تَقْضِلِي عَلَى الْوَرَى مَاضٍ
وَمُسْتَقْبِلِي

لَنْ يَضِيعْ لِعْنَرْفِي
فَالرَّفِيْعُ إِذَا دُعِيَ لِكَأسِ لَبَّى سَرِيعٌ
وَالرَّقِيْعُ مَنْ بَاتَ فِي مِثْلِ زَمَانِ الرَّبِيعِ
مُخْتَلِي بِالصَّحْوِ مِنْ نَيْلِ الْأَمَانِي خَلِي مُبْتَلِي عَنْ لَذَّةِ الْأَشْيَاءِ فِي
مَغْلِي

فِي الشَّمْوَلْ مَعْنَى بِهِ تَسْبِي جَمِيعَ الْعُقُولِ
وَالجَهْوَلْ مَنْ يُصْنَعُ فِيهَا لِمَقْالِ الْعَذُولِ

(*) وهي في الدر المكنون : ٣٢٩ ، نسبت لعز الدين الموصلي ، وفي سجع الورق : ٢٨٤/١ ، وهي على غرار
موشحة عبادة بن ماء السماء التي مطلعها :

من ولئِي فِي أَمَّةِ أَمْرًا وَلَمْ يَعْدِلْ يَعْزِلْ إِلَّا لِحَاظِ الرَّشَا الْكَحْل
(١) في الدر المكنون : "تجتلى".

دَعْ يَقُولْ مَا شَاءَ فِيهَا لَسْتُ عَنْهَا أَحْوَلْ
تَنْجِلِي عَنِّي هَمُومِي إِذْ أَرَى مَنْزِلِي مُمْتَلِي مِنْ قَهْوَةِ عَذَراءِ لَمْ
تُبْلِي

قَدْ سَما
وَانْتَهَى
كَلْمَا
لَذَّ لي مَوْتِي وَيَا بُشْرَايِ إنْ صَحَّ لِي فَاعْذِلْ (١) وَاللَّوْمُ فِيهِ كَثُرَ أو
لِلْأَنْ

مَارَنَا
وَاجْتَنَى
وَانْتَهَى
الْأَنْدَلْ
إِلَّا أَعْلَمَ الْجَسَمَ ثَوْبَ الضَّنْى
مِنْ عَصْنَهُ قَلْبَ الْأَسَى وَالْعَنَى
لِسَانُ حَالِي قَائِلًا مُعْلِنَا
مَنْ وَكَى فِي أَمَّةِ أَمْرًا وَلَمْ يَعْدِلْ يَعْزِلْ يَنْبُلْ الْحَاظِ الرَّشَا (٢)

(١) في الدر المكنون : "فاعذلي".

(٢) الخرجة طلع مؤشحة عبادة بن ماء السماء مع تغيير طفيف.

وقال أيضاً (*) :

(٢)

(السريع)

<p>لِمُغْرِمِ خَلْفَ أَسَى وَادْكَارْ وَالْحَيَّ بْ عَيْشُ يَطِيبْ وَالْغَرِيبُ بْ فَلَيْلَةُ الدَّاهِي سَوَا وَالنَّهَارْ وَالْجَوَى وَالْهَوَى إِنْ نَوَى وَأَدْمَعُ فِي الْخَدَّ تَجْرِي غَزَارْ بِالْوَفْ قَدْ كَفَى وَانْتَفَعَ خَلَعْتُ فِي الْحُبْ وَمَا ذَاكَ عَارْ عَذَمَ أَفْهَمَ بِالْدَمَ</p>	<p>وَلَا قِرَارْ لِلْيَلِ طَوِيلٌ وَجْفُونَ قِصَارْ يَبْكِي وَمَا يُجْدِي الْبُكَاء وَالْحَيَّبْ شَطَطْتُ بِهِ الدَّارُ فَمَا لِكَتْبِيْ وَمَا لِسُقْمِي غَيْرُهُ مِنْ طَبِيبْ بِقَلْقَةِ الشَّوْقِ وَبَعْدَ المَزَارْ حَيْثُ سَارْ لَا كَانَ يَوْمًا قَدْ رَمَى بِالنَّوَى قَلْبًا بِنِيرَانِ الْبُكَاء فِي كَوَى يَذْلُّ فِيهِ كُلُّ صَفْ بِالْفَوَى كِتْمَانُ مَا يَخْفِي فَيَبْدُو جَهَارْ بِانْكِسَارْ يَارَامِيَا قَابِي يَسَّهُمِ الْجَفَا صِلْ مُدْنِقاً مِنْكَ يَرُومُ الشَّفَا مَا حَلَّ بِي مِنْكَ وَصَبِري عَقا نَوْمِي وَمَا لِي عَنْ لِفَاكَ اصْطِبَارْ وَالْعِذَارْ هَيَّجَ أَشْوَاقِي حَمَامُ الْحَمَى نَاجَ بِصَوْتِ أَعْجَمِي وَمَا فَبَتْ أَبْكَى بَعْدَ فَقَدِ الدُّمَا</p>
---	--

(*) وهي في سجع الورق : ٦٤٣/١ ، وهي على غرار موشحة الأعمى التطيلي :
 دمع سفوح وضلع حرار ما ونار
 ما اجتمعوا إلا لأمر كبار
 شطتْ بمنْ أهوى فكيفَ القرارْ
 هل سَبَيلْ لِلْعَلِيلْ
 بالوعي لِلْعَلِيلْ
 ما اجتمعوا إلا لأمر كبار
 مُعَذِّبِي مِنْهُ بِهَجْر طَوِيلْ
 لِنَهْلَةِ مِنْ رِيقِكَ السَّلْسَبِيلْ
 فالصَّبَرْ قَدْ غَنِيَ غَدَاء الرَّحِيلْ
 دمع سفوح وضلع حرار ما ونار

١٢ - قال أيدمر المحيوي في المديح (ت ٥٦٥) (*) :

(١)

(الرمل)

عَهْدَ الْبَيْنِ إِلَى عَيْنِي^(١) الْبُكَا

ثُمَّ أُوصَاهَا بَأْنَ لَا تَهْجُعَي

وَسَقَى قَلْبِي مِنْ حَمْرَتِهِ
فَهُوَ لَا يَعْقُلُ مِنْ سَكْرَتِهِ
فَمَتَى يُنْقَذُ مِنْ غَمْرَتِهِ

شَيْءَ الرَّكْبَ وَلَمَّا يَرْجِعَ

فِي سَبَيلِ الْحَبِّ قَلْبُ^(٢) هَلَّكَا

قَالَ لِي العَاذِنُ^(٣) لَمَّا نَظَرَ
مَنْ غَدَا قَلْبِي بِهِ مَشْتَهِراً :
أَكْذَا^(٤) تَعْشُقُ مَاذَا بَشْرَاً !

مِثْلُ ذَا فَاعْشَقْ وَإِلَا فَدَعَ

حَاشَ اللَّهُ أَرَاهُ مُلَكًا

هَزَّ عَطْفَ الْغَصْنِ مِنْ قَامَتِهِ
مُطْلِعًا لِلشَّمْسِ مِنْ طَلَعَتِهِ
ثَمَّ نَادَى الْبَدْرَ فِي لَيْلَتِهِ

مَا احْتِياجُ النَّاسِ لِلْبَدْرِ مَعِي؟!

أَيُّهَا الْبَدْرُ تَغَيَّبُ وَيَحْكَا

أَنَا عَلَمْتُ الْقَضِيبَ الْمَيَادِ^(٥)
وَاسْتِعْارَ الظَّبَّيِّ مِنِي الْجَيَادِ^(٦)

^(٤) وهي في مختارات من ديوانه : ٣١ ، والوافي : ١٣/١٠ ، والمنهل : ١٧٤/٣ ، وعارض بها موشحة ابن زهر

أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي

^(١) في المنهل : "عيوني". ^(٢) في الوافي : "قد" ، وفي المنهل : "قلبي". ^(٣) في المنهل : "العادل".

^(٤) في الوافي ، والمنهل : "الذا". ^(٥) المياد : الميل. ^(٦) الجياد : طول العنق.

وكذا ذا القرم^(١) من آل النّدي
وهو^(٣) إن ظنَّ سُوي ذا مُدعى
منْ جمِيعِ الْفَضْلِ يَحْيَا عَنْهُ
لَيْسُ لِلَّدِينِ بِمُحْيَى وَحْدَهُ^(٤)
قَالَ لِلتَّالِيِّ عَلَيْهِ حَمْدَهُ
لَيْ حَسْنُ الدُّكْرِ وَالْمَالُ لَكَ
فَاقْتَرَحَ ثُغْطَ وَقْلَ ثُسْتَمَعَ^(٥)
آخَذَ بِالْحَزْمِ لَا يَتَرَكُهُ
فِي سُوي الْجُودِ بِمَا يَمْلَكُهُ
لَا تَرَى فِي الْمَجْدِ^(٦) مِنْ يُشْرِكُهُ
وَهُوَ فِي الْمَالِ كَثِيرُ الشُّرَكَ
وَمِنَ الْحَمْدِ كَثِيرُ الشَّيْعَ^(٧)
أَنْتَ يَا مُوسَى رَجَائِي^(٨) أَنْسَا
نَارَ جَدْواهُ فَوَافَى قَابِسَا
رَحْتَ فِي حَضْرَةِ قَدِيسِ دَائِسَا^(٩)
وَادِعَةِ يَأْتِ بِكَبْرَى يُوشَعَ^(١٠)
فِي طُوَى السُّؤَدَدِ فَاخْلَعَ نَعْلَكَا
لِرَشِيدِ الْأَمْرِ أَصْحَى عَاصِدًا^(١١)

(١) في المنهل : "القوم" ، والقرم : السيد العظيم في أهله.

(٢) في الواقي والمنهل : "البحر". (٣) السابق : " فهو". (٤) في الواقي : "عنه".

(٥) في الواقي والمنهل : "يستمع". (٦) السابق : "الجود".

(٧) انتهت الموسحة في المنهل الصافي. (٨) في الواقي : "رجاء".

(٩) في الواقي : "دايسا" ويشير إلى قصة سيدنا موسى في قوله تعالى : (وهل أنت حديث موسى ، إذ رأى ناراً فقلَّ لأهله امكثوا إني آتتكم ناراً لعلكم تعلمون منها بقيس ، أو أجد على النار هدى ، فلما آتاهما هدى يا موسى إني أنا ربكم فاخذ نعليك باللّوادي المقدس طوى)

(١٠) إشارة إلى قصة سيدنا يوشع - عليه السلام - وهي رد الشمس عليه بعد غروبها.

(١١) سقطت الأدوار التالية من الواقي ما عدا دوراً واحداً نذكره في موضعه.

رأيُهُ الْمَأْمُونُ حَزْمًا رَاشِدًا
وَلَدِيهِ الْفَضْلُ يَحْيَا خَالِدًا

فالندي في غيره عين الداعي^(١) دعوا جعفر وانسوا برمكا

أَنْتَ - مَذْ كُنْتَ - الرَّئِيسُ الْأَعْظَمُ
غَيْرُ خَافِ وَالْأَعْزَمُ الْأَكْرَمُ
كِدَتَ مِنْ طُولِ التَّعَالَى تِسَامُ
رَتَبَ السُّؤَدَدِ لَكَنْ صَدَّكَا
كَرْمُ الْعَهْدِ وَحَفْظُ الْمَوْضِعِ
لَكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مَفْخَرُ

أَرْيُروَى مَجْدٌ يَذَكِّرُ
 فِقَاعُ الْأَرْضِ لَوْلَا الْعَنْصُرُ
 هَرَّهَا الشَّوْقُ فَسَارَتْ نَحِوكَا
 وَلَكَمْ رَامَتْ فَلَمْ تُسْتَطِعْ
 قَدْ مَضَى الصَّوْمُ مَلَاقِي رَبِّهِ
 جَاعِلًا سِرَّكَ نَجْوَى قَلْبِهِ
 وَأَتَى الْعِيْدُ فَهَنْتَ بِهِ
 فَهُوَ قَدْ هَنَّىءَ مِنْ قَبْلِ بِكَا
 وَامْشَ فِي رَوْضِ التَّهَانِيِّ وَارْكَضْ
 وَاصْحَابُ الدَّهْرِ إِلَى أَنْ يَنْقَضِي
 وَلَئِنْ هَنْتَ بِالْعِيْدِ الرَّضِيِّ
 فَلَكُلُّ الدَّهْرِ يَلْقَى عَنْدَكَا
 بِهَجَةِ الْعِيْدِ وَأَنْسِ الْجَمَعِ
 رَبَّ يَوْمِ قَدْ رَأَيْتُ الْأَفْقَا

(١) في هذا الدور إشارة إلى خلفاء وزراء معروفين ، وقد استعمل الوشاح بعضها في مقام التورية.

خَائِفًا بِالْبَرْقِ أَنْ يَحْرَقَا^(١)
 وَبَدَا الْبَدْرُ مَرْوِعًا مَشْفِقاً
 لَابْسَا لَمَّا تَجَلَّى فَنِكَا^(٢)
 وَبَدَتْ شَمْسُ الضَّحْيَ فِي بُرْقَعٍ^(٣)

وَكَانَ الْجَوَّ حَرَبٌ يُصْطَلِى
 قَدْ أَثَارَ الغَيْمُ فِيهَا قَسْطَلَا
 فَانْتَضَى الْبَرْقُ عَلَيْهِ مُنْصَلَا
 فَبَكَى الْغَيْثُ حَيَا إِذْ ضَحِكَا
 خَافَقَ الْقَلْبُ مَرْوِعًا أَضْلَاعَ
 فَاقْتَدَحَ بِالْمَزْجِ نَارَ الْقَدَحَ
 نَصْطَلِي إِنْ نَحْنُ لَمْ نَصْطَبِ
 وَأَغْتَيْكَ وَلَمْ تَقْتَرَحْ

(أيها السافي إليك المشتكى)

وقال أيضاً (*) :

(٢)
 (مخلع البسيط)

عَلَمَكِ السُّهْدُ ^(٤) يا جفونُ	ساهر فمن ترى	بات وسماره النجوم
لا يعدل	صابي ^(٦)	صب ^(٥) إلى مذهب التصابي

^(١) في مختارات الديوان : "يخترقا". ^(٢) الفنك : فرو يُبس.

^(٣) هذا الدور نهاية الموشحة في الوفي.

^(٤) وهي في مختارات ديوانه : ٣٤ ، والوفي : ١١/١٠ ، وفوات الوفيات : ٢١١/١ ، وعارض بها الموشح الذي مطلعه :

زارك من نحوه النسيم عاطر مخبراً : أَنَّ اللَّقَا فِي غَدِ يَكُونُ <small>(٤) في الديوان : "النوم".</small> <small>(٥) السابق : "صاب ، ناب ، كاب".</small>	مُبَلِّلٌ مُخْبَلٌ الشَّائُنُ أَنْ شُتَّرَ ^(١) الشَّئُونُ بِهِ الْبَصَرُ إِذَا ذُكِرَ ^(٤) إِلَى ^(٦) الْقَمَرِ مَرَأَيَ بِهِ ثَقْثَنُ الْعَيْنَ	فَجَنْبَهُ خَافِقُ الْجَنَابِ وَالْطَّرْفُ مِنْ دَائِمٍ اِنْسَابِ لِسَانَهُ لِلْهَوِيِّ كَثُومُ سَاتِرٍ سَبَاهُ مَسْتَلِحُ الْمَعَانِي بِذَكْرِهِ ^(٢) مِنْ شَادَا الْأَغَانِيِّ يَقُولُ مَا نَاظَرَ يَرَانِي ^(٥) يَرَنُوا إِلَى وَجْهِي ^(٧) الْحَلِيمُ حَائِرٌ لَمَّا يَرِي	عَانٌ غَانٌ رَانٌ مَالِيٌ حَالٌ لَالِيٌ لَمَنْ قَرَا	مِنْ أَينَ لِلْبَدْرِ فِي الْكَمَالِ وَالْغَصْنُ هَلْ عَطْفَهُ بِحَالِي وَعَارِضُ النَّفْصُ لِلْهَلَالِ وَلَا فُمُّ الشَّمْسِ مِنْهُ مِيمٌ ظَاهِرٌ	شَانِي ^(٩) ثَانِيٌ فَانِيٌ ثَمَّ اِنْبَرِيٌ سَبِيلِيٌ	مَا كُنْتُ لَوْلَا ^(٦) دَرِي بِشَانِي أَفْدِي الَّذِي رَاحَ لِلْمَثَانِي إِذْ لَمْنَ ^(١١) صَدَّ أَوْ جَفَانِي لَمَّا لَوَى الْجَيْدَ قَاتَ رَيْمُ نَافِرٍ يَا نَفْسَ فِي خَدَّهُ الْأَسَيلِ
--	---	--	--	---	--	---

(١) في فوات الوفيات : "تكلتم".

(٢) في فوات الوفيات : "يذكره".

(٣)

في الوافي ، وفوات الوفيات : "عن".

(٤) في الوافي : "ادرك" ، وفوات الوفيات "اذكر". (٥) السابق : "رأني".

(٦) في الفوات : "إلا".

(٧) في السابق : "وجهة". (٨) الكلف : نقط سوداء تظهر على سطح القمر ، والكلف نمش يظهر في الوجه.

(٩) في مختارات ديوانه : "لو ما".

(١٠) الثاني : المبغض.

.

(١١) في مختارات الديوان : "أنا لثن".

(١٢) سقط هذا الدور من الوافي ، وفوات الوفيات.

مع الهوى	مِيلَيْ	هوى إلى وجهه الجميل
إذا بـدا	قَوْلِي :	وإن تجسّرتْ أن تقولي
فـيـعـدـرـ المـدـنـفـ الحـزـينـ	سـافـرـ لـيـنـظـرـ	في محـفـلـ وجـهـكـ الوـسـيـمـ
فـغـرـدـوا	بـالـيـ(١)	أـيـانـدـامـاـيـ إـنـ بـالـيـ
فـرـدـدـواـ :	قـالـيـ	صـوتـاـ أـنـاـ عـنـهـ لـانتـقـالـيـ
مـحـمـمـ	عـالـيـ	فـيـ رـتـبـ المـجـدـ وـالـعـالـيـ

يَعْزُّ مِنْ ^(٢) شَاءَ أَوْ يَهِينَ ^(٣)	قَاهِرٌ مَقْتَدِراً	لَهُ الْعَزُّ وَالْعَيْمُ
بِهِ سَاوَانْ	صُولُوا	طِبْيَمْ وَطَابَتْ لَكُمْ أَصْوَلْ
فَمَا وَمَنْ ؟!	طُولُوا	شَئْتُمْ عَلَى الدَّهْرِ أَنْ تَطْلُوا
مَدِي ^(٤) الْزَّمْنِ	نِيلُ	وَقَطْرُ جَدْوَاكِ إِذْ ثَنِيلُ
طَافَ بِهِ السَّهْلُ وَالْحَزْوَنُ ^(٥)	إِذَا سَرَى عَاطِرُ	وَعَرَفَ ذَكْرَأُمْ نَسِيمُ
لَا يَخْتَفِي	بَادِي	وَمَجْدُكُمْ بَيْنَ ذَيِّ الْعِبَادِ
مَنْ يَقْتَفِي	هَادِي	فَوْقَ الرَّبِّيِّ مِنْهُ وَالْوَهَادِ
هَلْ مَعْتَفِي ؟	نَادِي ^(٦)	فَلَتَمْ لَهُ قَمْ بَكْلَ نَادِي

لَهُدَىٰ بِهِ الْعَيْنُ وَالسَّفَرِينُ	سَائِرٌ مَشْمَرٌ	فَاعْجَبَ لَهُ وَهُوَ لَا يَرِيم
لِلْزَمْنِ	قَاسِيٌّ ^(٧)	صَلْبٌ عَلَى حَادِثٍ يَقَاسِي
لَا يَنْتَشِي	رَاسِيٌّ	طَوْدٌ لَدَى مَوْقِفِ الْمَرَاسِ
مَحْصَنٌ	بَاسٌ	يَلْقَى الْوَغْيَ مِنْهُ فِي لَبَاسِ

^(٢) في الديوان : "ان" :

^(٤) في الواقف، : "هذا".

^(٦) في الواقف : "ناد".

^(٧) فـ، الـوـافـيـ : "قـاسـ ،

فِي الْوَافِي : "يَا ، قَالَ ، عَالَ" :

(٣) انتهت الموشحة في فوات الوفيات.

(٥) (السهل والحزن) بينهما تضاد

لِيَثٌ^(١) إِذَا تَقْتَلَ الْخُصُومُ خَادِرٌ مِن الشَّرِّ
 فِي الْأَرْوَسِ لَاحِي^(٢) كَمْ مَوْقِفٍ لِيْسَ لِلسَّلاحِ
 لِلْأَنْفَسِ مَاحِي وَكَاتِبٌ لِمَوْتٍ بِالرَّمَاحِ
 لَمْ يُرْمِسْ ضَاحِي جَنَابُهُ ظَاهِرٌ افْتَضَاحِ
 يَفْعُلُ مَا تَشْتَهِي الْمَؤْنُونُ^(٣) رَزْنَتْ إِذْ خَقَّتِ الْحَلُومُ شَاهِرٌ مُجَوْهِرًا
 وَصَدِّهِ جَافِي وَشَادِنْ بَاتِ لِلْجَافِي
 لِعَهْدِهِ وَافِي عَاهَدْنَا أَنَّهُ يَوْافِي
 بَوْعَدِهِ صَافِي فَمُورِدُ الْأَنْسِ وَالْتَّصَافِي
 أَنَّ اللَّاقَا فِي غَدِ يَكُونُ^(٤) (زَارَكَ مِنْ نَحْوِ النَّسِيمِ عَاطِرٌ مُخْبِرًا)

وقال أيضاً^(*) :

(٣)

دَعَ الصَّبَا يَمْرُّ فِي التَّصَابِي
 وَانْتَهَزَ الْلَّذَاتِ فَالْعِيشُ فُرْصَنِ
 قَمِ يَا غَلَامُ هَاتِهَا وَهَا كَا
 أَمَا تَرَى ظَلَّ السَّرُورُ سَابِغَا

تَشَكُّرُ آلَاءَ الْمَطَرِ
 تَحْسُبُهَا بَعْدَ السَّحَرِ
 فِي حَبَّهُ دُرْ
 مِنْهَا حَبَرْ

فِي رُوْضَةِ قِيدِ النَّظَرِ
 تَرْنَوْ بِأَحَدَاقِ الزَّهَرِ
 قَدْ اتَّثَرْ
 أَوْ اتَّشَرْ

(١) في مختارات الديوان : "ليثا".

(٢) انتهت المنشدة في الوفي.

(*) وهي في الديوان : ٣٨ ، ويدع بها الأمير فخر الدين حسام بن صدر الدين شيخ الشيوخ ابن حمويه.

فَقَابَلَهُمْ بِالْجَنْجُومِ زَاهِرَةَ
 بِمُقْعِلِ تَرْقِيقَتْ دَمْوعُهَا
 فَاعْجَبَ لَهَا تَضَحَّكٌ وَهِيَ تَبْكِي !!
 لَمَّا أَحْسَنَتْ بُسْرَى النَّسِيمِ
 وَفَرَقَتْ مِنْ الْخَفَرِ
 نَوْدُلُوكَانِ اسِّيْمَ
 لَمَّا اخْطَرْ

تَجَلَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا سَافِرَةَ
 تَرْمِقُهَا حَيْنَ دَنَا طَلْوَعُهَا
 تَبْكِي وَفِي الْأَوْجَهِ بِشَرِّ الضَّحَى
 تَمَايَلَتْ تَمَايِلَ السَّقِيمِ
 فَأَشْفَقَتْ عَلَى حَذَرْ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى وَطَرْ
 ذَاكَ الْعَطَّافَرْ

سَاءَ وَسَرْ

كما يغدو والذ فطيم
تکاد من قطاره تسيل
فملات أردانها^(١) عيرا
السنة تنطق فهي أعين
عن الحديث بالنظر
حسناً من غير حور
فقـ د خـ بـ ر
ومـ ا سـ تـ تـ ر

قد انطوى إلا فضول الذيل
حـ لـوا من اللـ يـ لـ محلـ الـ فـ جـ رـ
حـ لـ وـ الـ حـ دـ يـ ثـ حـ سـ انـ الشـ مـ اـ لـ
يـ جـ مـ عـ بـ يـ بـ يـ نـ النـ سـ كـ وـ الـ مـ جـ وـ نـ
غـ اـ بـ الـ جـ لـ يـ سـ أوـ حـ ضـ رـ

يـ صـ مـ تـ مـ نـ غـ يـ رـ حـ صـ رـ^(٢)
فـ يـ هـ أـ ثـ رـ
وـ الـ مـ خـ بـ رـ

حتـىـ انـ فـ رـ^(٣) اللـ يـ لـ منـ الصـ باـحـ
مـنـ عـ رـرـ المـ دـ حـ لـ فـ خـ الرـ دـ يـ نـ
شـ كـ رـاـ لـ مـاـ أـ لـ يـ تـ مـ وـ شـ كـ رـاـ
يـ جـ رـىـ إـلـىـ الغـابـةـ فـيـ مـ زـيـدـهـ

وـ لـ يـ لـ هـ حـ يـ نـ صـ بـ رـ
وـ لـ يـ لـ وـ فـ ماـ كـ اـ نـ تـ ذـ رـ
عـ لـ يـ قـ دـ رـ
لـ مـ اـ كـ سـ رـ
إـذـ سـرـنـاـ بـ يـوـسـفـ إـلـيـسـانـ
يـبـ دـوـ بـ عـيـيـيـ خـابـطـ الـ دـيـجـورـ^(٤)

عـلـىـ الزـهـرـ

بـاتـ النـدـىـ يـشـرـبـهاـ نـعـيـمـاـ
فـأـصـبـحـتـ وـدـرـعـهـاـ بـلـيـلـ
وـأـهـدـتـ الصـبـاـ لـهـاـ كـافـورـاـ
كـائـنـاـ نـوـارـهـاـ الـمـسـتـحـسـنـ
ثـفـصـحـ فـيـ بـثـ الـخـبـرـ
بـمـقـالـةـ فـيـهـاـ صـورـ
فـمـ نـ نـظـرـ
مـاقـ دـ ظـهـرـ

وـافـيـهـاـ فـيـ أـخـرـيـاتـ لـيـلـ
فـيـ فـتـنـةـ مـثـلـ النـجـومـ الزـهـرـ
مـنـ كـلـ حـالـ بـحـلـىـ الـفـضـائـلـ
صـافـيـ غـدـيرـ الـودـ وـالـشـئـونـ
لـاـ يـنـطـوـيـ عـلـىـ كـدرـ

^(١) الأردن : الكل.

يـنـطـقـ مـنـ غـيـرـ هـذـرـ^(١)
فـقـ دـ ظـهـرـ
طـيـ بـ الـخـبـرـ

بـاتـواـ يـدـيـرـونـ كـلـوسـ الـرـاحـ
يـغـارـ لـونـ الـرـوـضـ بـالـفـنـونـ
بـشـرـىـ بـنـىـ الـآـمـالـ ّـمـ بـشـرـىـ
قـوـمـواـ اـنـظـرـواـ لـلـبـدـرـ فـيـ سـعـودـهـ

أـدـرـكـ فـيـهـ مـاـ اـنـتـظـرـ
فـلـيـهـنـهـ حـلـوـ الـظـفـرـ
جـاءـ الـقـدـرـ
حـيـنـ جـبـرـ

قـدـ غـفـرـتـ إـسـاءـةـ الـزـمـانـ
بـاـ مـرـحـبـاـ بـالـقـمـرـ الـمـنـيـرـ

همى على المجدب فى أوطانه
ثم انجلى بعد السرار^(٥) بدرأ
يبقى على صرف الغير
تمسّه أيدي الضرر
بين البشر
نفع وضر

ومرحبا بالغيث فى أوانه
ما كان إلا القمر استسرا
ورونق العصب^(١) الذكر
والتبّر في عظم الخطر
وهـي السـير
خـير وشـر

(١) الحصر : العى في النطق.

(٤) الديجور : الظلم.

(٦) العصب : السيف القاطع.

(١) الهذر : الترثرة في الكلام.

(٣) انفري : انشق.

(٥) السرار : المحقق.

مُطْلِع نَجْمٍ سَعْدُكَ الْمُجَدَّدِ
وَالنَّافِذُ الْبَسْطِ بِهَا وَالْقَبْضُ
فِي نَفْسِهِ وَعَبْدَهُ الْأَمِينَا
تَخَلَّهُ فِي كُلِّ مَا يُسْتَحْلِفُ
مِنْجَرًا عَمَّا زَجَرَ
عَفْ الْوَرُودُ وَالصَّدَرُ
وَلَا يُجَرَّ
وَلَا خَوْرٌ^(٣)

عَنْ خِبْرَةِ إِلَّا وَأَنْتَ أَهْلُ
وَعْنْ غَنَاءِ أَيْمَانِ غَنَاءِ
عَنِ الرَّضَا وَاعْتَمَدُوا عَلَيْكَا
لَمْ يَفْطُوا ذَاكَ عَلَى جَهَالَةِ
فِي ظِلْمَةِ الْخَطْبِ قَمَرٌ
فِي غَمْرَةِ الْخُوفِ وَزَرٌ
لَا بَقَارٌ
وَمِنْ كَفَرٌ

وَلِيَظْبَاهُ قَسْمَةُ الْأَجَالِ
بِأَنْمُلِ لَا تَعْرِفُ انْضِمَامًا
نَهَا وَلِيَسِ الْأَخْذُ مِنْ عَادَاتِهِ
فِي رَاحَةِ بَحْرِ نَدَاهَا طَامِي

^(٢) الأشر : البطر.

^(٤) فروك : اختبروك.

بِمَا بَهِ جَاءَ وَمَرَّ
يَحْمُلُ مَا يَوْهِي الْمِرَرَ^(٢)
غَيْثًا هَمَرٌ
بَحْرًا زَخَرٌ

لَهُ رَأَى الْمَلَكُ الْمُسَدَّدِ
الصَّالِحُ الْوَارِثُ مُلْكُ الْأَرْضِ
إِنَّا لَنَرَجُو أَنْ تُرَى الْمَكِينَا
فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَا تَرَى يُوسُفَ
مُؤْتَمِرًا بِمَا أَمْرَ
عَدْلُ الْفَعَالِ وَالسَّيَرَ
فَلَا عَجَزَ^(١)
وَلَا أَشَرَّ^(٢)

إِنَّ الْمَلُوكَ مَا اصْطَفَوكَ قَبْلُ
فَرُوكَ^(٤) عَنْ ثُصْحَ وَعَنْ وَفَاءِ
فَهُمْ عَلَى عِلْمٍ لَوْلَا إِلَيْكَا
لَذَا أَحْلَوكَ ذُرَى الْجَلَالِهِ
مَا زَلْتَ مَحْمُودَ الْأَثْرَ
فِي شِدَّةِ الْجَدْبِ مَطْرَ
تَعْطِي الْبَدْرَ^(٥)
لَمَنْ شَكَرَ

لَيْثٌ إِذَا الْقَوْمُ دَعَوَا : نِزَال
يَا عَجَباً إِذْ يَقْبِضُ الْحُسَاماً
وَيَأْخُذُ الْأَرْوَاحَ مِنْ عُدَاتِهِ
بَلْ كَيْفَ ظَلَّ الرُّمْحُ وَهُوَ ظَامِي

^(١) العجر والبجر : يقصد بهما الهموم والآحزان.

^(٢) الخور : الضعف.

^(٥) البدر : جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم.
وَالْطَّرْفُ^(١) إِنْ كَانْ شَعْرَ
فِي مَتْهِ كَيْفَ اصْطَبَرَ
لَيْثًا زَأْرَ
بَدْرًا زَهَرَ

فتى الوجع لا يُصطلِّي بناره
وَغَرَّةٌ تضحك فيها الشمْسُ
من حَسَن لسانه ولا يَدُهُ
فقد غدا فيها نسيج وحده

كهل الحجا يرتاءُ من وقاره
ذو خلق تصبو إليه النفسُ
لا يأتي في كسب ما يُمَجِّدُه
نال العُلَا بجَهَّه وحده

سَنَّ لَهُ الْقَوْمُ الْأَثْرُ
فَمَا وَنَى وَلَا فَقَرَ
ذَاكَ الْمَقْرَرُ
وَمَا اقْتَصَرَ

وَشَادَ عَلَيْاهُ عَلَى قِيَاسِ
لَمْ يَرُو فِيهِ يَوْمَهُ عَنْ أَمَهِ
تَرَ الْوَرَى كَلَهُمُ فِي شَخْصِ
فِيهِ وَلَيْسَتْ تَنْقِضِي صَفَّاتُهُ
فَظْنُهُ أَقْوَمُ سُورَ
وَدَبَّجَ وَابْهَا السَّمَرَ
وَشَكَى الْفَكَرُ
أَكَ الْخَيَرُ

طَابَ أَصْوَلَا وَثَمَرَ
فِي الْمَكْرَمَاتِ فَاقْتَفَرَ^(٣)
حَتَّى اسْتَقْرَرَ
شَمْ عَبَرَ

فَقَدْ بَنَى الْمَجَدَ عَلَى أَسَاسِ
وَزَادَ مَا زَادَ بِفَضْلِ نَفْسِهِ
سَأَلَ عَنْهُ ذَا عِلْمَ بِهِ وَفَحَصَ
تَكَلُّ مِنْ وَاصْفَهَ لِغَاثِهِ
أَتَيْتُ مِنْهَا بُغَرَرَ
فَتَوَجَّهُوا بِهَا السَّيَرَ
تَلَكَ الْحَبَرَ
فَخَذَ وَذَرَ

(١) الطرف : الفرس :

(٢) مرر : جمع مرة وهي القوة والشدة.

: (١٣) - قال النمير الأدفوي (ت ٦٥٠ هـ) (*) :

فِي الْحُبِّ مُنْتَظَرٌ	هَلَالِي ^(١)
مِنَ الْهَوَى مَقْرَرٌ	أَمَالِي
قَدْرًا عَلَى الْأَنَامِ	مِنْ رَاقِي ^(٢)
مِنْ رِيقِهِ الْمُدَامِ	وَالسَّاقِي
فِي لَجَّةِ الْغَرَامِ	وَالبَّاهِي
بِالصَّبَرِ إِذْ هَجَرَ	أَخْلَاقِي
فِي حُبِّهِ السَّهْرِ	مَذَاقِي
بِالْفَرْبِ مِنْ رَشَا	إِسْعَافِي

(١) (المنسج)
يَا طَلْعَةَ الْهَلَالِ
يَا غَابَةَ الْأَمَالِ
أَمَالِدَائِي رَاقِي
رَهَا^(٣) بِحُسْنِ السَّاقِي
بِهِ فَوَادِي بَاقي
وَسُسْتُ وَالخِلَاقِ^(٤)
فَلَدَ^(٥) لِلْمَذَاقِ
هَلْ مِنْ فَتَّى يَسْعَى فِي

فَلْبِي مَعَ الْحَشَّا	أَرْدَى فِي	إِنْ مَالَ بِالْأَرْدَافِ
فَتَّانِي وَأَذْهَشَـا	أَوْصَى فِي	مُكْمَلُ الْأَوْصَافِ
رَكْوِبَهُ الْغَرَرُ ^(٧)	الْجَافِي	عَقْلِي وَحُكْمُوا ^(٦) الْجَافِي
كَفِيْهُ مِنْ خَطَرْـ	أَسْرَى فِي	فَكَمْ مِنَ الْإِسْرَافِ

^(*) وهي في الطالع السعيد : ٦٨٢ ، والوافي : ١٢١ / ٢٧ ، وفوات الوفيات : ٤ / ٢٠ ، ٢٢٠ ، وسع الورق : ٣٥١ / ١ ، وأورتها خطأ في "ديوان الموشحات المملوكي" : ١١٤ حيث لم تثبت من تاريخ الوفاة ، وظننت أن الوشاح من شعاء العصر المملوكي ، وأخذها النصير الحمامي وصاغ كتابتها مرة أخرى حيث قدم وأخر في الأقلال والأبيات ولم يغير في ألفاظها شيئاً . ينظر : ديوان الموشحات المملوكي : ١٤ .

^(١) في الطالع السعيد : "هل لامي".

^(٢) في فوات الوفيات : "راق" ، ومن الملاحظ إغراق الوشاح في الجنس وإجهاد نفسه في اشتقاء الجزء الثاني في الموشحة كلها من نهاية الجزء الأول.

^(٣) في الوافي : "زُهْي". ^(٤) في سبع الورق : "دَمْثَةُ الْخَلَاقِي".

^(٥) السابق : "وَلَدَ فِي". ^(٦) في عقود اللآل : "وَحْكَمْ".

مِنْ قِدْعَنَـى	بِالْحَالِ ^(١)	أَزْرِي الْجَبِينَ الْحَالِي
أَشْقَى وَأَنْقَـا	كَمَالِي	إِذْ فَاقَ بِالْكَمَالِ
فَلْبِي مِنَ الرَّدَـى	دَوَالِي	مِنْ أَبْنَةِ الدُّوَالِي
بِالْحَلْظِ إِذْ نَظَرْـ	أُومَالِي ^(٢)	وَقَدْ بَذَلتُ مَالِي
يُرْفَعُ ^(٤) لِهِ الْخَبْرِ	لِلْوَالِي ^(٣)	وَقَالَ إِذْ أَلوَى لِي
عَنْ لِشَفَوْتِي	يَا مَائِلْ	يَا غَصْنُ بَانَ مَائِلْ
عَنْ حَالِ قَصَّتِي	يَا سَائِلْ	وَارِثُ ^(٥) لِدَمْعِي السَّائِلِ
وَارْفَقْ بِمُهْجَـتِي	يَا عَاذِلْ	وَلَا تَطِيعُ الْعَادِلْ
أَفْوَزُ بِالْأَنْظَرِ ^(٦)	فِي قَابِلْ	وَإِنْ تَزَرْنِي قَابِلْ
فِي ^(٧) حَالَةِ ^(٨) الْغَيْرِ	الْفَاضَلْ	كِي يَنْجَلِي يَا فَاضِلْ
فِي الْحُبِّ مِنْ مُجِيرْ !؟	أَمَالِي	يَا مُنْتَهِي آمَالِي ^(٩)
وَارْحَمْ فَتَّـى أَسِيرْـ	يَا بَالِي	أَرِثُ ^(١٠) لِجَسْمِي
فِي الْقَدْرِ يَا أَمِيرْـ	يَا غَالِي	الْبَالِي
هَجَـانِكَ الضَّرَرْـ	يَا قَالِي	فَقَدْ بَذَلتُ الْغَالِي
بِقَتْـتِي ^(١١) سَـقْرِـ	يَا صَالِي	وَفِيَكَ قَدْ أَقْـى لِـي
		وَقَطْـعَتْ أُوصَـالِـي

- (١) في سجع الورق : "أروى الجبين الخالي بالخال".
 (٢) وأصلها : "أوما" ، وخففت الهمزة للجنس.
 (٣) في سجع الورق : "الوالى".
 (٤) في الوافي : : "ترفع" ، وفي سجع الورق : "وقع" ، جزم الفعل دون جازم.
 (٥) في سجع الورق : "قارث" ، في الوافي ، والفوات : "وارثي".
 (٦) في فوات الوفيات ، وسجع الورق : "بالظفر".
 (٧) في سجع الورق : "من".
 (٨) في فوات الوفيات : "من حالى".
 (٩) في عقود اللآل : "الأمالى" ، وفي سجع الورق : "امنتهى آمالى".
 (١٠) في الوافي ، وفوات الوفيات : "إرثي".
 (١١) في الطالع السعيد ، وعقود اللآل : "بقتلى".

فِسْرَ بِي ^(١)	إِنْ جُرْتَ بَيْنَ السَّرْبِ
فَعْجِبَ بِي	وَمِلْ بَهْ وَعْجَ بِي
وَصَاحَ بِي	وَقَفْ بَهْ يَا صَاحِبِي
فَلْتَحَ بِي	وَإِنْ تَقْضَى نَحْبِي
وَطَافَ بِي	وَأَنْزَلْ بَهْ وَالْطَّفْ بِي
أَغْنَانِي ^(٢)	لَمْ أَنْسَ إِذْ غَنَانِي
أَحْيَانِي	وَقَالَ إِذْ حَيَانِي
أَرْدَانِي	وَاهْتَرَّ بِالْأَرْدَانَ
أَفْنَانِي	وَطَائِرُ الْأَفْنَانَ
آذَانِي	وَهَاتِفُ الْآذَانَ

عن حَيْمَ قَلِيلٌ
 قَلِيلٍ بِهِمْ بَخِيلٌ
 ابْكُوا عَلَى الْقَتِيلِ
 فِي السَّهْلِ وَالْوَعْرِ
 فِي الْبَدْوِ وَالْحَاضَرِ
 وَاللَّيْلُ قَدْ هَذَا
 رُوحِي لَكَ الْفِدا
 إِذْ قَامَ مُنْشِداً
 إِذْ نَاحَ فِي السَّهْرِ
 إِذْ نَبَّهَ الْبَشَرَ

قام بالضبط والغاية:

احمد عاطف السبكي

Lost-angle_٦٦@yahoo.com

الكتاب هذا ياتى بعد كتابى :
ديوان الموشحات المملوكيه الدولة الاولى فى مصر والشام
وعقود اللال فى المoshحات والازجال للنواجى
والمحقق يعمل على اصدار ديوان الموشحات المملوكيه الدولة الثانية وهو لم
يطبع بعد